

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190494

UNIVERSAL
LIBRARY

✓
OUP—2273—19-11-79—10,000 Copies.

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

ع
Call No. ٨٩٢٥٤١١ Accession No. A.1947

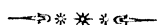
Author > ن بعله الزبياني

Title > جوان ن بعله الزبياني

This book should be returned on or before the date last marked below

ديوان الناطقة الذبياني

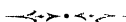
الشاعر الجاهلي الشهير



تفلاً عن ديوان الشعراء الخمسة
ببعض تصرف وتنقيح



مصدراً بترجمة حياته
وانظرة في شعره



طبع بمطبعة الهلال بالقجالة بمصر

سنة ١٩١١

قالوا النابغة . فقال اي شعرائكم الذي يقول :
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع
ويروى وازع قالوا النابغة . قال هذا اشعر شعرائكم
قال ابو عبيدة عن الوليد بن روح قال مكث النابغة زمناً لا يقول الشعر فامر
يوماً بغسل ثيابه وعصب حاجبيه على عينيه فلما نظر الى الناس قال :

المرة يامل ان يعيش وطول عيش ما يضره
تفنى بشأسته ويبقى بعد حلو العيش مره
وتحونه الايام حتى لا يرى شيئاً يسره
كم شامت بي ان هلكست وقائل لله دره
ومما يقتل به من شعره قوله :

نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد
تمثل به الحجاج بن يوسف حين سخط عليه عبد الملك بن مروان — وقوله :
فلو كفي اليمين بغتك خوفاً لافردت اليمين من الشمال
وقد اخذه المنقب العبدى فقال :
ولو أني تخالفني سمالي بنصر لم تصاحبها يميني
وقال النابغة :

فخلفتني ذنب امري وتركته كذي العر يكوى غيره وهو رائع
فاحذه الكيت وقال
ولا ا كوي الصمحاء برائعته بهن العر قبلي ما كويتنا
وقال النابغة :

واستبق ودك للصديق ولا تكن قتباً بعض بغارب ملحاحاً
اخذه ابن ميادة فقال :
ما ان ألح على الاخوان اسألهم كما يلح بعض الغارب القتب
ويقال ان النابغة هجا النعمان بقوله :

فبح الله تم نني بلعن وارت الصائع الجبان الجهولا
والصائع هو عطية ابو سلمى ام النعمان

وكانت العرب تضرب امثالاً على السنة الهوام على نحو الخرافات الحكيمية فكان

النايفة ينظم بعضها شعراً — قال المفضل الضبي يقال امتنعت بلدة على اهلها بسبب حبة غلبت عليها فخرج اخوان يريدانها فوثبت على احدهما فقتلته فتمكن لها اخوه في السلاح فقالت هل لك او تؤمنني فاعطيك كل يوم ديناراً فاجابها الى ذلك حتى اُرى . ثم ذكر اخاه فقال كيف يهتني العيش بعد اخي فأخذ فأساً وصار الى جحرها فكنن لها فلما خرجت ضربها على رأسها فأنز فيه ولم يعمن ثم طاب الدينار حين فاته قتلها فقالت انه مادام هذا القبر بقنائي وهذه الضربة براسي فلست آمنتك على نفسي . فظم النايفة في ذلك قصيدة سيأتي ذكرها قال منها :

فلما وقاها الله ضربة فأسه وللبر عين لا تغمض ناطره
فقات معاذ الله اعطيك اني رايتك غداً رأيتك فاجره
أبى لي قبر لا يزال مقابلي وضربة فأس فوق راسي فاقره
وما اخذ منه قوله .

لوانها عرضت لاشمط راهب عبد الاله حريرة متعبد
لرنا لهجتها وحسن حديثها ولحناله رشداً وان لم يرشد
اخذه ربيعة بن مقروم الضبي فقال :
لوانها عرضت لاشمط راهب في راس منبرقة الذرى يابتل
لرنا لهجتها وحسن حديثها ولهم من ناءوسه ينزل
وما يتنزل به ايضاً من شعره :

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
وهو البذل والهوان — قال اوس بن حارثة المنية ولا الدنية والنار ولا العار
وقال النايفة في العنة وهو احسن ما قيل فيها :

دقاق النعال ضب حيزاتهم يحجون بالريحان يوم السبابس
وفي امثالهم اصدق من قطاة — قال النايفة :

تدعو القطا وسها تدعى اذا نسبت يا حسنها حين تدعوها فتنتسب
وذلك لانها تلتقط باسمها — اخذه ابو نواس فقال :
اصدق من قول قطاة قطا

وما اخذه العلماء عليه قوله في صفة النور :

• تمجيد عن استن سود اساميله متبي الاماء الغواصي تحمل الحزما

قال الاصمعي : وانما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالرواح لا بالغدو لانهن
يبحثن بالخطب اذا رحن ومثله قول الاخنس التغلبي :

يطل بها ربد النعام كأنها اماء تزجي بالعشي حواطبه
وقال بعض من طلب له التخرج انما اراد ان الاماء تغدو لحمل الحزم رواحاً
واخذوا عليه قوله :

نحب الى النعمان حتى تناله فدى لك من رب طريقي وتالدي
وكننت امرأة لا امدح الدهر سوقه فلست على خير اناك بحاسد
فامتن عليه بمدحه وجعله خيراً سيق اليه لا يحسده عليه . واخذوا عليه قوله :
اذا ما غزا بالجيش خلق فوقه عصائب طير تهتدي بعصائب
جوانح قد ايقن ان قبيله اذا ما التقى الجمع ان اول غالب
جعل الطير تعلم الغالب من المغلوب قبل التقاء الجمع والطير قد تتبع العساكر للقتلى
ولكنها لا تعلم ايها يغلب . واخذوا عليه قوله في وصف السيوف :

يطير فضاضاً حولها اكل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب
نقد السلوقي المصاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نار الحياجب
ذكر انها تعد الدروع التي ضوعف نسجها والفرس حتى تباع الارض
فتنتدح النار بها من الحجارة . وقال صالح بن حسان لجلسائه اعلمتم ان النابغة كان مخنئاً
قالوا وكيف علمت ذلك قال بقوله :

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولنه وتقتنا باليد

لا والله ما عرف تلك الاشارة الا مخنئ

قالوا وقد سبق في صفة الثور الى معنى لم يحسن فيه واحسن فيه غيره قال يذكره :
من وحش وجرة موشي اكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد
اراد بالفرد انه مسلول من غمده واخذه الطرماع فاحسن قال يذكر الثور :
يبدو وتضمره التلال كأنه سيف على شرف يسلى ويعمد
وكان الاصمعي يستحسن قول الطرماع

قالوا وافرط النابغة في وصف العنق فقال يذكر امرأة :

اذا ارتفعت خاف الحيان رعاها ومن يتعلق حيث علق يفرق
والرعات القرط . وقال غيره فاحسن :

على ان حجابها وان قالت اوسما صمونان من ملء وقلة منطق
وعما سبق اليه ولم ينازع فيه قوله :
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المتأني عنك واسم
نم قال :

خطاطيف حجن في حبال مينة تمد بها ابد اليك نوازع
قال ابو محمد رأيت قوماً يستعيدونه وهو عندي غير جيد في المعنى ولا التشبيه
وكان الاسمعي بكثرة التعجب من قوله :

وعزني بنو ذبيان حشيتهم وهل علي بان اخشاك من عار
قل وما سبق اليه ولم يجاذبه قوله في اول شعره .

كذي لهمة يا أجبته ناصبي

قالوا فليس في شعره محسن . قال للعريان حين فارقته :

وكذني كنت امر لي حاسب من الارض فيه مسراد ومذهب
ملك واخون اذا ما لقينهم الحكم في اموالهم واقرب
كفعتك في يوم اراك اضطعنهم ولم ترهم في شكر ذلك أدبوا

يقول اعماني كدقهم ساروا اليك وكوا مع غيرك اضطعنهم واحسنت اليهم ولم ترهم
مذنبين اذا فارقوا من كانوا معه يقول : مذنب صرت عنك لي سرك واضطع الي فلا
ترني مذنباً اذا لم تر اولئك مذنبين ومن جيد شعره قوله

ولست بتسبق اخا لا تلمد لي سمعت اي الرجل المهذب

يقول من لم تلمه وتقومه من الناس فاست بتسبقيه ولا راغب فيه
و - فجاد له قوله في صفة امرأة :

سارت اليك محاجة لم تقضها سارت اليك الى وجود العود

يقول نظرت اليك ولم تقدر ان تتكلمت كما ينظر المريض الى وجود عواده ولا يقدر
ان يكلمهم . ويستجاد له قوله :

تكفني ان يفعل الدهر همها وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا

اشعار النابغة

قال النابغة يمدح عمرو بن الحارث الاصغر المعروف بالاعرج بن الحارث الاكبر
ابن ابي شمر حين هرب الى الشام لما بلغه ان مرة بن ربيع بن قريع وثى به الى
النعمان في امر المنجردة :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل اقلسيه بطيء الكواكب ^(١)
تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بايب ^(٢)

(١) قوله كليني اي دعيني وهمي ونصب اميمة لانه يرى الترخيم فاقم الهاء مثل
يايم تيم عدي انما اراد يا تيم عدي فاقم تيم الثاني . قال الخليل من عادة العرب ان تنادي
المؤنث بالترخيم فتقول يا اميم ويا عيز ويا سلم فلما لم يرخم حاجته الى الترخيم اجراها على
لفظها مرحة فاتي بها بالفتح . قال الوزير ابو بكر والاحسن ان ينشد يا اميمة بالرفع
وقوله ناصب اي ذو نصب كما تقول طريق خائف اي ذو خوف . وقال ابو عمرو هم
ناصب من قولك نصب به الهم اي حل . وقال ابن الاعرابي نصب له الهم اذا كان
لا يفارقه . وقال غيرهما ناصب بمعنى منصب . وقوله اقلسيه اعالج دفع طوله لان كواكبه
لا تغيب فلا تزول وانقضاء الليل لا يكون الا بانتهائها الى موضع غروبها

(٢) قال الوزير ابو بكر يروى تفاعس و يروى وليس الذي يهدي النجوم يريد
اول النجوم الطالعة وهو الذي يتقدمها يقول ليس بايب اي ليس يؤوب الى مسقطه
قال القتيبي لا ارى المتقدم للنجوم يغيب ومنه آبت الشمس اذا غابت . وقالوا اراد بقوله
وليس الذي يهدي النجوم الشمس لانها تتقدم النجوم بالغيب ثم تتبعها النجوم واحداً
بعد واحد . يقول قاليل طويل لا ينقضي فترجع الشمس . وايب على هذا التفسير
بمعنى راجع . ويروى وليس الذي يرعى النجوم بايب . يقول كل راعي ابل وغيرها
اذا امسى يؤوب الى اهله وانا لاؤوب لاني قاعد انتظر الصبح . وذكر عبد الكريم
ان الآيب لا يكون الا بالليل خاصة فعلى هذا هو الشاعر الذي شكاه السهر . قال ابو
علي اراد بالراعي الصبح فاقامه مقام الراعي الذي يغدو فيذهب بالابل الماشية بلوح
بلوحاً عجيباً

وصدر أراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب ^(١)
 عليّ لعمر و نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب ^(٢)
 حلفت يميناً غير ذي مشوبة ولا علم الا حسن ظن بصاحب ^(٣)
 لئن كان للقبرين قبر بحلق وقبر بصيداء الذي عند حارب ^(٤)
 وللحارث الجفني سيد قومه ليلتمسن بالجيش دار المحارب ^(٥)

(١) اراح رد يقال اراح الرجل بلبه اذا ردها الى اهله وعازب بعيد . قال الفتيبي يقول رد عليه الليل ما كان عازباً من همه وذلك ان المموم يتعلل بالنهار ويشغل فاذا امسى انفردهم فتضاعف عليه اي صار ضعفاً فوق ضعف

(٢) قال ابو بكر تقدير البيت عليّ لعمر و نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لوالده عليّ . وقوله ليست بذات عقارب اي لم يذكرهما من ولا اذى

(٣) قال ابو بكر نصب يميناً على انصدر كما تقول هو يدعه تركا . وقوله غير ذي مشوية اي لم استن في يميني حسن ظن بصاحبي ثقة به يعني هذا الذي يمدح . قال ابو علي اراد غير ذات مشوية وليكنه ذكر علي معنى ثي يروي حسن ظن مرفوعاً ومنصوباً فمن نصب فعلى الاستثناء المنقطع وخبر النفي مضمركانه قال لاعلم لي ومن رفع فعلى البديل من الموضع يتول ليس لي عام بما يكون من صاحبي الا حسن الظن

(٤) قال الاصمعي تقدير الكلام حلفت يميناً لئن كان هذا الممدوح ان هذين الرجلين اللذين في هذين القبرين يعني الاب والجد فابوه يزيد لانه عمرو بن يزيد بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر فيزيد وابوه هما صاحبا القبرين . قال ابو عمرو وصيداء ارض بالشام . وقال الانرم حارب اسم رجل وقيل هو موضع واللام في قوله لئن توطئة للام القسم التي تأتي بعدها

(٥) هو الحارث بن ابي شمر الجفني الغساني يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ليباغن مبالغهم . قال ابو بكر انما قال هذا وهو يعرف انه ابنهم مبالغة في المدح كما يقال لمن لا يشك في هيبه لئن كنت ابن فلان لثقتان فعليه اي لانه ابنه فينبغي ان يفعل فعليه . وقال الفتيبي هذا تخفيض على الغزو . يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجيش دار من يحاربه

- وثقت له بالنصر اذ قيل قد عزت
 كتائب من غسان غير اشائب^(١)
 بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر
 اولئك قوم بأسهم غير كاذب^(٢)
 اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
 عصائب طير تهتدي بعصائب^(٣)
 يصانعهم حتى يغرب مغارهم
 من الضاريات بالدماء الدوارب^(٤)
 تراهن خلف القوم خرزاً عيونها
 حلوس الشيوخ في ثياب المرائب^(٥)

- (١) ويروى ان قيل غدت او غزت بغسان الملوك الاشايب واشايب على هذه الرواية من الشيب جمع اشيب وعلى الرواية التي في البيت الاشايب الاحلال من الناس يريد انه غزا بغسان لم يحللها اي يخالطها غيرها ولا احتاج ان يستعين بسواها
- (٢) ويروى بني عمه على ان يكون محولاً على غسان ومن رفع رده على قبائل لانها مرفوعة على من روى قبائل او على كتائب وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اراد الادنين من القرابة . واذا كسر اوله وجاز فيه التنوين واذا ضم لم يجز فيه الا ترك الصرف لان فعلي لا يكون الا للمؤنث وهو منصوب على المصدر اذا نوّن كما تقول هذا درهم ضرب الامير وعلى الحال اذا كانت الفه للتأنيث
- (٣) العصائب الجماعات . قال القتيبي النسور والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم فاذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا انه لا يكون قتال
- (٤) يصانعهم من المصانعة وهي حسن الصحبة . قال القتيبي اراد ان النسور تسير معهم ولا تؤذي دابة ولا تقع على دابة فهذه حسن مصانعتها لهم والضاريات المتعودات والدوارب من الدربة وهي الضراوة
- (٥) ويروى تراهن تراهن خلف الصف . قوله خرزاً جمع اخرز والاخرز الذي ينظر بمؤخر عينه . قال ابو عمرو ترى العقبان على اشراف الارض تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء . وقال القتيبي خص الشيوخ لانهم الزم للباس الفراء لرقه جلودهم وقلة صبرهم على البرد والارانب لينة المس قالت المرأة في زوجها المس مس ارب . وقال الاصمعي في ثياب المرائب هي ثياب يقال لها المرنبانية الى السواد ما هي شبه الوان النسور بها . وقال ابو عبيدة شبه النسور في السواد وما عليها من الريش بشيوخ عليها الا كسبة ويقال كساء مرنباني اي من جلد ارب

جوانح قد ايقن ان قبيله اذا ما التقى الجمعان اول غالب^(١)
 لهم عليهم عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الكواثب^(٢)
 على عارقات للطعان عوايس بهن كلوم بين دام وجالب^(٣)
 اذا استنزلوا عنهن للطعن ارقلوا الى الموت ارقال الجمال المصائب^(٤)

(١) جوانح اي مائلات للوقوع . وقوله قد ايقن ان قبيله اول غالب يريد انها اعتادت بصاحبهم ان تنع على قتلى من يعاديه فبذا هو يقينها لانها تعلم الغيب وبين هذا في البيت الذي بعده

(٢) ويروي علمها . قال الاصمعي لهذه الطائر عادة قد علمها ثما يختبره . وقال الفتيبي قوله فوق الكواثب الكائبة في المنسج امام القربوس . يقول اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت الصير ان ذلك لرزق يساق اليها . والخطي رماح تنسب الى الخط وهو موضع

(٣) عارقات اي صابرات قال عنتره :

فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان قطع
 ويقال وجدت فلاناً عروفاً على ذلك اي صابراً . وقوله عوايس اي كواح . والجواب جمع جالبة وهو اليابس من الجراح اي قد علمته جلبه يقال جلب الجرح اذا يس اعلاه والكوم جمع كلم وهو الجرح والدامي المنعبد بالدم . يقول اذا نصبت الرماح على كواثب هذه الخيل لمن عادة لانها قد علمت متلقى من مكروه الحرب من الجراح او غير ذلك قال ابو الطيب :

(٤) عن الاصمعي اذا اشتدت الحرب ووقع الالتحام برماض الموضع على الدابة فينزل صاحبها . قال عنتره * اشدد وان يلفوا بضنك انزل * وقال غيره اذا الخ عليهم بالطنن نزلوا وارقلوا بالسيوف وذلك ان اول الحرب الترامي بالسهم ثم التطنن بالرماح ثم التضارب بالسيوف ثم الاعتناق اذا تكسرت السيوف . قوله ارقلوا يريد اسرعوا . يقال ارقلت الدابة اذا اسرعت والمصائب واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يمسه جبل قط وانما يقتنى للفحلة فيريد انهم اذا نزلوا ركبوا رؤوسهم واسرعوا

- فهم يتساقون المنية بينهم بأيديهم يبيض رفاق المضارب^(١)
 تطير فضاضا بينها كل قونس وتبها منهم فراش الحواجب^(٢)
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب^(٣)
 ثورثن من انهار يوم حليلة الى اليوم قد جربن كل التجارب^(٤)

الى عدوهم ولم يردعهن شيء كما يفعل لخل الابل اذا ركب رأسه واسرع الى مقصده لم يردعه رادع

(١) المضارب جمع مضرب وهو حد السيف . قال ابو الحسن وهو قد ر شير من اعلاه شبه الطعن والضرب المهلك يتساقى المنية لان اكثر ما يهلك الانسان عما يسري فيه من السموم — قال طرفة :

وتساقى القوم سماً ناقماً وعلى الخيل دماء كالشقر

(٢) الفضاض ما انفض وتفرق والقونس اعلى بيضة والفراش عظام رفاق على الخياشيم من داخل . وقال الخليل فراش الرأس عظام رفاق تلي القحف . وقال ابو علي تقدير البيت تطير هذه السيوف فضاذاً بينها كل قونس لنفاذاً ومضائها فيما يضرب بها وتببع كل قونس منها اي من اطارتها وتطيرها فراش الحواجب فحذف المضاف الذي هو اطارتها كأنها اذا اطارت كل قونس باغت الى فراش الحواجب فتببعها في الاطارة (٣) الفلول الثلوم والقراع المجادلة . وقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم هذا الاستثناء سماء ابن المعتز توكيد المدح لان انفلأها من قراع الكتائب عند التحصيل فخر وفضل ومثل هذا قول الشاعر :

ففي كمت اخلاقه غير انه جواد فما بقي من المال باقيا

فاستثنى جوده الذي يستأصل ماله بعد ان وصفه بالكمال وبهذا الاستثناء زاد كمالاً وتأكد حسناً

(٤) ويروى تحيون يعني السيوف وحلجة التي ذكرت هي بنت الحارث بن ابي شمر الغساني . قال ابو عمرو ويقال امرأة من غسان كانت تطيبهم اذا قاتلوا وكانت من اجل النساء فاعطاها ابوها طيباً وامرها ان تطيب من مربها من جنده فخلعوا عيرون بها فمربها شاب فلما طيبته تناولها فقبلها فصاحت وشكته الى ابيها فقال اسكتي فما في القوم اجلد منه

تقدُّ السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباجب^(١)
 بضرب يزلُّ الهام عن سكناته وطعن كايزع الخاض الضوارب^(٢)
 لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم من الجود والاحلام غير عواذب^(٣)

حيث فعل هذا بك وتجارأ عليك فانه اما ان يبلي غداً بلاء حسناً فانت امرأته واما ان يقتل فذاك اشد عليه مما تريدن منه من العقوبة . فابلى الفتى فرجع فزوجه اياها واخذت غسان ملك الشام من الضجاعة وهم قوم كانوا عمالاً للروم بالشام

(١) ويروى يوقد بالصفاح الصفاح حجارة عراض والصلوقي منسوب الى سلوف مدينة بالروم والمضاعف الذي نسج حلقتين . قال ابو عبيدة الصفاح السفا الذي لا يثبت ولبس بالصخر ههنا ولكن الصفاح البيض والساعد من الحديد وهو ما يجعل على الذراع . وقال ابو علي اخناف في فاعل توقد فذهب ابو عبيدة الى ان فاعل توقد الخيل لا السيوف وذهب الى قوله تعالى « فالمريات قدحاً » وتقديره عنده وتوقد الخيل بضرب السيوف الصفاح نار الحباجب فخذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وان جعل الصفاح البيض وسواعد الحديد فتقديره توقد السيوف الصفاح نار الحباجب . وفي قول الاصمعي فاعل توقد السيوف لا الخيل كأن السيوف تفضع القزع وكل شيء حتى تصل الى الحجارة فتندح النار وتوري والباء بمعنى في كما تقول توقد في البيت النار ومثله :

تظل تحفر عنه ان ضربت به بعد الدراعين والساقين والهادي
 يقول لو جمعت ذراعي جزور وساقيه وعتقه ثم ضربتهم به لقطعهم ووصل الى الارض والحباجب ذباب له شعاع بالليل . وقيل نار الحباجب ما اقتدح من شرر النار في الهواء يتصاعد حجرجين

(٢) الهام جمع هامة وهو الرأس وسكناته حيث يسكن ويستقر والايراع دفع الناقة بيولها . يقال اوزعت به ايراعاً واوزغت به ايراعاً والخاض النوق الحوامل والضوارب التي تضرب بارجلها اذا ارادها الفحل . يقول السيوف تزيل الرؤوس عن الاعناق والطعان يتدفع الدم في اثرها كاندفاع بول النوق اذا كانت حوامل وارادهن الفحل ومثله وطعن كايزع الخاض مشاشه

(٣) الشيمة الطبيعة والاحلام العقول والغواذب البعيدة . يقول لهم شيمة من

محلّتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب ^(١)
 رفاق النعمال طيب حجازاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب ^(٢)
 يحبهم بيض الولائد بينهم واكسية الاضريح فوق المشاجب ^(٣)
 يصونون اجساداً قديماً نعيمها بخالصة الاردان خضر المناكب ^(٤)

الجلود لم يعطها الله غيرهم اي لا يشابهون في جودهم وحسن افعالهم واحلامهم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غالبة عنهم

(١) قال ابو بكر وروى فما يرجون خير العواقب بالرفع اي الذي يرجونه خير العواقب . قوله محلّتهم اي مسكنهم وذات الاله يعني بيت المقدس وناحية الشام وهي منازل الانبياء وهي الارض المقدسة . ومن روى محبتهم بالجمع نصب ذات الاله والحجّة الكتاب والحكمة وهي ههنا التقوى لان التقوى تكون عن الحكمة . والذات تنقسم على وجوه منها قولهم اصلاح ذات بينهم اي حالهم ومنها قولهم كذا ذات يوم وكذا ذات ليلة فذات كناية عن الساعة ومنها فلان صالح في ذاته اي في خلقه وبنيته . وقيل الذات النفس وقيل الذات الارادة ومنه قوله تعالى « علم بذات الصدور » اي بارادتها . وتقدير البيت تقوّم ذات الاله اي ارادتهم بها الله تعالى . وقال القتيبي تقديره كتابهم كتاب الله كانوا نصارى وكتابهم الانجيل وهو كتاب الله عز وجل . وقوله فما يرجون غير العواقب اي لا يخافون الاعواقب اعمالهم يخوف الله . وقيل ما يرجون ما يطلبون الاعواقب اعمالهم ان يثابوا عليها

(٢) قال القتيبي قوله رفاق النعمال اراد انهم ملوك لا يخصفون نعالهم وانما يخصف من يمشي . قوله طيب حجازاتهم يقول هم اعفاء الفروج ويقال فلان طيب الحجرة اذا كان عفيف الفرج وكفى بالحجرة عن الفرج كما كفى بالثياب عن الابدان في قوله : ثياب بني عوف طهارى نقية * اي هم انبياء من العيوب . قال القتيبي اصل الحجرة الوسط اي يشدون ازرهم على عفة — والسباسب يوم عيد عند النصارى وكان الممدوح نصرانياً

(٣) الولائد الاماء والاضريح الخز الاحمر . وقيل هو كساء من جلد المرعزي والمشاجب جمع مشجب وهو عود ينشر عليه الثوب . معنى البيت قال الاصمعي هم ملوك اهل نعمة تخدمهم الاماء البيض الحسان وثيابهم مصونة بتعليقها على الاعواد

(٤) الرदन مقدم كم القميص والخالص الشديد البياض بقوله هي بيض مثل سائر

ولا يحسبون الخبير لا شرَّ بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب^(١)
حبوت بها غسان اذ كنت لاحقاً بقومي واذا عيت على مذهبى^(٢)

وقال أيضاً

وقد رك الى الحارث بن ابي شمر ليكنه في اسرى بني اسد وبني فزارة فاعطاه
اياهم واكرسه . وقد كان حصن بن حذيفة الفزاري اصاب في غسان قبل ذلك بعام فقال
للتابغة مارمى بني اسد الاحسن وقد بلغني انه يجمع عايننا الجموع ليغير على ارضنا . وكان
العمان بن الحارث مديداً غالياً فدخل النابغة فدل له العمان ان حصناً عظيم الذنب
الينا والى الملك فقال النابغة ابيت الامن ان السرى بالهكم بالبل وفي ذلك يقول :

اني كأني لدى النعمان خبرد بعض الاود حديثا غير مكذوب^(٣)

الثوب ومناكبها خضر وهي ثياب كانت تحف بموكنهم . قال الاصمعي اردانها حاضرة
من لون واحد والمناكب خضر . وقال ابو عبيدة كان آية لباس موكنهم ان يخضروا
المناكب وما حولها من البر من حلس وسوج فيه الخير والبقية لون آخر . قال حنبل بن
كثنوم خضر المناكب من اثر السراج

(١) لازب لازم ولازم لغة واحدة المصباح لازب يقال لرب يرب زوباً ويقال
لازب ولازم . يقول قد عرفوا انه من الزمان وتغلبه فاذا اصابهم خير لم يتقوا بدوامه
فيطاروا واذا اصابهم شر لم يردتهم وايدوا انه لا يدوم عليهم فلهذا اوفوصهم بالاعتدال
(٢) حبوت اعطيت يقال حبوت الرجى حباء . يقال حبوت بالتمصيدة غسان

اذا كنت لاحقاً بقومي فكانوا احق من امدح . وقوله واذا عيت على مذهبى يريد اذ
كان هارباً من العمان فضاقت عليه مذهبى يعني انه رآهم اهلاً بأسحه في حال خوفه وامنه

(٣) العمان هو ابن الملك والاود جمع ود بقاد رجل ود وقوم قال الاصمعي قال
البعض بفتح وقاد الاود مثل الاقرب وهو يقع على الواحد والجمع . يقول كاني عنده حاضر
من عامي بالفصة وقد اخبره بعض اهل وده عن حصن ورهطه وعن بني اسد حلفاء قومه

- بان حصناً وحيّاً من بني أسدٍ قاموا فقالوا حمانا غير مقروب^(١)
 ضلت حلومهم عنهم وغرهم سن المعيدي في رعي وتغريب^(٢)
 تأتي الجياد من الجولان قايضة من بين منعلة تزجى ومجنوب^(٣)
 حتى استغاثت باهل الملح ما طعمت في منزل طعم نوم غير تاويب^(٤)
 ينضحن نضح المزداد الوفير انا قها شد الرواة بما غير مشروب^(٥)

بأنهم يسعون عليه ويقولون حمانا غير مقروب

(١) حصن هو ابن حذيفة الفزاري والحمى كلاً يحمي الناس عنه والباه في بأن متعلقة بنجر أي خبره بعض اهله بان حصناً

(٢) ضلت تلفت وزهبت. وحلوههم عتو لهم والسن حسن القيام على المال والمواشي والربيع يستنها ويصقلها. والمعيدي تصغير معدي وهو منسوب الى معد. والالف واللام في المعيدي للجنس لانه لم يرد بذلك رجلاً واحداً منهم بعينه والرعي بالكسر هو الشعب وبالفتح مصدر رعيته. والتغريب ان يبيت الرجل بماشيته في المرعى لا يريحها الى الى اهله (يقول) ضلت حلومهم عنهم اذ قالوا حمانا غير مقروب واغتر المعيدون بانسباط امواهم في مراعيها وصغرهم تحقيراً لهم وتضعيفاً لرأيهم

(٣) الجولان. ووضح وقايضة قد غزت في القبط. والمنعلة التي ألبست نعلان. شدة الحفاء وتزجى تساق والمجنوب المقود (يقول) غزا في وقت لا يغزى فيه وهو زمن القبط لتعذر الماء والكلاً وإنما ذلك لعزمه وقوة صبره على الشدة. وقوله من بين منعلة يريد ناقة ذات نعل. ومجنوب يريد الفرس المقود كانوا يركبون الابل ويقودون الخيل

(٤) الملح اسم ماء لبني فزارة يقال له الاملاح وهي الامرار أيضاً. ومياه بني فزارة ملح. والتاويب سير النهار من غداة الى الليل (يقول) ان هذه الخيل استغاثت باهل هذا الماء وشكت اليهم وان كانت لا تشكو لانها ما قالت في منزل ولانامت فيه. وان الذي قام لها مقام الفيولة السهر يريد ان الذي قام لها مقام الراحة التعب

(٥) ينضحن يعرقن. والمزداد جمع مزادة وهو ما حمل فيه الماء والوفير الضخم

قب الايطل تردى في أعنتها كالخاضبات من الزعر الظنايب^(١)
 شعث عليها مساعير لحرهم شم العرائن من مرد ومن شيب^(٢)
 وما يخص نعلس اذ تورقه اصوات حي على الامرار محروب^(٣)

واناقها ملاها . والرواة المستقون شبه عرق الخيل بنضج المزاد ثم قال ان هذا النضج ليس مما يشرب لانه عرق

(١) قب جمع اقرب وهو الضامر البطن . والايطل الشيخ وتردى تسرح والخاضب من النعام الذي احمر ساقاه واطراف ريشه واتما يخضب في استقبال الصيف اذا اكل الربيع واخذ البسر في الاحمرار . قذا استوفى البسر في الاحمرار استوفى احمرار ساقه فصار له خضاباً . والزعر جمع ازعر وهو قلة الريش والظنايب جمع ظنوب وهو حد عظم الساق . وصف الخيل بالشمع والارتفاع وكذلك هي احسن للجري . ثم شبهها بالخاضبات وتقديره كالخاضبات الظنايب . وحال بين النضاف والنضاف اليه بالجرور وذلك جائز للضرورة . قال الوزير ابو بكر ويمثل ان يكون على وجهه ولا يقدر فيه احاطة بين مضاف ومضاف اليه بل هو احسن ان يكون ازعر القوائم كما قال عائشة :

كانه خضب زعراً قوائمه اجنى له بالهوي نري وتونه

وكان ابو العباس ينكر ان يروى قوائمه والقوائم الريش وفي البيت ما يسئل عنه وهو ان يقال كيف شبه الخيل بالنعام وهي اسرع من النعام الا ترى اوصافهم لها بانهم يصيدونها بها . فجابواب على ذلك ان المفضل رعم عن الاصمعي قال اذا اخضب الطليح في الشتاء فاحمر جهده وساقاه اشتد ولا تطايب الخيل لانه في ذلك الوقت اسرع منها فاذا قاط استرخى وضعف فتطايبه الخيل

(٢) ويروى جن عليها ومساعير واحده مسعر وهو الذي يسعر الحرب ويهيجهها وشم جمع اشم وهو المرتفع الانف حسنه والعرائن الانوف والرد جمع امرد وهو الشاب والشيبي جمع اشيب (يقول) على هذه الخيل رجال قد شعث رؤسهم من طول السفر اعززة لا يذلون وضرب الشعر في الانف مثلاً لذلك وفيه تكون العزة والذل كما يقال فلان شامخ افنه ورغم انف فلان

(٣) حصن من بني اسد ويقال حصن بن حذيفة والامرار مياه امرار وهي في

ظلت اقاطيع انعام مؤبلة
 فاذا وقيت بحمد الله شررتها
 لدى صليب على الزوراء منصوب
 فانجني فزار الى الاطواد فاللوب ^(١)
 ولا تلاقي كما لاقت بنو اسد
 فقد اصابتهم منها بشوؤبوب ^(٢)
 لم يبق غير طريد غير منفلت
 أو موثق في حبال القد مسلوب ^(٣)

بلاد بني اسد والمحروب الذي اخذ ماله وهو الساب (يقول) ما يحسن نغاس اذ تؤرقه اصوات بني اسد حين عام ايقاع النعمان بهم . فلذلك جزع وامتنع من النوم (قوله) ظلت اي اقامت واقاطيع جمع قطيع على غير قياس وهي الطائفة من الابل . والمؤبلة التي تتخذ للقتية لا تركب ولا تستعمل . والصايب صليب النصراري وكان النعمان نصرانياً والزوراء الرصافة (قال) هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون وفيها تنتهي غنائه . والزوراء مسكن بني حنيفة وهي ادنى بلاد الشام الى الشيع والقبصوم . يقول ظلت انعام بني اسد في هذا الموضع

(١) انجني اسري الفرار الى الجبال وهي الاطواد والحرار وهي اللوب (يقول) ابني فزاره فاذا وقيت يا فزاره غارة النعمان نخدي في الهرب والفرار بالاطواد والحرار

(٢) الشوؤبوب الدفعة من المطر بشدة وجمعه شأيب . يريد ما نال بني اسد من غارة النعمان عليهم وضرب الشوؤبوب للغارة مثلاً كما يقال شن عليهم الغارة اي صلبها عليهم (قوله) لا تلاقي اي لا تقبلي بمكان حيث تلقاك الخيل المغيرة
 (٣) الطريد الذي طرده الخوف اي ابعده عن محله . والقند الشراك وكانوا يشدون فيها الاسير (يقول) الطريد منهم اي من بني اسد غير منفلت من الخوف والفرع فهو بمنزلة الاسير الموثق والى هذا نظر ابو الطيب فقال :

لما نجا من شفار البيض منفلت نجا ومنهن في احشائه فزع
 قال الوزير ابو بكر قال ابو عبد الله كان يجب ان يكون موثق مرفوعاً عطفاً على
 غير ولكنه اتبع الخفض

- او حرّة كمياة الرمل قد كبلت فوق المعاصم منها والعراقيب ^(١)
تدعو قعيناً وقد عضّ الحديد بها عضّ الثقاف على صم الأنابيب ^(٢)
مستشعرين قد الفوا في ديارهم دعاء سوع ودعمي وايوب ^(٣)

— * —

وقال أيضاً يعتذر الى النعمان ويمدحه :

- اتاني ابيت الماعن انك لم تني وتلك التي اهتم منها وانصب ^(١)
وبت كأن العائدات فرسن لي هراساً به يعلو فراثي ويتشب ^(٢)

(١) المعصم موضع السوار من اليد والمهاة البقرة الوحشية شبه المرأة المأسورة
بمهاة الرمل في حسن عينيها

(٢) قعين بطن من بني اسد والثقاف خشبة تقوم بها الرماح والأنابيب جمع
انبوب وهي كعوب العصا . يقول عضّ الحديد معاصم هذه المرأة فاجعها شجعات
تستغيث بقومها

(٣) مستشعرين يدعون بشعارهم والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب
وهي ان يذكر الرجل اشرف من في قومه ويدعوه باسمه (معنى البيت) ان بني قعين لما
سمعوا في ديارهم شعار قوم النعمان وانسابهم الى سوع ودعمي وايوب وهم احبا من
اليمن من غسان وهم نصارى وقيل هم رهبان جعلوا يستشعرون

(٤) ابيت النعمان اي ابيت ان تأتي امرأ تلعن عليه وتلك التي تلك الملامة هي التي
صيرتني مهتماً والنصب الاعياء بعد المشقة يقال نصب الرجل نصباً أي تعب

(٥) العائدات الزائرات من النساء في المرض (قوله) فرسن اي بسطن
والهراس نبت له شوك كثير وبششب يخاط ويجدد (يقول) لما اتصل بي من تلك الملامة
كانني نائم على فراش قد حشي شوكاً وأنا لا اتمهل ولا انام بل ارفع جنبي عنه . وذكر
العائدات وهن اللواتي يعدن المرضى لانه ينزلة السقيم المريض من شدة ما به من
قبل النعمان

- حلفت فلم اترك لنفسك ربيّة وليس وراء الله للمرء مذهب^(١)
 لئن كنت قد بلغت غني خيانة لمبلغك الواشي اغشّ واكذب^(٢)
 ولكنني كنت امرأ لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب^(٣)
 ملوكٌ واخوانٌ اذا ما أتيتهم احكم في اموالهم واقرب^(٤)
 كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا^(٥)

(١) الريبة الشك يقول حلفت بالله وليس وراء الدين بالله اي ليس بعد الدين بالله يمين ولا مذهب في يمين اخرى فينبغي ان تصدقني ولا تذهب الى ما كنت تذهب اليه من ظنك بعد ان حلفت لك بالله تعالى

(٢) الواشي الذي يزين الكذب وهو مأخوذ من الوشي وهو تزيين الثوب بالالوان (يقول) لئن بلغت غني اختان نعمك وانقص عرضك فالواشي الذي بلغك هذا غني غاش لك وكاذب فيما نقل (قال) ابو بكر وليس افعول هذا الذي يراد به التفضيل وانما هو مثل قولنا الله اكبر وجواب الشرط محذوف مثل قوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها

(٣) قال الاصمعي قوله لي جانب اي متسع من الارض فيه مستراد اي اقبال وادبار وهو مصدر مبني من راد يرود اذا خرج رائد الالهة . ومذهب مفعول من الذهاب وانما يعني سعة المكان وامنه فيه وتصرفه (قال) الوزير ابو بكر وروى مستأز ومذهب بالزاي ذكر ذلك الخطابي رحمه الله قال واصله من الميز وهو الفصل بين الشيئين وميز فسر . وذكر انه جاء في الحديث ان رجلاً استأز من رجل به بلائ فابلاه الله اي لما انقبض عنه . واستقدره ابتلاء الله بما به

(٤) قوله ملوك واخوان يعني الفسائيين فانه حين حل بهم بالغوا في اكرامه حتى حكموه في اموالهم - قال ابو الفرج بين مستراد فقال ملوك واخوان

(٥) قال ابو بكر قال القتيبي قايس في هذا البيت فاحسن (يقول) اجعاني كاقوام صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه فانما مئاهم صرت عنك الى غيرك فاصطنعتني فلا تربي مذنباً في شكرك

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب^(١)
 ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب^(٢)
 لأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها من كواكب^(٣)
 ولست بمسبوق أخلاً لآله على شعث أي الرجال المهذب^(٤)

ان لم تر أولئك مذنبين في شرك وذلك إشارة إلى الاسطناع

(١) الوعيد التهديد والقار القطران . يقول تداركني بعفوك ولا تدعني تحت غضبك فأكون كالبعبر الجرب الذي يتجاماه الناس لثلاً بعدي إياهم فهم يدبرونه عنها . وأنا ان لم تعف عني تدافعي الناس وابعدونني عن أنفسهم . قال الوزير أبو بكر وإلى في البيت بمعنى في وتقديره كأنني في الناس مطلي بالقار فقات والقار إذا قدرت فيه التراب فهو مفعول لم يسم فاعله

(٢) قال الوزير أبو بكر ويروي سورة أي جمالاً وبهاء وكان النعمان قبيحاً فيسخر منه وسورة بالسين منزلة وفضيلة . قال ابن النجاشي وأخوذ من سور الباء وأراد منزلة شريفة ارتفعت إليها عن منازل الملوك . ويتذبذب يدطرب ويتعاق . يقول ابن منازل الملوك دون مرتبته فكانهم متعلقون بدونه

(٣) قال الوزير أبو بكر هذا مثل أي إذا ظهرت حريت الملوك كما ينمر ضوء الشمس النجوم

(٤) قال الوزير أبو بكر قوله بمسبوق يقال استبقيت فلائاً في معنى ان تعفو عن زلله فتستبقي مودته . والشعث التفرق والفساد وتلوه تجمععه ودساحه . قال الوزير أبو بكر قال الفقيهي يقول من لم تصلحه من الناس وتزومه فاست بمسبوقية ولا براغب فيه . واللم الجمع لما تفرق من أخلاقه . ثم فسر وقال أي الرجال المهذب أي الملك لا نجد مهذباً لا عيب فيه . وكان حماد الراوية يقدم النابغة فقيل له بم تقدمه فقال باكتفائك بالبيت من شعره بل بنصفه بل بربعه نحو :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب
 كل نصف يغنيك عن صاحبه وأي الرجال المهذب ربع بيت يغنيك عن غيره

فان الكُ مظلوماً فعبدُ ظلمتهُ وان تكُ ذا عتبي فمثلك يعتبُ^(١)

وقال ايضاً

ولما قدّم النابغة قومه بعد وقعة حسي سأل شعراء قومه بني ذبيان ما قلتم لعامر بن الطفيل وما قال لكم . فانشدوه . فقال الخشتم على الرجل وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ولكنني سأقول ثم قال * فان يك عامراً قد قال جهلاً * الايات الآتية فلما بلغ عامراً ما قال النابغة شق عليه وقال ما هجاني أحد حتى هجاني النابغة جعلني القوم سيداً رئيساً وجعلني النابغة جاهلاً سفياً وتهكم بي . وروي انه قال سأفضل اباه وعمه عليه فانه يرى انه افضل منهما واعيره بالجهل والشباب فقال :

فان يكُ عامر قد قال جهلاً فان مظنة الجهل الشباب^(٢)
فكن كأيك أو كأبي براء توافقك الحكومة والصواب^(٣)

(١) قال ابو بكر وروي ذا عتب والعتب السخط والعتب الرضى والرجوع . يقول ان الك مظلوماً فانا العبد الذي يحتمل سيده وان كنت ذا عتبي ايرضى ورجوع الى ما احب من عفوك فمثلك يعتب اي انت ومن كان مثلك احق بذاك لما فيه من الحام والفضل

(٢) المظنة الموضع الذي لا تكاد تطلب الشيء الا وجدته فيه . فيقال مكان كذا وكذا مظنة كذا . وروي ابن الاعرابي والاصمعي مطية بالطاء المهملة وروي السباب من السب . يقول ان كان عامر قد قال جهلاً فهو اهل ان يقول الجهل وان ينطق به لانه شاب والغرارة والجهل مقترنان بالشباب . قال الوزير ابو بكر ومن رواء بالطاء اراد ان الجهل يتطوي الشباب اي يركبه ويصرفه حيث يشاء

(٣) ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عامر عم عامر بن الطفيل . يقول ان استطعت ان تكون كاحدهما وان تكون فان يلبق به الحكمة وصواب القول والفضل

- وانك سوف تحلم أو تناسي اذا ما شئت أو شاب الغراب^(١)
 ولا تذهب بقولك طاميات من الخيلاء ليس لمن باب^(٢)
 فان تكن الفوارس يوم حسي اصابوا من لقائك ما اصابوا^(٣)
 فما ان كان من نسب بعيد ولكن اذكر كوكب وشم غصاب^(٤)
 فوارس من منولة غير ميل ومرة فوق جمعهم العقاب^(٥)



(١) ويروي فانك سوف تنصد يريد انه لا يفتح ولا يتهنئ عما هو عليه من الجهل حتى يشيب الغراب اي لا يفتح ابداً . او من روى تحام فانه اراد لا يحلم ابداً كما ان الغراب لا يشيب ابداً وانما هو يهزأ

(٢) الطاميات المرتفعات يقل ظم الماء ارتفع وخيلاء التكبر والاختيال . قال ابو علي ويجوز كسر الخاء من الخيلاء ويروي مكان طاميات طاحيات أي امور عظام تلبس القباب وتغطيه . قوله ليس لمن باب اي لا فرج له منهم ولا يتكشفن منه . قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون ليس له ولشهن باب أو له لمن باب أي سبيل

(٣) يوم حسي كان لبني يعيس بن ذبيان على عامر بن الطفيل وقتل اخوه حنظلة بن الطفيل

(٤) قوله فما ان كان من نسب بعيد (يقول) لم يكن الذي اقيمت منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك اغضبتهم بما فعلت فتأزوك على اغضابك لهم

(٥) منولة هما مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان . ومرة هومرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج . وقيل الاميل الجبان وقيل الذي لا رمح له وقيل الذي لا ترس له والعقاب الراهية . قال الوزير ابو بكر وتقدير البيت فان تكن الفوارس فوارس منولة بين الفرسان -- وابدل فوارس منهم

وقال ايضاً

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ ^(١)
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً نَا سَأَلْتُهَا عَيْتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ ^(٢)

(١) مية اسم امرأة . قال الخليل مية اسم . والعلياء مكان مرتفع من الارض وهو اسم جنسي من عليت فذلك جاءت بالياء . والسند سند الوادي في الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اي يصعد . وأقوت خات من اهاها . والسالف الماضي والابد الدهر وجمعه آباء (معنى البيت) انه لما وقف على الدار وتذكر من كان فيها من احبته اقبل عليها مخاطبها استراحة منه اليها وتوجعاً على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب استعاضاً ومجازاً . وكذلك تفعل تحول مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب وفي القرآن « حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ريح طيبة » انما المراد حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بكم ريح طيبة . وكذلك البيت انا كان يادار مية أقويت وطال عليك سالف الابد . قال ابو بكر والبا : من قوله بالعلياء تتعلق بيا لا بالفعل الذي هي بدل منه لان ادعو في النداء اصل مرفوض وشرح مسوخ . الا ترى ان ادعو اذا اظهرته في النداء صار خبراً والخبر من حيث هو خبر يدخله الصدق والكذب وبما اذا جماعته مكان ادعو خرجت من ذلك الخبر ولم تقبل فيه صدقاً ولا كذباً . وجاز ان تكون الباء في موضع الحال فتعلمني بمخدوف تقديره كائنة بالعلياء اي دعوتها حالة تكونها كائنة في هذا المكان . قال الاصمعي يريد يا اهل دار مية كما قال امرؤ القيس « الاعم صباحاً ايها الطلل البالي » يريد اهل الطلل . قال الفراء انما نادى الدار لا اهاها اسفاً عليها وشوقاً الى اهلها

(٢) قال ابو بكر يروى وقفت فيها طويلاً فمن رواه على هذا فهو نعت لمصدر مخدوف اولوقت مخدوف وتقدير المصدر وقفت فيها وقوفاً طويلاً وتقدير الوقت وقفت فيها وقتاً . ويروى وقفت فيها اصيلاً كي اسألها والاصيل العشوي وجمعه اصيالات . ومن توهم انه صغر اصلاً جمع اصيل فقد اخطأ لانه اكثر العدد واكثر العدد لا يصغر لان تصير العدد تقليل له فلو صغر المكثر منه لكان مكثراً مقللاً في حال

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيَّامًا أُبَيِّنُهَا وَالنَّوْيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجُلْدِ^(١)

واحدة . والصحيح انه بنى من اصيل اسماً على فعلان مثل الشكلان والغفران ثم صغره . قال الخليل ينشد اصيلاً لا على ان تكون اللام بدلاً من النون . قوله عبت يقال عبيت بالامر اذا لم تعرف وجهه ويقال منه رجل عي وعبي وجواباً نصب على المصدر اي سكنت عن ان تحببه جواباً . والربع المنزل في الربيع خاصة (معنى البيت) انه وصف ضيق الوقت وقصره ودل عليه بتصغير الظرف وتقصير مدته بدل على افراط شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال من اهلها

(١) الاواري واحدها آري على وزن فاعول وهي الاخيرة التي تشدها الدابة . قال الخليل انه المعاف وصرف منه فعلاً فقال ارت الدابة الى معافها تأري اذا الفتته واللاى الشده . وقوله والنوي حفرة تجعل حول البيت والخبية ثلا يصل اليها الماء . والمظلمة الارض التي حفر فيها حوض لم تستحق ذلك . واصل الظام وضع الشيء في غير موضعه فلما وضعوا الحوض في غير موضعه ظاهوا الارض . قال ابو بكر قال ابن السكيت لما مروا في البرية شغفوا فيها حوضاً وليست بموضع حوض لان الحوض انما يجعل في مكان يرجع اليه فلدك ظاهوا الارض . قال القتيبي شبه النوي بحوض في ارض احتاج اهلها الى ان تحوضوا فيها وليست بموضع تحويض لمطرة اصابهم او سيل دارعابهم ليجمعوا فيه ماء المضر فينربوه . وانما قيل لها مظلومة لانها حفرت وليست بموضع حفر . والجلد الارض الغليظة الصلبة والحفر يصعب فيها . قال الاسمعي كان ابو عمرو بن العلاء ينشد الا الاواري بالرفع فقلت له علام ترفعها فقال انها بعض الدار ذهب الى ان المعنى وما بالربع الا الاواري . ذكره من احدى فضلة وتوكيد وكأنه في التقدير ما الدار شيء رجل ولا غيره الا الاواري . قال ابو بكر ويجوز فيه تقدير ثان على ان يكون الذي يقوم مقام الاحد الاواري والنوي على التثنية الاول اي كما تقول عتابك السيف وتحيتك الضرب فتكون حينئذ بدلاً وهذا مذهب تميم . واكثر الناس ينشدون الاواري بالنصب على الاستثناء المنقطع يكون بمعنى لكن في مذهب البصريين . وعلى مذهب اهل الكوفة بمعنى سوى وقيل له منقطع لانه ليس بعبثاً من كل لان حكم الاستثناء ان يكون كذلك وهذا قد انقطع من ذلك (معنى البيت) انما الدار قد عفت

- رَدَّتْ عَلَيْهِ اقاصيه وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الثَّأْدِ^(١)
 خَلَّتْ سَبِيلَ آتِيٍّ كَانَ يَجْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدِ^(٢)
 اضْطَحَّتْ خَلَاً وَاضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدِ^(٣)

لقد تم عهدا وخفيت آثارها فلا يتبين ما خفي منها الا بعد جهد وبط وشبه النوى
 بالحوض في استدارته

(١) قال ابو بكر يروى بضم الراء وفتحها ومن رواه بفتح الراء على ما سمي
 فاعله ففيه ضرورتان تسكين الياء في اقاصيه في موضع النصب والثانية اصدار الفاعل ولم
 يسبق له ذكر. ومن رواه بضم الراء على ما لم يسم فاعله خرج من الضرورتين. واقاصيه
 جمع اقصى وهو ما شذ منه وبعد. ولبدده الصق التراب بعصه ببعض. ضرب الوليدة بالمسحاة
 لاصلاحه والوليدة الخادمة الشابة والثأد البلال والندى. تحقيقة انه على حذف مضاف
 تقديره ضرب الوليدة في موضع الثأد واذا كان التراب ندبا النصق بعصه ببعض.
 قال ابو بكر قال التثني ردت الوليدة على النوى اقاصي النوى وذلك لان النوى مستدير
 حول الخيمة

(٢) السيل الطريق والاتي السيل الذي لا يدري من اين يأتي. والاتي عند العامة
 نهر يجري فيه الماء الى الحوض والاتي يجري السيل. ورفعته قدمته وبلغت به وهو من
 قولهم رفعته الى الحاكم اي قدمته وبلغت به. والسجفان ستران رقيقان يكونان في مقدم
 البيت. والنتصد الى جنبهما وهو ما تضد من متاع البيت اي التي بعصه على بعض (معنى
 البيت) ان الامة لما خافت من السيل على بيتها خلت مسيل الماء في الاتي بتثقيتها له من
 التراب كانه كان انكس فيه فكنتسته ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك مما كان يجبس الماء
 فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفين. وفي يجبس ضمير السيل وهو فاعل وحذف
 ما كان مضافا الى الهاء فاقام الهاء مقامه. والهاء في رفعته تعود على النوى اي قدمت النوى
 حتى بلغت الى سجفي البيت لتقي السجفين ومتاع البيت من السيل. قاله ابن السيرافي
 قال ابو بكر قال غيره رفعت تراب النوى الى السجفين

(٣) اخنى اتى عليها وقيل المعنى افسد لان الخنى الفساد ولبد نسر كان للقمح بن

فعدّ عما ترى إذ لا ارتجاع له^(١) وأنم القنود على عسيزانة اجد
مقدوفة بدخيس التحض بازها له صريف صريف القعو بالمسد^(٢)

عاد وكان قبل له انك ستعيش عمر سبعة انسر والنسر فيما يزعمون عمره مائة عام فعمر
عمرها وكان عمر كل واحد منها مائة عام الا ليد وكان آخرها فانه عمر مائتي عام فكان
يقال له لقد طال الامد بالبد استطالة لعمر لقمان (معنى البيت) ان الدار اخدت خالية من
اهلها لما احتلوا عنها وغيرها الدهر وافسد آياتها وهو الذي افسد على ليد حياته حتى
اخترمه الموت

(١) فعدّ عما ترى اي انصرف عنه . قوله وأنم القنود قال ابو بكر قال ابو
جعفر كان بعض النحويين يقول نما المال ونماء الله ويحتج بهذا البيت انه قال وأنم
القنود بالف موصولة غير مقطوعة والدحج انم اراد على القنود اي ارفعها . والقنود
خشب الرحل واحدها قند والعبارة الناقصة المشتبهة بالعبارة الصلابة خفها وشدته والاجد
المونقة الخاق . قال ابو عمرو بن العلاء الأجد التي عظم قنارها (معنى البيت) انه
يقول انصرف عن وصف ما ترى من تعبد الدار وخرابها اذ لا ارتجاع لها ولا
سبيل اليها

(٢) المقدوفة المرمية والدخيس اللحم . والدخس امتلاء العظم من السم من ورجل
دخيس ومدخس كثير اللحم . والمحض اللحم وجمع نخصة . والبازل اللسن حين يزل
والصريف الصياح من النشاط والعرج . والقعو ما يضم البكرة اذا كان من خشب فاذا
كان حديدا فهو خطاف . والمسد الجبل واختلف في الصريف وفرقوا بين صريف
الانبي والنحل فقالوا هو في النحول من النشاط وفي الاث من الاعياء . وحكي عن
ابي زيد ان الناقصة تصرف من النشاط والاعياء وكذلك النحل ايضا . والبيت لا يحفل
ان يكون الا من النشاط . قال ابو بكر ويروى صريف القعو بالرفع والنصب والنصب
احسن فيما كان يفعل الفعل له . وتقديره يصرف صريفاً مثل صريف القعو بالمسد (معنى
البيت) ان الناقصة لا فراط منها كانتا رميت من اللحم الصلب بما شئت وصب عليها
منه ما ارادت واذا كانت كذلك فحسبك بها نشاطاً . قال ابو بكر قال القتيبي الناس
يغاطون في تفسير هذا ويقولون انه وصفها بالنشاط ههنا وليس كذلك ولكنه اراد

- (١) كَانَ رَحلي وَقَد زال النهارُ بنا يومَ الجليلِ على مستأنسٍ وَحدٍ
 (٢) من وَحشٍ وَجَرَة موشِيٍّ أَكارِعُهُ طاوِي المصيرِ كسيفِ الصيقلِ الفَرْدِ
 (٣) سَرَتْ عَلِيهِ من الجوزاءِ سارِيَة تَرَجِي الشَّمالِ عَلِيهِ جامدِ البَرْدِ

اني تركتها بعد ما كانت فيه من الشدة بصرف نابها والصريف اذا كان من الاناث فهو من الاعياء . قوله دخييس هو اللحم الذي دخل بعضه في بعض من شدته وصلابته (١) زال النهار انتصف وبنا في معنى علينا . وقيل الباء في . معنى عن اي زال النهار عنا . قوله الجليل موضع ينبت الثام ويقال للثام الجليل والواحدة جليسة والمستأنس الذي ينظر بعينه ومنها آنت نارا أي ابصرت . ومنه قيل انسان لانه ينظر بعينه ويروى مستوحش وهو الذي قد اوجس بشيء يفرع منه فهو يتسمع والتوحش التسمع . قال ابو عبيدة يخاف الانس . قال ابو بكر قوله وحد اي منفرد (معنى البيت) انه شبه نشاط ناقته بنشاط الثور من الوحش توحش من الانس وجعله منفردا في سيره ليكون اشد لفزعه وخس نصف النهار لانه وقت اضطرام الحر وتوهج الهاجرة فيقول اذا اعيت الابل من شدة الهاجرة وادر كها السكلال كانت هذه الناقة في ذلك الوقت من قوتها على السير كالثور الوحشي

(٢) خص وحش وجرة لان وجرة في طرف السبي وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا وماؤها قابل فهي تجمع الوحش . وهي قليلة الشرب للماء هناك فبطون وحشها طاوية لذلك . قوله موشي اكارعه هو ابيض وفي قوائمه نقط سود . وطاوي المصير يريد ضامر . والمصير واحد مصران وجمعه مصارين . وكفى بالمصير عن البطن كسيف الصيقل يريد انه ابيض يلمع ويلوح كانه سيف صقيل . ويقال الفرد بالضم والفتح اي هو منقطع فريد لا مثيل له في جودته . قال ابو بكر ولم يسع بالفرد الا في هذا البيت . قال القتيبي اراد بالفرد انه مسلول من غمده واخذه الطرماح فأحسن قال يذكر الثور :

يبدو وتضمه التلال كأنه سيف يسل على التلال ويغمد

(٣) سرت جاءت ليلاً . قال ابو بكر وروى الاصمعي أسرت والرواية الاولى جود لانه قال سارية ولو كان على اسرت لقال مسرية الا ان الاصمعي كان يذهب الى

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن حرد^(١)
فبشهن عليه واستمر به سمع الكعوب بريثات من الحرد^(٢)

الى انه جاء باللغتين في هذا البيت . والجوزاء نجم يطلع بالليل في صميم الحر . والشمال الريح التي تأتي من ناحية الشام (معنى البيت) ان السحابة سرت في نوء الجوزاء فلذلك شبهها بالجوزاء . قال ابو بكر ومن زعم ان المطر كان بنوء الجوزاء فقد كفر وانما تنسب الامطار اليها لانها تكون في اوقاتها كما يقال . مطر الربيع . ومطر الشتاء . فاراد ان هذا الثور لما اصابه مطر هذا النوء وبرده كان ميته لذلك مييت سوء فاحتدت نفسه وتضاعف خوفه

(١) ارتاع فزع وهو افعل من الروع . والكلاب صاحب الكلاب . والشوامت الاعداء والشوامت القوائم ايضاً . قال ابو بكر والهاء في قوله له تعود على الكلاب أو على الصوت (معنى البيت) ان الثور بات من الخوف الذي ادركه والبرد الذي اصابه مييت سوء ومييته على ذلك الحال يسر اعداءه . تقول اللهم لا تطعم في شاة اي لا تفعل بي ما يجب العدو . ويقال طاع له واطاع له سواء اذا اتاه طائعاً ولما ياته بكرة . واخرج طوعاً من اطاع على المصدر كقولك اكرمه كرامة . وقال ابو عبيدة يروى طوع بالنصب والرفع فمن رفعه فعلى ما فسر من رفعه اي انه مرفوع ببات اي انه كان من الثور طوع الاعداء ثم اصبح فارناع من صوت الكلاب . وعلى هذا في البيت تقديم وتأخير وان شئت قدرته بات ما يسر الشوامت به . ومن نصب اراد بالشوامت القوائم واحداها شامت . يقول بات الثور طوع قوائمه اي بات قائماً . قال ويجوز غندي الرفع على ان يكون الشوامت القوائم اي بات الثور وله طوع شوامته كانه لما ارتاع اطاعته شوامته من الخوف فطوع على هذا مبتدأ

(٢) بشهن فرقهن ومنه كالفرش المبثوث . واستمر به اي استمرت قوائمه به . والسمع الضوامر الواحدة سمعاء . وقيل سمع محدودة الاطراف ملس ليست برهالة والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام . بريثات من الحرد يعني من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شد العقال فاستعاره للثور لانه لا يشد بعقال (معنى البيت) ان الثور ليس بقوائمه عيب ولا داء فيفتر جريه من ذلك

وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوْزَعُهُ طَعْنَ الْمَعَارِكُ عِنْدَ الْمَجْرِ النَّجْدِ^(١)
 شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرِى فَاَنْفَذَهَا طَعْنَ الْمَيْطَرِ اَذِيشْفِي مِنْ الْعُضْدِ^(٢)
 كَانَهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ ثَرَبٌ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ^(٣)

(١) ضمران اسم كلب وكان الرياشي يرويه ضمران بالفتح عن الاصمعي . ويوزعه يغريه يقال فلان موزع بكذا اي مولع به . والايضاع ان يقول خذ الصفاق خذ البطن . والمعارك المقاتل والحجر الملجأ والمدرى والنجد بضم الجيم الشجاع والنجد بكسر الجيم الذي يعرق من الكرب والشدة . واسم العرق النجد يقال نجد بنجد ورجل منجد اي مكروب . فمن رواه بكسر الجيم جعله من نعت المحجرومن رواه بضم الجيم جعله من نعت المعارك (معنى البيت) ان الكلب كان من الثور حيث امره الكلاب ان يكون كما تقول للرجل انالك حيث تحب ونصب طعن المعارك على المصدر اي لما اغرى الصائد الكلب طعنه طعناً مثل ما يطعن الشجاع من استأمر له . وكان ابو عبيدة يرويه بالرفع على ان يكون فاعل يوزعه ويرفع ضمران بكان ويجعل خبر كان في منه اي كان الكلب منطحاً في قرن الثور فكانه قطعة منه . قال سمعت ابا عمرو الشيباني يسأل بونس بن حبيب فقال هكذا

(٢) شك انفذ والفريصة بضعة في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة والمدرى القرن . قال ابو عمرو وهو مقتل . والمييطر البيطار والعُضْدُ داء يأخذ في العضد والفعل منه عضد بعضد (معنى البيت) ان قرن الثور لحده نفذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة اذا داوى من العضد . والهاء في انفذها تعود على الفريصة . وروى ايضاً فانفذه فاذا روي على هذا الوجه عادت على القرن . قال ابو بكر وهو عندي احسن لانه اراد انفذ قرنه في لحم الكلب مثل ما ينفذ البيطار مبضعه في لحم الدابة

(٣) الصفحة الجانب والسفود معروف والشرب جماعة قوم يشربون واحدهم شارب كما يقال راكب وركب . ونسوه تركوه ومنه نسوا الله فنسيهم اي تركهم لان الله تعالى لا ينسى والمفتأد موضع النار الذي يشوى فيه يقال فأتد وافتأت اذا شويت . (معنى البيت) انه شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب الآخر بسفود

فَظَل يَعِجُ أَبْلَى الرُّوقِ مَنْقَبُضًا فِي حَالِكَ اللُّونِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ ^(١)
لَمَّا رَأَى وَاشَقَّ أَقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوْدٍ ^(٢)
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَأَنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصْدَ ^(٣)
فَتَمْلِكُ تَبْلَغُنِي النِّعَمَانِ أَنْ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ ^(٤)
وَلَا أَرَى فِعَالًا فِي النَّاسِ يَشْبَهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَفْوَامِ مَنْ أَحَدٍ ^(٥)

الشرب عليه لحم قد انتظم وخص الشرب لانهم يحتاجون اليه في كل ساعة للاكل .
قال ابو بكر ويجوز ان يكون القرن قد نفذ في جنب الكلب حتى خرج من الناحية
الاخري فبقي الكلب منتظماً في قرنه مثل ما ينتظم السفود من اللحم . ونصب خارجاً على
الحال واجاز ابو علي سفود بضم السين وتشديده الفاء .

(١) يعجم يعضغ والرووق القرن والحالك الاسود والصدق الصلب والاوود
الاعوجاج (معنى البيت) ان الكلب لما صار على قرن الثور رجع بعنه وهو قد تقبض
لما هو فيه من شدة الوجع . قال ابو بكر وفي ههنا يعنى على كما تقول خرج في ثيابه
اي عليه ثيابه

(٢) واشق اسم الكلب الآخر وسمي واشقاً لانه يشق اللحم اي يقطعه . والاقعاص
القتل الوحشي واصاله من القعاص وهو دا يأخذ الشاء . والعقل الدية والقود القصاص
قال ابو بكر وهذا تمثيل اي لما مات الكلب لم يعقل ولم يقدر به

(٣) المولى الناصر وقيل رب الكلب وقيل ابن العم وقيل الصاحب والحايف .
قال ابو بكر ومن ذهب الى ان المولى رب الكلب اراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم
يصد الثور الذي قتلها . ومن ذهب الى انه الكلب فهو طاهر لا يحتاج الى تفسير اي قالت
له النفس تمثيلاً اي حدثته بهذا

(٤) يروى البعد بالضم جمع بعيد ويروى البعد بالفتح على ان يكون جمع باعد
مثل خادم وخدم وحارس وحرس . قال ابو بكر روى ابو زيد في البعد قوله تلك اشارة
الى النابغة التي ذكرها وشبهها بالثور تبغني هذا الملك الذي عم فضله القريب والبعيد
(٥) المحاشاة الاستثناء . قال ابو بكر ومعنى البيت لا احاشي اي ما استغني احدأ

- الأ سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددوها عن الفند^(١)
 وخيس الجن اني قدأذنت لهم ينون تدمر بالصفاح والعمد^(٢)
 فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك واداله على الرشد^(٣)
 ومن عصاك فعاقبه معاقبة^(٤) تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد^(٥)

فاقول حاشا فلان فانه يشبهه (معنى البيت) لا ارى فاعلاً يفعل الخير يشبهه وان فعل خيراً
 (١) قال الوزير ابو بكر ويروى اذ قال المليك له ويروى فازجرها عن الفند .
 والبرية الخلق وهو من برأ الله الخلق الا ان اكثر العرب على ترك الهمة . ويجوز ان
 يكون اشتقاقه من البرى وهو التراب . ويروى كن في البرية واحدها احبسها وكل
 ما حبس شيئاً فهو حد والفند الخطأ في الرأي والقول . ويقال الفند الظلم ويقال افند
 فلان اذا اخطأ (معنى البيت) انه شبه النعمان بسيدنا سليمان اعظم ملكه اذ لم يكن لاحد
 من المخلوقين مثل ملكه . قوله قم في البرية لم يرد قياماً من القعود انما اراد قيام عزم
 على النظر في مصالح الناس وامنعهم من السلم

(٢) خيس اي ذل ومنه سمي السجن محبساً وهو سجن بناء علي بن ابي طالب
 بالبصرة وكان له سجن قبله يسمى يافعاً وفي ذلك يقول :

اما تراني كيساً مكيساً * بنيت بعد يافع محبساً

وتدمر الله بالشأم فيها بنا . لسيدنا سليمان . قال الوزير ابو بكر قال ابو علي يقال ان
 الشياطين يأتها بامرهم والصفاح حجارة عراض رقاق والعمد السواري من الرخام
 وهي الاساطين واحدها اسطوانة . وتسخير الجن لسيدنا سليمان معلوم * تقدير البيت
 قم في البرية

(٣) ويروى فاعقه اي جازه على الرشد يقال رشد ورشد وبخل وبخل

(٤) قال ابن السيرافي تقدير البيت عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره . والضمد الذل
 والغيظ والضمد شدة الغضب وفعله ضمد وضماً ويقال قوم ضمادي . والضمد الحقد
 يقال قد ضمد عليه يضمض وضماً حقد والظلم كثير الظلم

الأثلثك أو من انت سابقة سقى الجواد اذا استولى على الأمد^(١)
 اعطى لفارحة حلواً توابعها من المواهب لا تعطى على نكد^(٢)
 الواهب المائة المعكأ زينها سعدان توضع في اوارها اللبد^(٣)

(١) استولى غلب والامد الغاية التي تجري اليها . قال ابو بكر قال ابن النحاس معنى قوله من انت سابقة اي تصبر له كراماً وتفضلاً . قال المازني ليس هذا موضع هذا البيت وانما موضعه ان يكون بعد قوله فلم اعرض اللعن بالصفد الاثلثك اي ابيك ومن خرج من صلبك . ثم حكى عنه انه قال الاثلثك الا لرجل في مثل حلاك او من فضلك عليه كفضل الجواد السابق على المصلي اي ليس بينهما الا يسير او لمن ليس بينك وبينه في الفضل الا يسير . واما الاصمعي فانه قال نحو ما قال المازني ثم حكى عنه انه قال لا تقعد على ضد الاثلثك . قال ابن الاعرابي زعم النابغة ان الله قال هذا لسليمان وحكى عنه انه قال لا ادري ما معناه وانما اراد النابغة الثعمان وترغيبه في العفو عنه ولا يضمر حقداً عليه لانه ليس مثله ولا قريباً منه . قال الفتيبي لا تقعد على غيظ وغيظ في ذلك في حلاك او لمن فضلك عليه كفضل الجواد السابق على المصلي فاما من فوق فتقبل مني فيهم ارادتك احكم حكمهم

على معنى الجمع . ^{الارادة الناقدة الكريمة والمطية الحسنة} . قال ابو بكر وقال ابو علي الفارحة (٢) يحفه يحيط بما يتبعها من هبات . والنكد الضيق والعسر . ويروى لا تعطي على جانبي نيت ضاق عليه فربما تبسبب العطية ولا بأسف على خروجها عنه . ويروى حلواً واسع كان اسهل لعمده فكانت) انه اراد اعطي وجعله سفة اي ارى فاعلاً اعطى اراد عيناً صافية لم يصبها قط . مدية حتى يتبعها هبات بدون مطل فيها ولا تنكيد لا يشكي السابق من اين ولا وسيل جود . ويقال مائة جرجوراي كاملة . ويقال اي ليس بد اين ولا وسب فيشكي ساقه . هو اسم يقع للواحد والجمع على لفظ واحد . (٣) قال ابو بكر يروى الحام بالرفع واللا يوجد مثله . وتوضح اسم موضع وكانت منسوبة لبنت . وهذا خبر مبتدأ منمر تقديره الذي لبد ما تلبد من الوريد الواحدة لبدة ويشور ان تكون اكافة فترفع هذا بالابتداء ويكون الحام المؤبلة المهمة في مراعيها التي نصبت وهو في بيت احسن وفي ان اذا وصات بما قبيح .

والرا كضات ذبولُ الرِيط فانتقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد^(١)
والخيل تمزع غرباً في أعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد^(٢)
والادم قد خيست فتلاً مرافقها مشدودة برحال الحيرة الجدد^(٣)

(١) الذبول جمع ذبل وهو ما اسبل من الثوب. والريط جمع ربطة وهي كل ملاءة لم تكن لفقين. ورافقها نعم عيشها. ويروى فقها والمفنع المشرف وجارية فتق منعمة. والهواجر جمع هاجرة وهي الحر الشديد والجرد الموضع الذي لا يثبت شيئاً (معنى البيت) انه وصف ما وهبه فقال الواهب الرا كضات يريد الجواري اللواتي يرفلن بأذيالهن نعمة وتجنراً حتى يبلغن من جرهما الى المشي عليها بارجلهن. ثم فائقها برد الهواجر اي اعاشهن عيشاً ناعماً حال كونهن في كن من الهواجر. وانهن لا يضحين للشمس فهن في برد اذا تأذى غيرهن بحر الهواجر. وخص الجرد من الارض لانه لا يثبت هناك فيستر شيئاً من حسن الغزلان. وانما اراد ان حسنهما باد لا يستره شيء. ابو حنيفة اراد انهن في براز من الارض ولم يرد ان لها مراتع فتشتغل بها

(٢) تمزع تمرأ سريعاً. قال ابو بكر ويروى رهوا والرهو ابن ابي طالب القرآن « واترك البحر رهوا » اي ساكناً ويروى قباً اي ضام. والشؤبوب السحاب العظيم القطر الواحدة شؤوبة ولا يقال لها فيها برد (معنى البيت) وهب الخيل الجياد التي هي في سرعتها. والبرد فهي متضاعفة الطيران لتنجو منه. فشيء سرعة. وهو العمد السواري من الرنم سرعة الطيران

(٣) الادم البيض من النوق وهو جمع اب لببيدنا سامان معلوم. فقد ير البيت مرافقها عن آباطها فلا يصيبها ضاغط ولا مرافقها فيمنعها بذلك عن السير. وان الرشد يقال رشد ورشد وبخل وبخل معروفه واليهما تنسب الرحال والى ثبيت عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره. والضعد الذل لثلايشبه جمع جدة وهي الطاء. رفعها ضد ضداً ويقال قوم ضمادى. والضمد الحقد التي تقدم ذكرها وعاد ضمداً حقد والظلوم كثير الظلم

أحكم بحكم فتاة الحلي اذ نظرت الى حمام سراع واراد التمدد^(١)
 يحفه جانباً نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد^(٢)
 قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد^(٣)

(١) فتاة الحلي قيل هي بنت الخس عن الاصمعي وعن ابني عبيدة زرقاء اليمامة وهي من بقايا طسم وجديس . وذكر ابو حاتم ان زرقاء اليمامة كان لها قطعة ومربها سرب من القضاين جباين فقالت ليت هذا الحمام لي ونصفه الى حمامتي فيتم لي مائة فنظروا فاذا هي كما قالت وارادت بالحمام النطا . وحام جمع حمامة تقع للمذكر والمؤنث وكان جملة الحمام ستاً ستين . وبنال انها وفعت في شبكة صائد فعرف عددها وقيل انها قالت :

ليت الحمام لي . الى حمامتيه * او نصفه قديده * تم الحمام ما به
 وقوله سراع مجتمعة ويروى سراع الدين اليمامة . والتد الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في السيف (معنى البيت) انه قال اصب في امري ولا تخطئ فيه
 فتقبل من سعي اليك بي كما اصابته الزرقاء في عند الحمام ولم تخطئ فيه . ولم يرد بقوله احكم حكم شيء من احكام القضاء وانما اراد ان حكمه اي مصيباً ووجد واراد لانه حمله على معنى الجمع

(٢) يحفه يحيط به . وجانباً ناحية والنيق الجمل . قال الاصمعي اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق عليه فركب بعضه بعد آفكان اشد لده وحذره . واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعدده فكان احكم لما اذا اصابته في هذه الحال وتتبعه مثل الزجاجة اراد عيناً صافية لم يصبها قط رمد فتحتمج الى كحل ومثله قول اعشى باهلة :
 لا يشكي الساق من ابن ولا وصب * ولا يعرض على ترسوفه النفس
 اي ليس به ابن ولا وصب فيشتكي ساقه

(٣) قال ابو بكر يروى الحمام بالرفع والمصب فن رفع جعل ما بمعنى الذي وهي منصوبة باليت . وهذا خبر مبتدأ مستمر تقديره الذي هو هذا ومثله ما بعوضة فممن رفع ويجوز ان تكون ما كلفة فترفع هذا بالابتداء ويكون الحمام بدلاً منه . فان جمعت ما زائدة نصبت وهو في ليت احسن وفي ان اذا وصات بما قبيح . ويروى او نصفه فقد قال

- فحسبوه فالقوه كما حسبت تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد^(١)
 فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد^(٢)
 فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما هريق على الانصاب من جسد^(٣)
 والمؤمن المائدات الطير تمسحها ركباً مكة بين الغيل والسعد^(٤)

بعض المفسرين في قوله « فكان قاب قوسين او ادنى » معناه والله اعلم اذنى ولم يخبر بذلك على سبيل الشك ومثل هذا في اللغة موجود نحو قول الشاعر فقد بمعنى حسب وهو في موضع الرفع بالابتداء

(١) قال ابو بكر يروى كما زعمت القوه بمعنى وجدوه وزعمت بمعنى قالت يقال زعم فلان كذا وكذا اي قال

(٢) وروى ابن الاعرابي واحسنت حسبة . قال ابو بكر قال الاصمعي الحسبة الجهة التي يحسب فيها وهو مثل اللبسة والجماسة . والحسبة بفتح الحاء المرة الواحدة (معنى البيت) انها اسرعت اخذ حساب الطير في تلك الناحية والجهة . قال ابو عمرو وحسبت من الحساب

(٣) قوله فلا لعمر الذي اقسام بالله تعالى ويروى فلا لعمر الذي قد زرته حججاً ومسحت زرت وطففت . يقال مسحت الارض مسحاً ومساحة والكعبة بيت الله الحرام وكل بيت مربع فهو كعبة . قوله وما هريق اي صب على الانصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها . والجسد والجساد الزعفران وهو ههنا الدم (معنى البيت) انه اقسام بالله اولاً ثم بالماء التي كانت تصب في الخناعية على الانصاب

(٤) المؤمن الله تبارك وتعالى اقسام به وفعله آمن بهمزتين خففت الثانية منهما وكان اصله امن وهو المتعدي الى مفعول واحد مثل قولك امن زيد العذاب فقل بالهمزة فتعدي الى مفعولين كقولك آمنت زيداً العذاب فتعديده في البيت آمن الله الطير بمكة الصيد . قال ابو بكر فالمائدات مفعول بالمؤمن والطير بدل منها . والمعوذ مخدوف تقديره ان لانصا ولا تؤخذ . وقوله تمسحها اي تمسح الركبان عليها ولا تمسحها بأخذ . والغيل بفتح الغين الماء الجاري على وجه الارض وهو ما يخرج من أصل ابي

ما قلت من سيء مما اتيت به اذا فلا رفعت سوطي الي يدي ^(١)
 اذا فعاقبني ربي معاقبةً قرت بها عين من ياتيك بالفند ^(٢)
 الا مقالة اقوام شقيت بهم كانت مقاتلهم قرعاً على كبدي ^(٣)
 أنبتت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زارٍ من الاسد ^(٤)

قيس . وانكر الاصمعي روايته بكسر الغين وقال الغيل الاجرة . ورواه ابو عبيدة بكسر الغين وقال الغيل والسعد هما اجتنان كانتا منافع ما بين مكة ومنى . قال الاصمعي الغيل بكسر الغين الغيضة وبفتح الغين الماء وانما يعني النابغة ما كان يخرج من ابي قيس . والمؤمن مجرور بواو القسم . والعائدات الحديثة الناج من الحيوانات جمع عائذة والعائدات منصوب بالمؤمن لاعتناؤه على الموصول لان الالف واللام بمعنى الذي او مجرورة لاضافة المؤمن اليها اضافة لفظية . فالطير اما منصوب او مجرور على انه عطف بيان لها . وتسميها حال . وركبان مرفوع على انه فاعل تسمع

(١) قال ابو بكر جعل ما قلت جواباً للقسم المحذوف في قوله والمؤمن كانه قال والله ما قلت فيك قولاً سيئاً . وقوله اذا فلا رفعت سوطي الي يدي يقول اذا فشلت يدي حتى لا اطيق رفع سوطي بها على خفته . ويقال شلت يده ولا يقال شلت على ما لم يسم فاعله

(٢) قال ابو بكر اذا معنى الشرط . قال ابو علي وتأويلها ان كان الامر على ما يصف فعاقبني ربي معاقبة تقر بها عين حاسدي والفند الكذب اي الكاذب علي

(٣) قال ابو بكر تقدير البيت ما قلت انا سيئاً سوى انهم قالوا وتكذبوا علي فاغتميت لذلك وشقيت بقولهم فكانها قرعت كبدي لذلك . والا بمعنى سوى وقد قدمنا ان سوى تستعمل في الاستثناء المنقطع فذلك لم يحتاج الى ذكرها والقرع الصد والضرب تقول منه قرعت الشيء قرعاً

(٤) ابا قابوس النعمان بن المنذر . اوعدني هددني يقال اوعد في الشر ووعد في الخير . وزار الاسد وزيره واحد وهو صوته (معنى البيت) انه مثل النعمان بالاسد وتهديده له بزيره فكما لا يقام في مكان يستع فيه زيره كذلك لا يقام ولا يصبر على تهديد النعمان

مهلاً فداءً لك الاقوامُ كلهم وما اثمر من مال ومن ولد^(١)
 لا تقذفني بركن لا كفاء له^(٢) وان تأثفك الاعداء بالرفد^(٣)
 فما الفرات اذا هبّ الرياح له^(٤) ترمي أواديه العبرين بالزبد^(٥)
 يمدّه كل واد مترع لجب فيه ركام من الينبوت والخضد^(٦)
 يظل من خوفه الملاح معصماً^(٧) بالخيزرانة بعد الاين والنجد^(٨)

(١) قال ابو بكر فداءً يروى بالرفع والكسر والنصب فعلى النصب تقديره الاقوام كلهم يقدونك فداءً ومن كسره جعله في موضع الرفع الا انه بناء . قوله وما اثمر أي وما اجمع (معنى البيت) انه قال مهلاً أي تلبث وتأنّ في امري ولا تعجل فيه ثم دعا له بان جعل الاقوام يقدونه وماله الذي يجمعه ومن معه من بنيه

(٢) الكفاء المثل والنظير وتأثفك الاعداء احتوشوك فصاروا حولك كالانافي قال بعضهم صاروا منك موضع الانافي من القدر اي يتعاونون عليّ ويسعون عندك اي يرفد بعضهم بعضاً عليّ عندك (معنى البيت) يقول لاثرميني بنفسك فانك لاثم لك . وقال القتيبي معناه لا ترميني بداهية لا مثل لها في البشر

(٣) قال ابو بكر ترمي يروى جاشت واواذيه يروى غواربه . والغوارب الاعالي من الماء والامواج . ويروى اذا مدت حوالبه يعني اوديته التي تمدّه وتزيد فيه واواذيه امواجه الواحد اذى . والعبرين الناحيتان . وجاشت قارت . وصف الفرات وعظم حاله وذكر انه يكون في اكمل ما يكون من امتلائه ليجعل سيب الدمان اعظم منه والخبر فيما يأتي بعده

(٤) يمدّه يزيد فيه ويقويه يقال منه مدّ النهر ومدّه نهر آخره . والمترع المملوء والمالجب ذو الصوت يقال سمعت لجب الجيش . والركام الحطام المتكاثف والينبوت شجر الخشخاش واحده ينبوتة . والخضد ما خضد وتكسر ويروى الخضد وهو ضرب من التبت

(٥) الملاح صاحب السفينة والخيزرانة السكان وهو ذنب السفينة يروى الحيسفوجة وهو الشراع . والاين الفترة . والاعياء . والتجد العرق والكرب . قال ابو بكر

يوماً باجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد^(١)
 هذا الثناء فان تسمع به حسنا فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد^(٢)
 ها ان ذي عذرة ألا تكن نفعت فان صاحبها مشارك النكد^(٣)

الابيات في تعظيم وصف الفرات وانه بالغ من خوف الملاح ان يعنصم اي يمسك
 بسكان السفينة من عنطم ارنجاج امواجه وهيجانه فيكيف يكون حال غيره والهاء في
 خوفه تعود على الفرات

(١) السيب العطاء والنافلة الزيادة . ولا يحول لا يمنع . قال ابو بكر البيت متصل
 بقوله فما الفرات اي ما الفرات اذا تناسى سبيله باكثر من سيب الثمن وجوده اذا
 جاد فيما لا يجب عليه ثم اكد جوده بان قال ولا يحول عطاء اليوم دون عطاء غده
 وحذف عطاء الثاني لدلالة الاول عليه . اي اذا اعطى اليوم لم يتنعه ذلك ان يعطي
 مثله غداً

(٢) قال ابو بكر ويروي فما عرضت ابيت اللعن بالعقد يقال عرضت وتعرضت
 سواء . قوله ابيت اللعن تحية ناتوا ينجون بها الملوك معناه ابيت ان تأتي من الامور
 ما تلعن عايه وتدم . من المرء من يقول ابيت اللعن فيخفض على الغايط تشبيهاً بالضاف
 والصفد العطاء يقال صففته اذا اعطيته وصففته اذا اوقفته في الصفاد (معنى البيت)
 انه يقول هذا الثناء الصحيح السامدق فمن الحق ان تقبله . في فلم امدحك متعرضاً لعطائك
 لكن امدحك اقراراً بفضلك

(٣) ذي بنى هذه والعذرة الاعتذار (معنى البيت) انه يقول ان لم ينفع مثل
 هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شاركه الذكدر وهو قلة الخير . ويروي مشارك البلاد
 اي ان لم ينفع هذا الاعتذار لم يبرح من البلاد . قال ابو بكر قال ابو عبيدة قال قائل
 لابي عمرو بن العلاء اكن النابغة يخاف لو اقام بارضة ام يأمن . فقال كان يأمن لانه لم
 يكن ليجهز الثمن اليه جيشاً تعظم عايه فيه النفقة وكذا كنه ذكر ما كان يعطيه فلم
 يصبر قائده واعتذر اليه مما سعى به مرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب وكان
 اسخى العرب

وقال ايضاً

يصف المتجردة وقد دخل على النعمان ففاجأته المتجردة فسقط نصيفها عنها
فغطت وجهها بمعصمها فوارت به وجهها فقال وقد كنى عنها . وقيل ان هذا هو السبب
الذي عاداه النعمان من اجله وقد اتهمه بها . قل الاصمعي ليس عندي فيها اسناد
وهي له حقاً قال :

أمن آل مية رأنح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود^(١)
أفد الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحائنا وكأن قد^(٢)
زعم الغداف بان رحلتنا غداً وبذلك اخبرنا الغداف الاسود^(٣)

(١) قال الاصمعي يقول انت رأنح او مغتدي اي اتروح اليوم ام تغتدي غداً
والرواح العشي . يقال روحنا وتروح اذا اسر عنا شيئاً والرواح من لدن زوال الشمس
الى الليل . ونصب عجلان على الحال من الضمير في اسم الفاعل . يقول اتغني في حال
عجلتك زودت ام لم تزود . واراد بالزاد ما كان من نظارة ينظرها الى مية محبوبته .
وقيل الزاد ما كان من تسليم ورد بحية

(٢) أفد دنا وقرب والركاب الابل والركب القوم الذين على الابل ولا يقال راكب
الا لراكب البعير خاصة . يقول قرب الترحل الا ان الركاب لم نزل وكأن قد زالت لقرب
وقب الارتحال

(٣) الغداف الغراب والغداف الدهر الاسود الطويل والرحلة الارتحال
ويضم الراء السفر . قال الوزير ابو بكر قوله زعم الغداف يقول انذر بالرحيل اذ نعب
واخبر بالفراق اذ نفق . وكانوا يظيرون بنعيمها ويسمون الغراب حاتماً لانه يحتم بالفراق
عندهم اي يقضي به . وكان النابغة قد اقوى في هذا البيت فلما دخل يثرب عيب عليه
فتجنبه ولم يقوَ بعد . وسيأتي ذكر الاقواء وشرحه في القصيدة الميمية ويروى الاسود
بالخض على ان يكون اراد الاسودي لان الصفات قد تراد عليها ياء النسب فيقال الاحمر

لا مرحباً بغد ولا اهلاً به ان كان تفريق الاحبة في غد^(١)
 حان الرحيل ولم تودّع مهدياً^(٢) والصبح والامساء منها موعدي^(٣)
 في اثر غائبة رمتك بسهمها^(٤) فأصاب قلبك غير ان لم تقصد^(٥)
 غنيت بذلك اذ هم لي جيرة^(٦) منها بعطف رسالة وتودّد^(٧)
 ولقد اصاب فؤاده من حبها عن ظهر مرنان بسهم مصدر^(٨)

والاحري وكذلك الغراب الاسود والاسودي فن ذهب الى هنا قال لم يكن في البيت اقواء وخرج احسن مخرج

(١) نصب مرحباً على المصدر ولهذا لم تعمل فيه لا فيحذف التنوين وقد بوب النحويون فقالوا هذا باب ما اذا ادخلت عليه لا لم تعمل فيه لانه انتصب بغيرها فذلك لم تغيره . وتقديره ان كان تفريق الاحبة في غد فلا قربه الله منا وابعد عنه . واستعمال هذا الدعاء انما يقال لمن قدم من بلد او حل بمكان

(٢) حان قرب . ويهدر اسم جارية وصرفها في ضرورة الشعر . وقوله والصبح والامساء هو للجنس وليس يريد صبحاً معيناً ولا امساء معهوداً وانما كما يقول موعدها الابد اي آخر الابد وكذلك الصبح والامساء منها آخر موعدي منها لا اجتماع لنا بعد (٣) يقال خرجت في اثره واثره اغتنان . والغاية التي غنيت بجمالها عن حليها وقيل التي غنيت بزوجها . وسهمها لحظها وتقصد تقتل يقال رماه فاقصده . يقول رمتك بطرفها واصابتك بمحاسنها فقتلت الا انها لم تنفذ القتل ولو انفذته لاستراح . ومنه قول الآخر :

صبرت لها صبر الرمي تطاولت * به مدة الايام وهو قتيل

اي هو في حكم قتيل ويحتمل ان يكون الجرح في اثر غائبة يشعل بحان من البيت قبله اي ارتحلت في اثر غائبة

(٤) غنيتا بمكان كذا وكذا اي اقنابا والمغنى منه وهو المنزل . يقول اقامت بنا

اودعناك من حبها وتجاوزها في المرتب فكانت تتودد اليه وتعطف رسائلها عليه

(٥) المرنان قوس في صوتها رنين ومصدر منفذ . يقال اصردت السهم اذا انفذته

نظرت بمقلة شادن مترب احوى احم المقلتين مقلد^(١)
والنظم في سلك تزين نحرها ذهب توقد كالشهاب الموقد^(٢)
صفراء كالسيرا أكل خلقها كالغصن في غلوائه المتأود^(٣)
والبطن ذو عكن لطيف طيه والنحر تنفجه بشدي مقعد^(٤)

وصرد هو اذا انفد . يقول اصاب فؤاده نوع من حبها لان من للتبعيض . قوله مصرود
اي تفعل به ما يفعل السهم اذا خرج من قوس مرنان يريد انه يجعل التمل ولا يملك
(١) المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد والشادن من اولاد الظباء الذي قد
شدن ترعرع يقال منه شدن الصبي والحشف اذا ترعرع . واحوى مأخوذ من الحوة
وهي حمرة تضرب الى السواد . قال الخليل من جعل الحوة السواد فهو من الظباء
الذي يحقويه خطتان سوداوان . واراد بالاحم شديد سواد المقلة والمقلد الذي قد قد
الحلي وزين به . وصف الطيبي انه مترب وانه قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن المشبه .
وقد تزين النساء الظباء المترتبة كما قال :

رشأ تواصلين القيان به * حتى عقدن بأذنه شنفأ

(٢) النظم ما نظم من الحلي في سلك . والسلك الحيط والنحر الصدر والشهاب
شعلة نار ساطعة . لما قال نحرها يزينه نظم في سلك لم يرد انه من صنوف الحلي فنبه بان
قال هو ذهب فان شئت جعلته خير مبتدأ مضمرة وان شئت جعلته بدلاً وانت توقد
لانه فعل الذهب والذهب مؤنثة

(٣) السيرا نوب من حرير فيه خطوط . وغلو الغصن طوله وارتفاعه المتأود
المنتهي من النعمة واللين . قال القتيبي صفراء من كثرة الطيب كما قال الاعشى : بيضاء
نحوتها وصفراء العشيبة كالحرارة * ارار انها تنطيب بالعشي . وقوله كالسيرا اراد ان
رقها ولينها كالسيرا . قوله كالغصن ارد انها في نعمتها وتشبيها كالغصن

(٤) ويروي والاتب تنفجه والاتب نوب تلبسه وهو البق بالمعنى لان الثدي
ينفج الثوب اي يرفعه ويعظمه . قال ابو بكر وروي والنحر تنفجه اي ترفعه عن
الثوب . ويقال نفجت الشيء اذا رفعته ومنه قيل رجل نفاج . وقوله بشدي مقعد اي قد
حجم في نحرها لم ينتشر

- مخطوطة المتنين غير مفاضة ربا الروادف بضة المتجرد (١)
 قامت تراءى بين سحفي كلة كالشمس يوم طلوعها بالاسعد (٢)
 أو درة صدفية غواصها بهج متى يرها يهل ويسجد (٣)
 أو دمية من مرمر مرفوعة بنيت بأجر تشاد وفرمد (٤)
 سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد (٥)

(١) مخطوطة المتنين . قال القتيبي معناه ان متنيها املسان مكتئزان كأنما دلكا بالخط كما يدلك الجداي يصقل . وخص المتن وهو الظهر لانه اسرع الجسد تقبضاً والمفاضة المنفتحة الواسعة للبطن المعتلة باللحم والشحم . قوله ربا الروادف اي كثيرة لم الاراداف والبضة الرخصة الرطبة البدن

(٢) السجف الستر الرقيق المشقوف الوسط وبكر اوله ويفتح . قوله تراءى تترأى فخذف احدى التائين . ومعناه تعرض لنا وتظهر لنا نفسها . واشراق وجهها كاشراق الشمس اذا طلعت بالاسعد واتم ما يكون ضياؤها اذا كانت بالاسعد وهو برج الحمل

(٣) وبروي كمصينة صدفية والصدف المحار والبهج الفرح المسرور . يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد لله وهو مأخوذ من الاهلال بالحج ويسجد يضع جبهته على الارض شكراً لله على ما وهبه من نفاسة هذه الدرة وجلالة قدرها . شبه المرأة بالدرة الخارجة من البحر اي لم تمسها يد ولا ابتدأت في سلك فهو اصفى لها وابهى لضياها

(٤) الدمية التمثال والصورة والمرمر الرخام الابيض والاحمر معروف . وبشاد يرفع بالشيد وهو الجص وقرمد خزف مطبوخ . يقول هذه المرأة مثل دمية بني لها بيان مرتفع وحملت فيه فهو اصون لها واحفظ لجسمها

(٥) النصف المحار قاله الخليل . وقال غيره هو نصف المحار او نصف ثوب وقد تقدم في خبر هذه القصيدة تأويل هذا البيت . وحدث الهيثم بن عدي قال قال لي صالح بن حسان المديني كان النابغة والله مخشاً فقلت له ما علمك فقال اما سمعت قوله سقط النصف الى آخر البيت والله ما يحسن هذه الاشارة والتعت الا مخش من مخشي العقيق

بمخضب رخص كأن بنائه غم يكاد من اللطافة يعقد^(١)
 نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم الى وجوه العود^(٢)
 تجلو بقادمي حمالة ايكة برداً أسف لثاته بالائم^(٣)
 كالأقحوان غداة غب سماءه جفت أعاليه واسفله ندي^(٤)

(١) ويروي : غم على اغصانه لم يعقد * والبنان الاصابع واحدها بنانة . والغم شجر لين الاغصان لطيفها والواحدة عذة . وقيل هو شجر احمر ينبت في جوف السمر وليس من السمر له ورد احمر مثل البنان الطويل يقال له الغم وهو من نبات مكة . قال ابو عبيدة الغم اساريع حر تكون في الربيع في البقل ثم تنساخ فتكون فراشاً . قوله بمخضب بنان لقوله باليد اي اتقنا بكف مخضب يكاد بنائه يعقد من لطافته ونعمته

(٢) قال ابو الحسن نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر المريض اي نظرت نظراً ضعيفاً غير تام لا يقدر معه على الكلام نظر خائف مراقب فأرادت مراجعتك ومخاطبتك فلم تقدر على ذلك وهو على ما قال حاجتها ومثله : ارادت كلاماً فاتقت من رقيها * فا كان الا ومؤها بالحواجب . قال القتيبي لم تقدر على الكلام بمحاجتها مخافة اهلها كالسقيم الذي ينظر الى من يعود ولا يقدر على الكلام

(٣) تجلو تكشف اذا انسمت والقادمة ريشة في مقدم الجناح وهي اربع قوادم . قال القتيبي تجلو شفتيها كأنهما قادمتا قرية وشبه الشفة بالقادمة لما فيها من اللهي والاعس والقوادم اشد سواداً من الحوافي فذلك خصها واراد بقوله برداً اسنانها فاذا فحككت جلست عن اسنانها بشفتيها . قوله اسف لثاته بالائم اي ذرت بالائم . وكذلك كانوا يصنعون يغرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها ائمة او نوراً فيبقى سواده ويحشون موضع الثغر . قال ابو عمرو انما اراد صفاء الثغر وحواة اللثة وهو اظهر له في مرأى العين . قال ابو بكر يقال انه شبه الاصبعين اللتين تأخذ بهما المسواك بقادمتي حمالة اي ان الاصبعين في اللطافة والطول مثل قادمتي حمالة

(٤) الأقحوان نبت له نوار اصفر حواله ورق ابيض فشبّه الاسنان ببياض ورقه قوله غب سماءه السماء المطر اي بعد ان مطر بليلة وهو احسن ما يكون اذا كان كذلك

زعم الهمام بان فاهها بارد^(١) عذب مقبله شهى المورد^(٢)
 زعم الهمام ولم اذقه انه عذب اذاما ذفته قلت ازدد^(٣)
 زعم الهمام ولم اذقه انه يشفي برياريقها العطش الصد^(٤)
 اخذ العذارى عقد هافنظمه من لؤلؤ متتابع متسرد^(٥)
 لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متعبد^(٦)

قوله جفت اعاليه ليس من الجفوف انما اراد جف من الماء الذي اصابه فأنحسر عن النوار بعد ما غسله مما كان عليه من الغبار فصفا لونه وبات الماء في اسفله واصبح نواره مشرقاً حسناً . ومنه قول الطائي يصف نعرا :

عذب المذاق مفليجاً اطرافه * كالأقحوان من السماء المستقي

نفضت اعاليه الشمال بهزة * وغدت عليه غداة يوم مشرق

(١) الزعم القول وهو الظن ايضاً والهمام السيد . وانما سمي هماماً لانه اذا هم

بأمر . امضاه . يقول قال الهمام وهو النعمان ان فالمتجرده عذب المقبل شهى مورد

(٢) قال ابو بكر تحرز بقوله ولم اذقه اي زعم انه عذب والاحسن عندي ان

ان تكون ان ههنا مكسورة ليكون الزعم بمعنى القول

(٣) الهاء في اذقه تعود الى الفم فعلى هذا التقدير فيه حذف تقديره لم اذق طعمه

حذف الطعم واقام المضاف اليه مقامه . والريق معروف والصدي العظيم يقال صدى

يصدي صدى . والريا الرخ اي رشح ريقها يشفي المشتاق اليها

(٤) العذارى جمع عذراء وهو جمع له اعتلال ترك لطلوه . والمتسرد الذي يتبع

بعضه بعضاً من سردت الحديث اذا و البت بينه . وصف انها رفيعة القدر وانها خدومة

وان العذارى وهن الابكار يتصرفن لها وينظمن حايها

(٥) قال المطرزي الراهب الخائف لله تعالى . والضرورة في الجاهلية الذي لم

يتزوج وفي الاسلام الذي لم ينجح يقال منه ضرورة وصارورة وصارور وصارورى كله

بمعنى واحد . قال ابو عمرو والضرورة هنا الذي لم يأت النساء . وقال ابن الاعرابي

الذي لم يبرح من مكانه يريد من صومعته . وقال ابو عبيدة الضرورة ههنا الذي

لرنا لرؤيتها وحسن حديثها وخاله رشداً وان لم يرشد^(١)
بتكلم لو نستطيع كلامه لدنت له اروي الهضاب الصخند^(٢)

.....

وقال حين اغار النعمان بن وائل بن الجلاح على بني ذبيان فاخذ منهم وسبي سبياً
من غطفان واخذ عقرب ابنة النابغة فساها من أنت فقالت انا بنت النابغة . فقال والله
ما احد اكرم علينا من ايك ولا انفع لنا منه عند الملوك . ثم جهزها وخلاها ثم قال والله
ما أرى النابغة يرضى بهذا منا فاطلق له سبي غطفان واسراهم . فقال النابغة يمدحه وهذه
القصيدة ليست من مرويات الاصمعي . وهي :

اهاجك من سعداك مغنى المعاهد بروضة نعمي فذات الاوساد
تعاورها الارواح ينسفن تربها وكل ملث ذي اهاضيب راهد
بها كل ذيال وخنساء ترعوي الى كل رجاف من الرمل فارد

لم يذنب قط

(١) ويروي لصبا . قوله لرنا اي لادام النظر . يقول لو عرضت لهذا الراهب
الاشيب الذي قد اخذت منه الكبرة ولم يعرف النساء لادام النظر اليها ولترك دينه
صباية بها واستعدنا بآحسن حديثها وظن ذلك رشداً وان لم يكن فيه رشد
(٢) اروي جمع اروية وهي الانثى من الوعول . ويقال اروية بكسر الهمزة والهضاب
جمع هضبة وهي الصخرة الراسية العظيمة عن الخليل وهو موضع الوعول . والصخند
الملس التي صخندتها الشمس . يقال صخرة صخود اي ملساء . يقول لو استطاعت
الاروي على نفاها من الانس ووجدت سبيلاً الى سماع كلام هذه المرأة لتزلت اليه
ولدنت منه استعدنا بآلسماعه واذا كانت الاروي تنزل اليه فغيرها اشد ميلاً اليه . قال
ابو بكر وقيل فيه معنى آخر اي لو استطعت ان اتكلم بنثل هذا الكلام وحسنه
لاستنزلت به الاروي من الهضاب

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة
لعمري لتعم الحي صبح سربنا
يقودهم النعمان منه بمحصف
وشيمة لاوان ولاواهن القوى
فقاب بابكار وعون عقائل
ويخططن بالعيان في كل مقعد
ويضربن بالأيدي وراء براغز
غرائر لم يلقين بأساء قبلها
اصاب بني غيظ فاضحوا عباده
فلا بد من عوجاء تهوى براكب
تخب الى النعمان حتى تناله
فسكنت نفسي بعد ما طار روحها
وكننت امرء الامدح الدهر سوقة
سبقت الرجال الباهشين الى العلا
علوت معدا نائلاً ونكاية
عروب تهادي في جوار خرائد
واياتنا يوماً بذات المارود
وكيد يعم الخارجى مناجد
وجد اذا خاب المفيدون ساعد
اوانس يحميها امرؤ غير زاهد
يخبئن رمان الثدي النواهد
حسان الوجوه كالطبء العواقد
لدى ابن الجلاح ما يثقن بوافد
وجلها نعمى على غير واحد
الى ابن الجلاح سيرها ليل قاصد
فدا لك من رب طريفي وتالدي
وابسني نعمى ولست بشاهد
فلست على خير اناك بحاسد
كسبى الجواد اصطاد قبل الطوارد
فانت لغيث الحميد اول رائد

قال ابو عبيدة لم اسمع من تصنيف النابغة لبني أسد الا القصيدة البائية التي قالها
في مدح الحارث بن ابي شمر حين ركب اليه ليكلمه في اسرى بني أسد وبني فزارة
فأعطاه اياماً واكرمه وقد خرج في كلامه في الحسن والاستواء حتى كانه يصف
وينذكر دياراً بعيدة . ثم ان زرعة بن عمرو بن خويلد لقيه بمكاذ فأشار عليه ان يشير
على قومه بقتل بني أسد وترك حلفهم فابى النابغة الغدر . فبلغه ان زرعة يتوعدده
فقال :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي اليّ غرائب الاشعار^(١)
 خلفت يا زرع بن عمرو اني رجل يشق على العدو ضاراي^(٢)
 أرايت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فاشققت غباري^(٣)
 انا قسمنا خطيتنا بيننا فحملت بُرة واحتملت خجار^(٤)

(١) ويروي اوابد والاوابد الغرائب والسفاهة والسفاهة نقيض الحلم .
 يقول اسم السفاهة قبيح وفعالها قبيح اي ان الذي يأتي عنها قبيح مستشنع كقبح
 اسمها وشناعته . وقال الاصمعي اما ترى اذا قيل سفيه ما اقبح اسمها . وقوله يهدي
 اليّ غرائب تقديره نبئت عن زرعة انه يهدي الي غرائب وذلك غريب من قبله اذ هو
 ليس من اهل الشعر

(٢) يقال اضر الشيء بالشيء اذا دنا منه واثّر فيه . ومنه ضرير الوادي وهو
 حرفة الذي يدنو منه ويؤثر فيه . يقول انا اقسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه
 لظهوري عليه

(٣) ويروي فما حططت غباري اي لم يرتفع غبارك فوق غباري . فيحطه وعكاظ
 سوق من اسواق العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضها بعضاً بالمفاخرة اي يعرك .
 وقال ابو عبيدة قوله فاشققت غباري اي لم تشق غباري بحملتك عليّ اي ارتدعت
 وخبت عني فوليت ولم تلاحقني . واصل المثل للفرس الجواد يقال ما يشق غباره لانه
 يسبق الخيل ويجرد منها فلا يشق غباره

(٤) برة اسم للبر وهو معرفة وصفة من البر وفجار اسم للفجور وصفة من
 الفجور . قال ابو بكر وجعله سيويه معدولاً عن المصدر وهو البر كما جعل فجار
 معدولاً عن الفجور واحسن من قول سيويه ان يكون معدولاً عن صفة غالبية .
 ودليل ذلك انه قال فحملت برة واحتملت فجار فجعلها نقيض برة وبرة صفة كانه قال
 حملت الخصلة البرة وحملت الخصلة الفاجرة كما تقول الخصلة القبيحة والحسنة فهما صفتان
 وجعل برة معرفة عرف بها ما كان جميلاً مستحسناً . ففجارهنا معدول عن فاجرة مثل
 خدام عن خادمة انما جعل النابغة خطته برة لان زرعة دعاه الى الغدر فلم يرضه فلزم
 الوفاء فخطته برة واعتقد زرعة الغدر فخطته فاجرة

فلتأتينك قصائد وليدفعن
 رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
 جيشاً اليك قوادم الاكوار^(١)
 فيهم ورهط ربيعة بن حذار^(٢)
 ولرهط حرّاب وقدّ سورة
 في المجد ليس غرابهم بمطار^(٣)
 وآتوك غير مقامي الاظفار^(٤)
 وبنو قعين لا محالة انهم
 تحت السنور جنة البقار^(٥)
 سهكين من صدأ الحديد كانهم

(١) ويروي وليدفعن الفأ اليك قوادم الاكوار. وقوادم الاكوار واحدها قادمة وهو مقدمة الرجل والاكوار جمع كور وهو رجل الناقة. قوله فلتأتينك قصائد توعد به بالهجو والغزو وليدفعن جيشاً اليك قوادم الاكوار اي ليسوقن اليك قوادم الاكوار الجيش وجعل الدفع اليها اتساعاً لانهم يركبون الابل ويحنيون الخيل وقت الحاجة اليها (٢) كوز من بني مالك بن نعلبة وربيعة بن حذار من بني سعد. وقوله محقبي جعلوها كالحقائب اي هذه معدة لوقت الحاجة اليها ويروي محقبو بالرفع والنصب (٣) حرّاب وقدّ رجلان من اسد والسورة المجد واللفضية. وقوله ليس غرابهم بمطار اذا وصف المكان بالخص وكثر الخير قيل لا يطير غرابه يريد انه وقع في مكان يجذ فيه ما يشبعه فلا يحتاج الى ان يتحوّل عنه وقيل الغراب ههنا سوادهم وكذلك يتأول في هذا البيت اي سوادهم لغيرهم لا يزال

(٤) بنو قعين حي من بني اسد. يقول يأتونك محاربين معهم سلاحهم ولا يأتونك مسالين بلا سلاح. وضرب الاظفار مثلاً للسلاح اي انه حديد ومثله قول اوس لعمرك انا والا حاليك ههنا * لفي حقبة اظفارهم لم تقلم اي نحن في زمن حرب وليس بزمان سلم وقد قيل انهم كانوا يوفرون اظفارهم للحرب (٥) السهكة رائحة كريهة من العرق ورجل سهك خبيث الريح والسنور السلاح الثام. والبقار اسم موضع كثير الجن وقيل هو رمل بهائم والجنة واحدهم جني الا ان الهاء دخلت لتأنيث الجماعة فقبل جنة. يقول قد تعبرت ريمهم من طول لبس الدروع وشبههم بالجن لمضيههم فيها شاؤا ونفادهم فيها ارادوا

وبنو سواة زأروك بوفدهم جيشاً يقودهم ابو المظفار^(١)
 وبنو جذيمة حي صدق سادة غلبوا على خبت الى تعشار^(٢)
 متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو بها ولدانهم عرعار^(٣)
 قوم اذا كثر الصياح رأيتهم وفرأ غداة الروع والانتفار^(٤)
 والغاضريون الذين تحملوا بلوانهم صبراً بدار قرار^(٥)
 تشي بهم ادم كان رحالها علق هريق على متون صوار^(٦)

(١) هو ملك قومه وسيدهم

(٢) بنو جذيمة من كلب وتعشار من ارض كلب

(٣) قوله متكنفي اي محيطين بجنبي هذا الموضع وعرعار اعبة لصبيان الاعراب كانوا يتداعون ليجتمعوا للعب . قال ابو حاتم يقول هم آمنون وصبيانهم يلاعبون وعرعار عند سيوبه مما عدل من بنات الاربعة ورد عليه ابو العباس هذا وقال لا يكون العدل الا من بنات الثلاثة لان العدل معناه التكثير فعرعار حكاية لصوت الصبيان اذا لعبوا بها فقالوا عرعار ومثل ذلك من لعبهم . خراج بمعنى اخرج

(٤) وفر جمع وفور وان شئت همزت فقلت افر لان الواو اذا ضمت لغير علة فلك همزها . والروع الفزع والانتفار . يقول اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واستخف الناس الفزع ثبوتوا ولم يبرحوا

(٥) الغاضريون هم من بني غاضرة بن مالك من بني اسد يريد انهم لم يتحملوا للهرب وتحملوا للاقامة والثبات

(٦) وروى تجري بهم ادم والادم الابل العناق والعلق الدم وهريق صب . يقال هراق بهريق هراقة فهو مهريق واسم المفعول مهراق . وكل هذا الهاء فيه مفتوحة لانها بدل من همزة اراق وانشدوا : ولم يهريقوا بينهم ملء محجم * وقال غيره : وان شفاي عبرة مهراقة * والصوار جماعة بقر الوحش يريد رجال الابل قد البست الادم الاحمر . فشبه حمرة الرحال على الابل البيض بالدم المهرقة على ظهور البقر

شعب العلافيات بين فروجهم والمحصات عواذب الاطهار^(١)
 برز الاكف من الخدام خوارج من فرج كل وصيلة وازار^(٢)
 شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار^(٣)
 جمع يظل به القضاء معضلاً يدعُ الأكام كانهن صحاري^(٤)

(١) شعب جمع شعبة وهي فرج بين اعواد الرجل ومن السرج ما بين القربوس ومؤخرة السرج . يقال قادمة الرجل ولا يقال مقدمته ولا مؤخرته وانما ذلك في الرأس يقال مقدمة الرأس ومؤخرة السرج والعلافيات رجال منسوبة الى علاف حي من اليمن ويقال قعد الرجل بين شعبتي المرأة اذا واقعا . وقوله عواذب اي عيذاب والاطهار جمع طهر وهو اذا تقي رحم المرأة من الحيض وظهرت (معنى البيت) انه يصف ان هؤلاء القوم لا يشتغلون عن الغزو بالنساء فشعب العلافيات بين فروجهن بدلا من فروجهن والنساء كانهن لم يظهرن اذ لم يستعمان في ذلك الوقت

(٢) الخدام جمع خدمة وهو الخلل والوصيلة واحدة الوصائل وهي ثياب حر يؤتى بها من اليمن والفرج هما باب الكم وبرز وخوارج طاهرة . يقولون ذوات حلي يبرزنه من اكمامهن وثيابهن حقيقة

(٣) قال ابو بكر قال الفتيبي شمس عفيفات فيهن نثار وازواجهن غيب وذلك احمد لهن . وقوله ليلة حرة اذا غابت المرأة ليلة هداها قيل لها انت بليلة حرة واذا غلبها الزوج وتال منها مراده قيل بانتم بليلة شمس . وقال الاصمعي كان وجه السكلام ان يقول موانع كل ليلة شمس وليكنه عرف ما اردنا فاخبر بذلك . وقال الفتيبي اراد انهن يتنعن في الليلة التي يقال فيها بانتم ليلة حرة . وعن ابي العلاء تنديره . يتنعن كل ليلة تمتنع في مثاها الحرة . وقوله يخلفن ظن الفاحش . يقول اذا اساء الظن بهن وظن كل غيور بهن الفاحشة فهن يخلفن ظنه لعفتهم ومثله : يخلفن ما ظن الغيور المشفق .

(٤) الفضاء ما اتسع من الارض ومعضل ضيق بهذا الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا انشب عند خروجه . يريد انهم يتلاون الارض حتى تضيق بهم والآكام ما ارتفع

لم يحرموا حسن الغذاء وامهم
 حولي بنو دودان لا يعصوني
 طفحت عليك بناتق مذكّار^(١)
 وبنو بغيض كلهم انصاري^(٢)
 زيد بن زيد حاضرٌ بعراعر
 وعلى كنيب مالك بن حمار^(٣)
 وعلى الرميثة من سكين حاضر
 وعلى الدثينة من بني سيار^(٤)
 وفيهم بنات العجسدي ولاحق
 ورقاً مراكلها من المضمار^(٥)

من الارض وغلظ . يقول الآكام مدقوقة لكثرة من يمر بها ويبطأ عليها من هذا الجيش حتى يسويها فتصير كأنها صحاري ومثله : ترى الا كم منه سجداً للحوافر
 (١) طفحت اتسعت وغلّت والناثق مأخوذ من نتق السقاء . يقال انتق سقاءك اي انفض مافيه وانما يريد انها تنفض ما في رحمها . وقال القتيبي النائق الكثيرة الولد اخذ من نتق السقاء وهو نفسه حتى يخرج ما فيه ومذكّر تلد الذكور . يقول انهم غدوا غداءً حسناً فخذوا وكثروا . والام ههنا هي النائق لا غيرها وان كان اللفظ لغيرها ومثله :

بردة لص بعد ما مر مصعب * باشت لا يقلى ولا هو يفعل

(٢) بنو دودان من بني اسد وبنو بغيض من بني عبس
 (٣) زيد بن زيد ومالك بن حمار من بني فزارة وعراعر ماله . وروى ابو عبيدة وبنو عميرة حاضرّون عراعر . وكنيب ماله لبني فزارة وهو احد الامرار
 (٤) الرميثة ماله لبني فزارة . وروى ابو عبيدة وعلى عوارة من سكين . قال وعوارة ماله لبني فزارة وسكين رهط بني هبيرة الفزاري والدثينة ماله لهم ايضاً
 (٥) قال ابو بكر وروى ورق بالرفع جمع اورق وهو الذي لونه لون الرماد . والعجسدي ولاحق فرسان كانوا في الجاهلية من الفحول المنجبة والمراكل جمع مراكل وهو موضع عقب الفارس من الفرس والمضماران بركها الولدان فتقع اعقابهم موقع المراكل فينتحات شعرها واذا نتحات الشعر ونبت غيره فاقما يخرج اورق وقيل ورق مراكلها اي قد نتحات موضع عقب الفارس فاسود

يتحلب اليعضيد من اشداقها صفراً مناخرها من الجرجار^(١)
 تشلي توابعها الى آلافيها خيب السباع الوله الابكار^(٢)
 ان الرميثة مانع ارماحنا ما كان من شحم بها وصفار^(٣)
 قاصبن ابكاراً وهن بامة أعجلهن مظنة الاعذار^(٤)

وقال ايضا

وذكر له ان النعمان عليل وكان النعمان بن الحارث حى ذا أقر وهو واد مملوء
 حمضاً فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم تتحاماه فهاهم النابتة فعيروه بخوفه من النعمان . فلما

(١) اليعضيد والجرجار نباتان يصف انهم في خصب ودعة فهي ترعى اليعضيد
 فيتساقط من نعومته من اشداقها وترعى الجرجار فتصفر مناخرها من نواره لانه نبت
 له نوار اصفر واليعضيد يقل رطب كثير الماء

(٢) تشلي تدعى يقال اشل فرسك فيريه الحلالة وتوابعها اولادها او خيل اخرى
 تتبعها والوله جمع واله وهي الفايدة لولدها والابكار اشدد ولها على ولدها من غيرها .
 ويروى الانكار بالنون جمع نكرة يقال سبع نكراي منكر والاف من رواه بالتشديد
 فهو جمع آلف على وزن فاعل ومن رواه الافها غير مشدد فهو جمع الف على وزن
 جذع . يقول تدعى الصغار الى امهاتها فتحن اليها حنين السباع الوله

(٣) الرميثة ماء لبني فزاره والشحم نبت رطب والصفار نبت وهما اصلان من
 الحبة . يقول تمنع ارماحنا الرميثة وما كان من شحم بها وصفار وتحقيق ما ان يكون
 مفعولاً بمانع ويعود من الجملة على الاسم الهاء من قوله بها

(٤) قال ابو بكر ويروى فنكحن ابكاراً وهن بامة والامة النعمة والمظنة الوقت
 والاعذار الختان . يقول نكحن وهن مأسورات لم يحن بعد . وقوله أعجلهن اي سبين
 قبل وقت الختان وهو الاعذار . ومن روى لمسة وهو النعمة والحالة . روي قاصبن
 اي احببهن الخيل وهن في هذا الحال

مات النعمان رثاه النابغة واقطع الى اخيه عمرو فوجه اليهم بعض رجاله فاصابوهم . فقال النابغة فيهم :

كتمتكم ليلاً بالجمومين ساهراً وهمين هماً مستكناً وظاهراً ^(١)
أحاديث نفس تشتكي ما يريها وورد هموم لن يجدن مصادراً ^(٢)
تكلفني ان افعل الدهر همها وهل وجدت قبلي على الدهر قادراً ^(٣)

(١) الجمومان موضع ومستكناً وظاهراً منه ما ابدى ومنه ما اخفى . يقول لصاحبه كتمتكم هذين . ثم بين الهمين فقال احدهما مستخف غير محدث والثاني ظاهر يتحدث به ومثله قول الراعي :

اخيل ان ابك حار وساده * همين باتا جنبه ودخيلا

الجنبه ما قد اظهر وحديث به والدخيل ما لم يظهر . ولم يطلع عليه . وقال ابو بكر واختلاف في اعراب هذين والاحسن عندي ان يكون معطوفاً مقدماً على احاديث اي كتمتكم احاديث وهذين فاحاديث معدي لكتمتكم وهمين معطوف عليه لكنه قدمه . ومثل ذلك عليك ورحمة الله السلام . وقيل جعلت الليل معدي على السعة لكتمتكم وعطف عليه همين واحاديث بدل من همين

(٢) قال الاصمعي اراد بالنفس ههنا نفسه . وقوله ما يريها يقال منه راني الامر واراني من الرب وهو الشك . قال ابو بكر وقد فرق بين راني واراني . وقال ابو زيد راني اذا استيقنت منه الامر فاذا اسأت به الظن ولم تستيقن بالريبة قلت قد اراني في فلان امر هو فيه . يقول نفسي تشتكي ما تحقق عندها من مرض النعمان وتشتكي ورود هموم ترد علي ولا تصدر عني يريد انها ملازمة لنفسه غير مفارقة لها وهذا تعظيم اهتمامه بمرض النعمان

(٣) قوله همها اي مرادها . قال ابو بكر قال ابو الحسن (معنى البيت) ان نفسه كلفته ان لا يصيبها مكروه وهذا مما لا يكون ولا يقدر عليه . وقد بين جملة له في القسم

ألم تر خير الناس أصبح نعشه^(١) على فتية قد جاوَز الحِي سائراً^(٢)
 ونحن لديه نسأل الله خلدَه يرد لنا ملكاً وللارض عامراً^(٣)
 ونحن نرجى الخلد ان فاز قدحنا ونزهب قدح الموت ان جاء قامراً^(٤)
 لك الخير ان وارت بك الارض واحداً واصبح جد الناس يظلم عاثراً^(٥)
 وردت مطايا الراغبين وعريت جياذك لا يحفي له الدهر حافراً^(٥)

(١) خير الناس يعني به النعمان وكان قد مرض واشتد مرضه فكان يُحمل على اعتناق الرجال من مكان الى مكان وكان يفعل ذلك في ملوك العرب اما نظراً للبرء واما ليعام الناس برضهم فيدعي لهم . وقال ابو علي النعش شبيه بالخفة كان يحمل عليه الملوك اذا مرضوا ثم كثر حتى سمي سرير الموتى نعشاً

(٢) الخلد البقاء ويقال منه خلد الرجل خلوداً وخلداً اذا بقي في دار لا يخرج منها . يقول نحن ندعو الله ان يبقيه فينا ولا يخرج به من بين اظهرا ففي خلدَه رد الملك وعمارة الارض

(٣) قال ابو الحسن هذا مثل . يقول كانت المنية تقامرنا فيه فنحن نرجو ان يبرا من مرضه فيفوق قدحنا ونزهب ايضاً ان يفوز قدح المنية فتذهب به فنحن بين رجاء وخوف

(٤) وارت من المودة وهو الدفن والتغيب والجد البخت ويظلم يعرج . يقول ان وارئك الارض فالخير لك حياً وميتاً . وقيل انه على جهة الدعاء فاذا كان كذلك فتقديره ان وارئك الارض فانما توارى واحداً لا مثل له في فعله ولا شبيه له في الناس ويكون واحداً مفعولاً يوارى . وقوله واصبح جد الناس تقديره ان ووربت عثر جد واختلت احوالهم

(٥) مطايا جمع مطية والراغبون الطالبون للمعروف وعريت جياذك اي حطت عنها السروج ولم تستعمل في سفر ولا غزو . يقول ان مت وعام بذلك لم يقد اليك وافد ولا قصد فناءك قاصد واهملت جياذك ولم تستعمل بعدك

رأيتك ترعاني بعين بصيرة وتبعث حراساً عليّ وناصراً^(١)
 وذلك من قول أذاك أقوله ومن دس أعدائي إليك المآبراً^(٢)
 فأليت لا آتيك أن جئت مجرمًا ولا ابتغي جاراً سواك مجاوراً^(٣)
 فأهلي فداء لأمريء أن آتته تقبل معروفي وسدّ المفارقاً^(٤)
 ساكم كلبي أن يريبك نجه وإن كنت أرمي مسحلاًن خامراً^(٥)

(١) ترعاني تحرسني وتحفظني بعين بصيرة حديدة النظر اليّ . والحراس جمع حارس وهو الرقيب

(٢) المآبر التأمم واحدها مئبرة . قال أبو عمرو واحدها مأبرة ومأبرة مثل مأزمة ومأربة . يقول رأيتك ترقب عليّ وتبعث عيوناً عليّ يحصون حركاتي وذلك من دس أعدائي إليك التأمم ومن تقولهم عليّ ما لم أعله . ودلّ على ذلك بقوله أذاك ما أقوله وما لم أعله وقيل أني قلته فهو كذب وزور

(٣) آليت أقسمت والجرم الذنب يقال أجرم على نفسه شراً وجرم . يقول لا آتيك وأنا مجرم أي مذنب إنما آتيك وأيس عليّ ذنب حتي آتيك . ويروى محرم بالحاء أي لا آتيك حرمة من أحد وقيل محرم داخل في الشهر الحرام كما قال : قتلوا ابن عفان الخليفة محرمًا * أي داخلًا في الشهر الحرام ومن دخل في الشهر الحرام أمن . يقول لا آتيك في الشهر الحرام . من خوفك ولكني آتيك في شهور الحل وأنا آمن بآمانك

(٤) تقبل بمعنى قبل معروفة ثناؤه ومدحه . والمفارق واحد ففر ومثله مذاكر واحدها ذكر وهو جمع على غير قياس . قال أبو بكر رواية الطوسي إذ آتته وفسره فقال إذ لما مضى وهو الآن غائب عنه فاخبر بآتيانه آياه مضى واحسانه اليه

(٥) أي سأمسك لساني . يقال كمت البعير كماً إذا جعلت في فيه الكمام ومسحلاًن وحامر موضعان . يقول سأمسك لساني أن أقول فيك سوءاً وإن كنت عنك ناشئاً وكنت في عز ومنعة . قال الأصمعي كان أهل هذين الموضعين ليس للسلطان عليهم سييل

وحلت بيوتي في يفاع ممنع
تزل الوعول المعصم عن قذفاته
حذاراً على ان لا تنال مقادتي
أقول وان شطت بي الدار عنكم
ألكني الى النعمان حيث لقيته
يخال به راعي الحمولة طائراً^(١)
وتضحى ذراه بالسحاب كوافراً^(٢)
ولا نسوتي حتى يمتن حرائراً^(٣)
اذا ما لقينا من معد مسافراً^(٤)
فأهدى له الله الغيوث البواكراً^(٥)

(١) اليفاع المشرف من الارض والحمولة الابل التي قد اطاعت الحمل . وفي القرآن « ومن الانعام حمولة وفرشاً » والحمولة بالضم الاحمال . يريد انه بموضع مرتفع يخال به راعي الحمولة طائراً اي صغيراً لطول هذا الموضع وانعائه . قال ابو علي ما كان من الاشخاص في مستو من الارض صار فيه الصغير كبيراً وما كان في شرف عال رأيت فيه الكبير صغيراً وعظف حات على قوله وان كنت

(٢) الوعول الثبوس البرية واحدها وعل . والمعصم الواحد اعصم وهو الذي في احدى يديه بياض . والقذفات بالضم جمع قذفة وهي الشرفات . قال ابو بكر ومن رواء بالفتح اراد جوانبه واكنافه . وذراه اعاليه وكوافر ملبسة مغداة . يقول ان هذا الجبل شامخ مرتفع نزل عنه الوعول فكيف غيرها والسحاب اذا نشأت فيه فكأنها نشأت في السماء فهي تحته كما هي تحت السماء

(٣) مقادتي مفعلة من قدته اليك اذا سقته . قال ابو الحسن حذاراً نصب على المصدر وانشد سيبويه على انه مفعول من اجله . يقول اي من اجل حذارى ان تصاب مقادتي اي اثلاً اقاد اليك انا وسوتي نزلت هذا الجبل

(٤) شطت الدار بعدت تقديره اذا ما لقينا مسافراً يسافر الى ارضك اقول
(٥) قال ابو بكر الكني اي كن رسولي وتحقيق لفظ باع عني الوكة وهي الرسالة والكتابة التي هي ضمير المتكلم قد حذف منها حرف الجر وانشد سيبويه :

ألكني الى قومي السلام رسالة * باية ما كانوا ضعافاً ولا عدلاً
والغيوث جمع غيث وينشد بكسر الغين وخص البواكر لانها انجم لان الغيث اذا تأخر
عن وقته بطل كثير من المنافع لتأخره

وصبحه فلج ولا زال كعبةً^(١) على كل من عادي من الناس ظاهراً
 وربّ عليه الله احسن صنعه^(٢) وكان له على البرية ناصراً
 فألفيته يوماً يبيد عدوّه^(٣) وبحر عطاء يستخفُّ المعابراً^(٤)

وقال ينهي قومه

وكان النعمان بن الحارث الاكبر بن ابي شعر الغساني حى ذا اقر وهو واد مملوء
 حمضاً ومياهاً فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم تتحماه فتهام النابغة وخوفهم اغارة الملك
 عليهم فغيروه بخوفه النعمان واتوا الوادي فبعث اليهم النعمان جيشاً وعلى مقدمته النعمان
 ابن الجلاح الكلبي فاغار عليهم بذى اقر . وقيل ان النابغة لما نهام عنه سار الى النعمان
 واقطع عنده . فلما مات النعمان رثاه واقطع الى عمرو بن الحارث اخيه فوجه اليهم خيلاً
 فأصابوهم . ففي ذلك يقول النابغة :

لقد نهيت بني ذبيان عن اقر^(١) وعن تربعهم في كل اصفار

(١) الفالج الظفر يقال فلج وافلجه الله . وروى ابن الاعرابي واصبحه فاجاً .
 والكعب الجد والذكر . يقال علا كعب فلان اذا علا قدره . قوله وصبحه معطوف
 على قوله فأهدى الذي هو دعاء والرسالة التي حملها هو الدعاء الذي يدعو به للنعمان
 (٢) ربه اتمه واصله ان يقال ريت معروفي عند فلان أربه ربا اذا ادمته عليه
 وتممته لديه ورب عليه دعاء معطوف على ما قبله

(٣) يبيد يهلك يقال منه اباد عدوّه والمعابر جمع معبر فالمعبر بكسر الميم سفينة
 يعبر عليها النهر وبفتح الميم شط نهر هي للعبور . والعدو ههنا في معنى الاعداء . يقول
 الفيتة يهلك العدو ورأيت بحر جود يحبي الاولياء . وبحر معطوف على يبيد على المعنى
 لا على اللفظ والمعنى فيه مبيد عدوّه وبحر جود

(٤) بني ذبيان رهط النابغة بن بغيض بن ريث ونسبه يرتفع الى عيلان والتربيع

وقلت يا قوم ان الليث منقبض على برائنه لوثة الضاري^(١)
 لا اعرفن ربرباً حوراً مدامعها كأف ابكارها نعاج دوّار^(٢)
 ينظرن شزرأ الى من جاء عن عرض بأوجه منكرات الرق احرار^(٣)
 حلوا المضاريط لا يوقين فاحشة مستمسكات باقتاب واكوار^(٤)

الاقامة في الربيع . قال الاصمعي قوله في كل اصفار يريد شهر صفر وكان صفريومئذ في الربيع . وقال ابو بكر قال ابو عبيده اصفار حين يصفّر الماء ويتربل الشجر ويبرد الليل وذلك آخر الصيف . وقال القتبي الصفرة ما كانت من الثبت في اول الزمان عند ابتداء الامطار وهو بين يدي الربيع واول الشتاء وفي ذلك يقول عمرو بن الاهتم :
 تبح لنا ارماحنا كل غارب * من الصفري سوقه قد تدلت

(١) الليث الاسد والبرائن الاظفار والضاري المعتاد . قال ابو بكر هذا مثل . يقول ان الملك منقبض اي مستجمع للغزو والوثوب فعل الاسد الضاري . ويروي للوثة الضاري فيكون حينئذ من صمة الليث واذا خففها بالاضافة فتقديره لوثة الاسد الضاري

(٢) الربرب القطيع من البقر شبه النساء به . وحورا وانخات البياض والسواد وهو جمع حوراء والحور شدة البياض . ودوار ما استدار من الرمل . قال الوزير ابو بكر قوله لا اعرفن اوقع النبي عن نفسه والمراد به غيره . ومثله لا اراك ههنا اي لا تكن بمكان اراك فيه . فعنى البيت لا تكونوا بمكان تسبى فيه نساؤكم فاعرف ذلك فيكم
 (٣) الشزر النظر بمؤخر العين والعرض الجانب والاحية . والرق العبودية . يقول بالفتن يميناً وشمالاً رجاء ان يرين من يغشاهن . قوله متكررات الرق احرار اي كن في حرية فلما سبين انكرن العبودية

(٤) المضاريب الاتباع والاجراء والاقتاب عيدان الرحل . والاكوار الرحال يقول هن يصبين دموعهن حزناً واحترافاً بما يلقين من قهرهن والتمتع بهن ولا يظفن دفع ذلك عن انفسهن لانهن مملكات

- يذرين دمعاً على الاشفار منحدرًا يأملن رحلة حصن وابن سيار^(١)
 إما عصيت فاني غير منفلت مني اللصاب فجني حرة النار^(٢)
 أو اصنع البيت في سوداء مظلمة تقيد العير لايسري بها الساري^(٣)
 تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم تدعى ام صبار^(٤)

(١) الاشفار جمع شفر وهو هذب العين يعني دمعهم منحدر على الخدين .
 وقوله يأملن رحلة حصن وابن سيار يريد حصن بن حذيفة الفزاري وابن سيار وانما
 يأملن رحلتهم ليفكا اسارهن

(٢) قال ابو الحسن يقول لقومه ان عصيتوني فاني انزل هذه الحرار والجأ
 اليها فلا تصل الي الخيل . واللصاب جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل . وقوله
 فجني اي ناحيتا وحررة النار حرة ابني مرة . قال ابو عبيدة هي لبني سليم . وقال غيره
 هي ذات اللظى واصله من حرة بني سليم . قال الوزير ابو بكر واللصاب فاعل بمنفلت
 ويروى فان غضبت يخاطب النعمان يقول : ان غضبت علي فاني غير منفلت

(٣) قوله سوداء اي في حرة سوداء . وقوله تقيد العير اي تمنعه من المشي فيها
 لخشونتها وصلابتها . وخص العير لانه اصلب الدواب حافراً فاذا امتنع من المشي فيها
 فلا سبيل ان يطأها جيش

(٤) من المظالم هي حرة سوداء مظلمة نسبها الى الظلمة والسواد كما تقول اسود
 من السودان لاتريد به اسود من كذا فمن السودان في موضع النعت ويتعلق بسوداء
 اي سوداء ظلامية ويحتمل ان يكون من المظالم من الظلم . وقال الاصمعي معناه تدافع
 الناس عنا لانه لا يمكنهم ان يغزونا فيها اي لا تقدر الخيل ان تطأها . قوله تدعى ام
 صبار اي تسمى ام صبار كما قال ابن احمد : وكنت ادعو قدام الائمة البردا * اي
 اسمي والصبرة الحجارة . قال : من مبلغ عمر ابان المرء لم يخلق صبرة * اي هذه
 الحرة ام الحجارة اكثرتها . قال ابن الاعرابي ام صبار لانه لا يقدر على الغزو فيها
 الا بنصب

ساق الرفيدات من جوش ومن عظم وماش من رهط رباعي وحجار^(١)
 قرمي قضاة حلاً حول حجرته مدّاً عليه بسلاف وانفار^(٢)
 حتى استقلّ بجمع لا كفاء له ينفي الوحوش عن الصحراء جرار^(٣)
 لا يخفض الرز عن ارض ألم بها ولا يضلّ على مصباحه الساري^(٤)

(١) الرفيدات هم بنو ربيعة من كلب بن وبرة . وروى من جوش ومن خرد
 وخرد ارض لـكـلب وماش خلط . وجوش ارض ابني القين . ورباعي وحجار من بني
 عذرة بن سعد وقيل رجـلان من قضاة . يقول ساق الملك هذه القبائل من هذه
 المواضع ليغزوهم

(٢) قال ابو بكر من رواه قرمي قضاة بالخفض جعله نعتاً لرباعي وحجار . يقول
 نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة العمان ليغزوا معه . قوله مدّاً عليه بسلاف
 اي يقوم متقدّمين . وانفار جمع نفر ومعنى مدّاً كما تقول مدّاً علينا فلان اي مدّاًنا .
 ومن رواه قرمي قضاة بالرفع فقرما حصن بن حذيفة وزيان بن سيار . وقوله مدّاً عليه
 اي على الممدوح بسلاف كريم لهم . وهذا مأخوذ من قولك مددت على الانسان الثوب
 اي سترته به

(٣) استقل ارتفع ونهض . لا كفاء له لا مثل له . والحرار الجيش الكبير يجر
 بعضه بعضاً . يقول يذعر الوحوش في مواطنها حتى ينفيها عنها وذلك لكثرة وابساطه
 في الصحراء

(٤) الرز الصوت ولا يضل لا يخطئ والمصباح ههنا النيران والساري المائي
 بالليل . ووصف الجيش بالكثرة وانهم لا يخفضون اصواتهم اذا حلوا بمكان او صاروا
 فيه يريد انهم يشهرون انفسهم عزّة وثقة بمنعهم . وكذلك يوقدون نيرانهم ولا يخفونها
 فمن اهدى بها في الليل لم يخطئ لكثرتها وشدة ضيائها فهم يشهرون نيرانهم
 ويرفعون اصواتهم ويعلمونها . قال الوزير ابو بكر واوطأ النابغة في هذه القصيدة وهو
 عيب عند جميع العرب لا يختلفون فيه نحو رجل ورجل وما شبه من اعادة اللفظ
 والمعنى . قال الرماني وقد جاء عن العرب ذلك قال النابغة الذبياني : او اصنع البيت في

- وعيرتني بنو ذبيان خشيته وهل عليّ بان اخشاك من عار^(١)
 ابغ زباداً وحين المرء مدركه وان تكيس او كان ابن احذار^(٢)
 اضرك الحرز من ليسلى الى برد تختاره معقلاً عن جحش اعيار^(٣)
 حتى لقيت ابن كهف اللؤم في لب ينفي العصافير والغربان جرار^(٤)
 فالآن فاسع باقوام غررتهموا بني ضباب ودع عنك بن سيار^(٥)

سوداء مظلمة * البيت. وقوله: لا يخفض الرز عن ارض الم بها * البيت. واصل
 الايضاء ان بطاً الانسان في طريقه على اثر وطىء قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع
 وكذلك اعادة القافية في قصيدة واحدة

(١) قال ابو بكر قد تقدم في الخبر ما جرى من ذكر تعيير بني ذبيان له بخوفه
 الملك وخشيته الملك ليس بعار بل توثيق لما فعله . ولما بلغ بدر بن حواري الفزاري قول
 النابغة في هذه القصيدة : ينظر شزرا الى من جاء عن عرض * غضب من ذلك وقال
 يردُّ على النابغة ويوبخه على ما كان من قوله انه يصنع بيته في سوداء مظلمه ولم يفعل .
 وعيره ايضاً بان بعض اهله اسر في جملة من اسر فقال

(٢) يقال للرجل الحذر بن احذار وزبادا اسم النابغة . وروى : ابغ زبادا
 وخير القول اصدقه * يعبره بكذبه انه لم ينزل بيته حيث قال . وكان نزل يبرد وهو
 مكان سهل فاغار عليه جيش لابن جفنة فسمعته به بنو فرارة

(٣) جحش اعيار موضع من حرة ليلي يوبخه ويستهزئ به . يقول اضرك المكان
 الذي كنت تحترز فيه من حرة ليلي الى ان تنزل بردا وهو المكان الذي اغبر عليه فيه
 وحرة بالمدينة وحرة رجل وحرة واقم مطيفة بالمدينة

(٤) وروى حتى اتاك ابن كهف الظلم . ابن كهف هو الرجل الذي اغار عليه
 والجب الجيش الكثير الاصوات

(٥) بنو ضباب رهط النابغة وبنو عمه . يقول فالآن فاسع بمن غررتهم من
 برهطك حتى اسروا واحتل في فكهم ودع عنك قولك : يأملن رحلة حصن وابن سيار

قد كان وافد افوام وجاء بهم وانتاش عانيه من أهل ذي قار^(١)

وقال ايضاً

يرد على بدر ويدكر خزيماً وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر وذلك انه بلغه
انهما اعالا بدرآ ورويا شعره :

ألا من مبلغ عني خزيماً وزبان الذي لم يرع صهري^(٢)
فاياكم وعوراً داميات كأن صلاءهن صلاء جمر^(٣)
فاني قد اتاني ما صنعتن وما رشحن من شعر بدر^(٤)
فلم يك نولكم ان تشقدوني ودوني عازب وبلاد حجر^(٥)

(١) انتاش تناول واستخرج واستنقذ عانيه اسيره قد وفد ابن سيار فيمن اسر
من اهله ففداهم . وكان قطبة بن سيار قد ركب فيهم فسدى بعضهم ووهب له بعضهم .
قال ابن الاعرابي كان يقال لبني سيار الشوك لاسماهم منهم قطبة وعوسجة وقنادة
وطلحة . قال وكان قطبة سيدهم وخزيمة فارسهم

(٢) قال ابو بكر خزيماً وزبان قد ذكرت اخبارهما آفاً والصهر الذي ذكره
النابغة هو ابن بنت هاشم بن حرمللة ام زيان وهي احدى نساء بني مرة

(٣) عورا جمع عوراء المراد بها الكلمة القبيحة يريد قصائد الهجو وداميات
يريد شفاء يقطر منه الدم ومن هذا : والقول يتفد ما لا يتفد الابر * ومنه : وجرح
كجرح اليد * وقوله : كان صلاءهن صلاء جمر * مثل ضربه اي من حجا بها ناله من
حرها ما ينال من اصطلي يجمر

(٤) اصل الترشيح حسن القيام على الشيء وتزيينه يهددهم . يقول وصل الي
انكم رويتن من شعر بدر في وحسنقوه له

(٥) يروي : ولم يك نولكم ان تقذعوني * يقال اقذعت له في المنطق اذا
جئت بفحش وقوله نولكم اي ينبغي لكم وقبل معنى قوله نولكم منفعة وطلب صلاح

فان جوابها في كل يوم ألمٌ بأنفس منكم ووفر^(١)
ومن يتربص الحدثان تنزل بمولاه عواف غير بكر^(٢)

وقال ايضاً ينهى النعمان

قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن اراد النعمان ان يغزو بني جن وهم قوم من بني
عذرة . وقد كانت بنو عذرة قبل ذلك قتلوا رجلاً من طي^{*} يقال له ابو جابر واخذوا
امراته وغلبوا على وادي القرى وهو كثير النخل . فقال النابغة يمدح بني عذرة وكان
لهم مادحاً . وقال ابو عبيدة لما اراد النعمان بن الحارث غزو بني جن كان النابغة عنده
قتهاه عن ذلك واخبر انهم في حرة بلاد شديدة فاني عليه . فبعث النابغة الى قومه
يخبرهم بغزو النعمان لهم ويأمرهم بان يمدوا بني جن . فلما غزاهم النعمان في بني غسان
التحمت قوم النابغة لبني جن والتقوا مع آل غسان فهزموهم وحازوا على مامهم من
الغنائم واسهموا لبني مرة بن عوف :

لقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني جن بيرقة صادر^(٣)

فهو على هذا خبر كان مقدماً وتشقوني تؤذني واصل الاشقاذ الابعاد والطرود . وحجر
مدينة البمامة . يقول لم يكن اشقاذي متبغياً لكم وان كنت بعيداً منكم . اي كان يجب
ان لا تغترؤا ببعدي

(١) جوابها يريد جواب القصيدة التي هجى بها . ألم^{*} نزل والوفر المسال . يقول
الجواب عليها يأتىكم فيلم^{*} باعراضكم حتى يخلقها ويدل الناس على عوراتكم حتى تغزوا
فتذهب اموالكم

(٢) يقول من تربص بغيره حوادث الدهر وتغنى له الشر لم يأمن ان ينزل به
ذلك واراد بالعوان داهية قديمة

(٣) البرقة هي الارض ذات الرمل والحصى . ويقال البرقاء بقعة فيها حجارة

تَجَنَّبَ بَنِي جَنَّ فَإِنْ لَقَاءَهُمْ كَرِهَ وَإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَابِرٍ^(١)
عَظَامَ اللَّهِ فِي أَوْلَادِ عَذْرَةِ أَنْهُمْ لَهُمِمْ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْخَنَاجِرِ^(٢)
هُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقَرْيَ عَنْ عَدُوِّهِمْ يَجْمَعُ مَبِيرٌ لِلْعَدُوِّ الْمَكَثَرِ^(٣)
مَنْ الطَّالِبَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْخَنَاجِرِ^(٤)

سود يخالطها الرمل الأبيض والقطعة منها يقال لها برقة فان اتسعت فهي البرق وصادر اسم موضع

(١) يروى : فان لقاءهم رهين بيوم يكشف الشمس باسر * والباسر الكالج الشديد. قوله الا بصار يريد برجل صابر . يقول قات له تجنب بني جن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الا برجل صابر شديد في الحرب . يريد انهم اشد صبراً ممن يلقاهم وان بلغ في الصبر الغاية

(٢) اللهم جمع لهوة يريد المال . واصل الالهوة الحفنة من الضعام يعمل في فم الرجال يستلونها . يتلونها بالخناجر يريد الخلق واللهميم واحده لهموم وهو العظيم الضخم واصله من الناقة الهمومة وهي الغزيرة وهذا مثل . يقول عطايهم عظام الا انها تصغر عندهم اعظم انعامهم حتى انهم يرون ما يهبونه بمنزلة ما يتلونه محقيراً له وان كان عظيماً . ويحتمل ان يكون وصفهم بعظم الخلق وكثرة الاكل . واللهوم المبتلع مأخوذ من همت الشيء والهمته اذا ابتاعته واذا وصفهم بعظم الخلق وطول الاجسام وكثرة الاكل كان نعتاً على النعت ونحويفاً له منهم

(٣) وادي القرى هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من اهله وجوهه منهم . والمبير المهلك يريد ان جمعهم يبسر من يكثرهم

(٤) يروى : من الواردات الماء بالقاع تستقي * والواردات النخل . يريد يشرب الماء بعروقه من الارض فجعل عروقه اذناً على الاستعارة والخناجر العروق . قال ابو بكر ورواه القتيبي : من الكراعات الماء بالقاع تستقي باعجازها * اي تغذي من اسرها . وجاء في البيت على اللفز . وتقدير البيت منعوا اهل وادي القرى من النخل الكراعات الماء واذا كراعت من الماء كان احسن لها وانعم

- بزاخية الوت بليف كأنه عفاء قلاص طار عنها تواجر^(١)
 صغار النوى مكنوزة ليس قشرها اذا طار قشر التمر عنها بطائر^(٢)
 همو طرفوا عنها بليلي فأصبحت بليّ بوادي من تهامة غائر^(٣)
 وهم منعوها من قضاة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور^(٤)

(١) بزاخية منسوبة الى بزاخة وهي بلد وألوت بليف اي رفعته واشارت به كما يلوي الرجل بثوبه من مكان مرتفع ويشير به على صاحبه . يريد انها نخل طوال فهي تشير بليفها . وعفاء اي وبر اصله الريش فاستعاره لوبر القلاص . والقلاص الفتية وبرها اكز واغزر من وبر المسنة والتواجر الحسان النافقة في السوق . قال ابو الحسن يقال التواجر الحسان وهو من صفة النخل واذا كان من صفة النخل كان مرفوعاً وكان البيت مقوي . وقال ابو الحسن بزاخية تترج بحملها اي تتفاحس به من كثرة وبزاخية معوجة وبزاخة موضع بالبحرين . ويقال بزاخة ماء لبني اسد . وقال ابو فيميدة بزاخية نسبها الى بزاخ وبزاخ سيف حجر والنخل بوادي الفري ولكن اصل عسيلها من بزاخ البحرين . وقال العباس بزاخ مدينة وادي القرى

(٢) المكنوزة المكثرة واذا كثر لحم التمر غلظ وصغر نواه وذلك اجود التمر واطيبه ومثله :

وكنت اذا ما قرّب الزاد موماً * بكل كميّ جلده لم يؤسف
 مداخلة الاقارب غير ضئيلة * كميّ كأنها مزادة تخلف
 كميّ يعني ثمرة جلدها غليظ كثيرة اللحم لم تؤسف لم تقشر والتمر يمدح اذا لم يتقشر واقرباها نواحيها والضئيلة الدقيقة والخلف المستقي . يريد كأنها من امتلائها مزادة قال الفتيبي وانما شبهها بالزيادة لانها مكثرة رياء من الدبس كاكتماز تلك الزادة من الماء

- (٣) طرفوا ردوا ويروى طردوا وبلي من بني القين بن حمير من اليمن والغائر المطمئن من الارض يريد ان بني جن طردوا بلياً عن هذا النخل ونفوههم الى غير بلادهم
- (٤) مضر الحمراء قال ابو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة ابيه نزار كانت من

وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة أبا جابر فاستنكحوا أم جابر^(١)

وقال أيضاً

بسبب ما كان بينه وبين بدر بن سيار المري من الحاش يعاتب فيه مرة على إشارهم وتحالفهم عليه وعلى قومه واجتماع قومه عليه مع طلبه حوائجهم عند الملوك . وكان النابغة محسوداً لعفته وشرفه وهذه القصيدة ليست من مرويات الأصمعي :

ألا بلغا ذبيان عني رسالة فقد أصبحت عن منهج الحق جائره
اجدكم لن ترجروا عن ظلامه سفيهاً ولن ترعوا لوائي آصره
فلو شهدت سهم وإبناء مالك فتعذرني من مرة المتناصره
لجاؤا بجمع لم ير الناس مثله تضائل منه بالعشي قصائر
ليهناً لكم ان قد نفيتم بيوتنا مندتي عبيدان المحلى باقره
واني لالقي من ذوي الضغن منهم وما أصبحت تشكرومن الوجدسا هره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها وما انفكت الامثال في الناس سائر^(٢)

أدم فصارت اليه . وقال ابو عمرو انما سميت مضر الحمراء لان اياه نزاراً اعطاه قبة حمراء وناقة حمراء . والتغاور مصدر مأخوذ من الغارة يقال غاور وتغاور

(١) الحجر بالفتح مدينة البجامة وبالكسر هو حجر نمود . وعنوة اي قهراً وغلبة واستنكحوا بمعنى نكحوا

(٢) ذات الصفا هذه هي الحبة التي نتحدث عنها العرب وتذكرها في اشعارها . قوله من حليفها ذكر ان اخوين خربت بلادها وكانا قريباً من واد فيه حبة قد حمت فلا ينزله احد . فقال احدهما لاخيه لو اتيت هذا الوادي للكلا فرعيت فيه ابلي فاصلحتها . فقال له اخوه اخاف عليك الحبة ألا ترى انه لم يهبط فيه احد الا

فقالت له ادعوك للعقل وافياً
 فوائتها بالله حين تراضيا
 فلما توفي العقل الا اقله
 تذكر اني يجعل الله جنة
 فلما رأى ان ثمر الله ماله
 أكب على فأس يحد غرابها
 فقام لها من فوق جحر مشيد
 فلما وقاها الله ضربة فأسه
 فقال تعالي نجعل الله بيننا
 فقالت عيني الله افعـل اني
 ولا تغشيني منك بالظلم بادره
 فكانت تديه المال غباً وظاهره
 وجارت به نفس عن اخير جائره
 فيصبح ذا مال ويقتل واطره
 وأثل موجوداً وسد مفارقة
 مذكرة من المعاول بآثره
 ليقتلها أو يخطئ الكف بادره
 وللبرعين لا تغمض ناظره
 على ما لنا فلتنجزي لي آخره
 رأيـنك مسحوراً يمينك فأجره

اهلكته . فقال والله لا فعلن ثم انه هبطه ورعى فيه ابله زماناً ثم ان الحية نهشته فقتلته
 فقال اخوه والله ما في الحياة خير بعده ولا طلن الحية فطاب الحية ليقتلها . فيزعمون
 انه لما لقيها واراد قتلها قالت له الا ترى اني قتلت وندمت على ما كان مني فهل لك في
 الصلح فادعك في هذا الوادي فتكون فيه آمناً واعطيك دية اخيك في كل يوم ديناراً .
 فصالحها على ذلك وحلفت له وحلف لها . فاخذت تعاطيه كل يوم ديناراً فكنز ماله . وقيل
 انها كانت تأنيه يوماً وتغيب يومين ثم قال كيف ينفعني هذا العيش وانا ارى قاتل اخي
 فعمد الى فأس فاعدها ثم قعد لها منتظراً فمرت به فضر بها فاخطأها فدخلت جحرها
 وكان الفأس اصاب رأس ذنبها فقطعه فلما رأت فعله قطعت الدينار عنه . قال ابو عبيدة
 ثم اتى جحرها فحياها فخرجت اليه فضر بها واراد رأسها فاخطأها فقالت ما هذا . فاعتل
 عليها بقطع الدينار . فمات ليس بيني وبينك بعد هذا الا العداوة فخذ حذرک فاني قاتلتك
 تخاف شرها . فقال « هل لك في ان تتواتر ونكون كما كنا » فقالت « وكيف اعورك
 وهذا اثر فأسك وانت فاجر لا تبالي بالعهد » فهذا حديث الحية

بنت لي قبراً لا يزال مقابلي وضربة فأس فوق رأسي فاقره^(١)

وقال ايضاً

وهي ليست من مرويات الاصمعي وفيل تروى لأوس بن حجر :

ودع امامة والتوديع تحذير	وما وداعك من فضت به العير
وما رأيتك الا نظرة عرضت	يوم التارة والمأمور مأمور
آن القبول الى حي وان بعدوا	أمسوا ودونهم نهلان فالبير
هل بلغهم جرد مصرمة	اجد الفقار وادلج وتهجير
قد عريت نصف حول اشبر أعقباً	يسفي على رحلها بالخير المور
وماربت وهي لم تجرب وباع لها	من القصاص بالني سفسير
ليست ترى حولها الفأور كبا	نشوان في جوة الباغوث مخمور
تلقى الاوزين في اكناف دارتها	بيضا وبين يديها التبر منشور
لولا الامام الذي ترجى نوافله	لقال راكبها في عصبة سيروا
كأنها خاضب اخلافة لحق	قهد الاهداب تربته الزناير
اصاخ من نبتة اصغى لها اذا	صماخها بدخاس الروق مستور
من حس الخلس تسعى تحته شرع	كأن احناكها السفلى مآثير
يقول راكبها الجني مرتفعاً	هذا الكن ولحم الشاة محجور

(١) وقيل زعم بعض الرواة ان عبد الملك بن مروان دخل المدينة المنورة في خلافته فصعد المنبر فلم يذكر الله بل قال « يا اهل المدينة لا احبكم ما ذكرت ابن عفان ولا نجبونا ما ذكرت من الحرة » وانشد البيت الاخير من القصيد المتقدمة

وقال أيضاً

يمدح العمان ويمتدح اليه ويهجو مرة بن ربيعة لما قذف عليه عند النعمان :

عفا ذو حسا من فرتنا فالقوارع نجنبا اريك فالتلاع الدوافع ^(١)
فجتمتع الاشرار غير رسمها مصائف مرت بعدنا ومرايع ^(٢)
توهمت آيات لها ففرقتها لسته اعوام وذا العام سابع ^(٣)
رماد ككحل العين لاياً ايته ونؤي كجذم الحوض ائلم خاشع ^(٤)

(١) عفا درس يقال منه عفت الدار عفاء ممدوداً والريح تعفو الدار والعفاء التراب .
والتلاع جمع تلة وهي تجري الماء من اعلى الوادي . والتاعة ما انهبط من الوادي .
والدوافع جمع دافعة وهي التي تدفع الى الوادي . وقال ابو عبيدة ذو حسا مكان في بلاد
مرة وفرتنا امرأة واريك موضع . (تقدير البيت) عفا ذو حسا من منازل فرتنا
لبعده من عمارة الانيس

(٢) الاشرار شعاب ترفع الى الحوار الواحد شرح . والمصائف جمع مصيف
وهو من الصيف والمرايع جمع مربع وهو من الربيع . يقول بحيث آثار هذه المواضع
ودرست آياتها من الاقطار ورياح الصيف . قال ابو بكر ويحذل ان يكون مرور
وتعاقب الازمان عليها عفا آثارها

(٣) الآيات العلامات وهي جمع آية والآية ما يستدل به على الدار . واللام في قواه
لسته اعوام بمعنى بعد كما تقول كتبت لعشر خلون اي بعد عشر . يقول فترست
بعلامات هذه الدار عليها ولم اعرفها الا بعد نظر واستدلال لافراط محاسنها ودروسها

(٤) النؤي حفر حول الخيمة والجذم الاصل وجذم كل شيء اصله . وائلم مثل
وخاشع لاصق بالارض فسر الآيات فقال منها رماد ككحل العين وشبه الرماد بكحل
العين لسواده وقلته لانه اذا تقادم عهد الرماد واصابته الامطار اسود . ثم قال ومنها اي
من الآيات نؤي قد ذهب شخصه ولم يبق منه الا مثل ما يبق من الحوض اذا تهديم
قال ابو بكر واعراب رماد الابتداء وخبره في المجرور . ولو اراد نصبه على البذل من

كأن جبرّ الرامسات ذبولها عليه حصير نمتته الصوانع^(١)
 على ظهر مبناة جديد سيورها يطوف بها وسط اللطيمة بائع^(٢)
 فكفكفت مني عبرة فرددتها على النحر منها مستهل وداعم^(٣)

آيات لم يحز لانه ذكر اولاً آيات ولم يفسر منها الا اثنتين وانما يجوز النصب اذا ذكر جمعاً ثم فسر به جميع

(١) قال ابو بكر وروى عليه قسم والقضيم الاديم الخروز. وقال القتيبي القصبة السجينة البيضاء تقطع ثم ينش بها النطع . فتقدير البيت عنده قضيم نمتت به الصوانع على ظهر مبناة والمبنا المطع لانها كانت تحاذق قباباً . والقبة والمبنة واحد . والانطاع تبنى بها القباب . ونمتته زينه . ولانهم كانوا ينقشون المطع بقضيم يقطع وينش به الادم يلق عليه ونحززه . وكذلك ترى اثر الرخ في التراب قد نمتته . والرامسات الرياح سميت بذلك لانها تذفن الاروال من الفبر . وذبول الرخ او اخرها او اوائلها . ومن روى عليه حصير فهو حصير بعدل من جريد وادم . شبه ذبول الرخ في هذا الرسم بهذا الحصير الذي قد نمت في لزوم اذا عرضوه للبيع . وانما في عليه تعود على النوي اراد ان الرياح جرت عليه فاستوى فان دفن عار في ظهره من اثر الرخ ما ذكره

(٢) امينان الطمع والعرب تكسر اوله وتفتحها وكانوا يستعملونه ثم يافون عليه الحسرة اذا عرضوها للبيع . قال ابو بكر قال الاسدي المبناة هي التي يسطها التاجر على ما يبيع حمير كان او بطلاً . اللطيمة غير فيها طيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك . قال ابو عمرو اللطيمة سوق فيها طيب . والسيور الشراك واحدها سير . واذا كان السير جديداً دل على جودة المبناة

(٣) قال ابو بكر فكفكفت اراد كففت فككره اجتماع الفاء فابدل من احدى الفاء كافاً . وهذا المذهب لاهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع تعليقه . والعبرة الدمعة والنحر الصدر والمستهل السائل المنصب . والداعم الذي يرافق الدمعة في الخروج من العين . (معنى البيت) انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان فيها سرقته الصبابة فكبي ثم حذر نفسه بعد ان استهل دمه على نحره وكف عينه عن البكاء بما رأى من شبهه وكبر سنه

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع^(١)
وقد حال همٌ دون ذلك شاغلٌ مكان الشغاف بتبغيه الاصابع^(٢)
وعيد ابني قابوس في غير كنهه اتاني ودوني راكس والضواجع^(٣)
فبتُ كأني ساورتي ضئيلة من الرقش في انيابها السم نافع^(٤)

(١) حين نصب وخفض فالنصب لانه اضافه الى غير ممكن والمضاف يكتمى من المضاف اليه التعريف والتذكير . والبناء لانه اضافه الى فعل مبني على الفتح ويجوز ان تخفضه على اصله ولا ينظر الى ما اضفته اليه والعتب المؤاخذه . قوله اصح اي افيق يقال سخا من سكره اذا افاق . قوله وازع كاف يتل منه وزعه يزعه اذا كفه . يقول كفت دمي حين عاتبت نفسي على صباي في حين الكبر والمشيب وقات الما اصح اي الما افق عن صباي والمشيب كاف عن ذلك وناء عنه

(٢) قال ابو بكر وروى : ولكن هما دون ذلك داخل دخول الشغاف . قال القتيبي الشغاف داء يكون تحت الشرا سيف في الشق الايمن تبغيه اصابع المطبيين تلمسه تنظر انزل من ذلك الموضع ام لم ينزل وانما ينزل عند البرء . والشغاف ايضاً حجاب القلب يقول وقد حال ايضاً عن البكاء على الديار هم دخل في الفؤاد حتى اصابه منه داء

(٣) في غير كنهه قال ابو عمرو في غير قدرته . وقال ابو عبيدة في غير موضعه ولا استحقاقه . وراكس واد . وجمع الضواجع ضاجعة وهي منحني الوادي بين الهم بقوله وعيد ابني قابوس فأبدله من الهم . يقول اتاني وعيده على غير ذنب اذنبته وبلغ مني مبالغاً بت من اجله كالمادوغ على بعد المسافة بيني وبينه فكيف لو علمت له ذنباً قبلي

(٤) ساورتي واثبتني . ضئيلة دقيقة قليلة اللحم . تقول العرب ساط الله عليه افعى حارية يريدون انها تحري اي ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر وذلك انه يقل دهما ورطوبتها ويشتد سحها اذا اسنت وانشد في تصديق ذلك :

لميمة من حنش اصم * قد عاش دهرأ وهو لا يشي بدم * وكلما اثار منه الجوع شم
قال الافعى اذا هربت اقنعها الشم ولم تثته الطعام يقال انه ليس في الحيوان شيء
اصبر على الجوع منها . والرقشاء التي فيها نقط سود وبيض والناقع الثابت يقال تقع نقوعاً

يسهد من ليل التمام سليمها حلّي النساء في يديه قعاقع^(١)
تباذرها الراقون من سوء سمعها تطلقه طوراً وطوراً تراجع^(٢)
اتاني آيت اللعن انك لممتني وتلك التي تستك منها المسامع^(٣)

إذا ثبت . وانشد سيبويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا تقدم لانه لم ينصب ناقعاً على الحال . عظم امر الافعى في هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه

(١) يسهد يتع من النوم وإيل التمام ليالي الشتاء الطوال . قال ابن الاعرابي ليالي التمام التي تطول على من قاساه وان قصرت . وقوله : حلّي النساء في يديه قعاقع . قال الفتيبي كانوا يجعلون الحلّي في يد السامج والخللاخل ويحركونها لئلا ينام فيدب السم فيه وقال بعض الاعراب اذا لدغ الرجل عاقماً فيه الحلّي سبعة ايام لتنتشر عنه الحمّة فقبل له انما تعاق عليه لئلا ينام فقال كيف يمنع ذلك من النوم وانما هو حلّي النساء الذي يمن فيه وقال بعضهم لم يدر هذا النائل ما يقول لانه كان الحلّي في الزمان الاول له جلاجل يسمع صوته من المرأة اذا مشت ودليل ذلك قول الاشّ : تسمع للحلّي وسواساً اذا انصرفت * والقعاقع جمع قعنة وهو الصوت الشديد . والسامج المهدوع فقالوا له بالسلامة فقالوا سامج اي سام . وقيل يعاق الحلّي عليه لتقوى نفسه وليس بنافع . وانشد : غروراً كما غر السليم تته

(٢) من سوء سمعها ويروى من شر سمها وتطلقه يروى تطلقهم . يقول نخرج مرة ومرة لا نخرج اي تحيب مرة ومرة لا تحيب من سوء سمعها يقول من خبئها لا تحيب الراقي كما قال : واعيت ان تحيب رقي الراقي * وقال الاصمعي لم يرد انها صماء الا تراهم قلوا اسمع من حية . قال ابو بكر واما ابن الاعرابي فقال من سوء سمعها بكسر السين وهو الذكر اي من شهرتها في الحبّ تسمع الرقاة عنها فتناذروها اي انذر بعضهم بعضاً ان لا يتعرضوا لها . ومن روى تطلقه فالهاء عائدة على السليم اي تحفّ الاوجاع عنه تارة وتشد عليه تارة وكذلك السامج وانشد : كما بعثني الاوصاب رأس المطاي * ويروى : تطلقه حيناً وحيناً تراجع * قال ابو علي الحين ههنا كالساعة - فهدا يدل على ان الحين يقع على القليل والكثير من الزمان

(٣) نسنتك تضيق والسكك ضيق الصمخ يقال منه استك سمعه واستك الوادي

مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع^(١)
 لعمرى وما عمرى علي بهين لقد نطقت بطلاً علي الاقارع^(٢)
 اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قروود تبغني من تجادع
 اتاك امرؤ مستبطن لي بغضة له من عدو مثل ذلك شافع^(٣)

بالبيت انسد يقال اتني عنك ملامة تمت ان اكون اصم ولا اسمعها لشناعتها والشيء اذا كرهوا سماعه تموا لانفسهم الصمم حتى لا يسمعوه وحسدوا من كان اصم قال :

لعمرى لئن صم الفتى عن نعيه * فياحبذا من بعده للفتى الصم
 وتلك اشارة الى الملامة وعلى ذلك أنت وقيل تستك منها المسماع اي يذهب عقله
 فلا يسمع

(١) يروى مقالة بالرفع والنصب . قال ابو بكر فن رفع فعلى الاصل لانه بدل
 من مرفوع وهو اتى في البيت الاول تقديره اتاني لومك ثم بين اليوم فقال هو قولك
 سوف اناله . ومن نصب فهمي في موضع رفع على البديل الا انه نصبها لاضافتها الى غير
 ممكن وقد تقدم القول والاعتلال في هذا بما اغنى عن اعادته وذكر ذلك لانه اشار به
 الى القول اي ذلك القول منك ومن مثلك من اهل القدرة والسلطان رائع اي مفرع
 (٢) قال ابو بكر البيت الثاني متعلق بالاول الا ان اقارع عوف بدل الاقارع
 واراد بالاقارع بني قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان على ما قد تقدم به
 الخبر . قال ابو عمرو قوله لعمرى اي لديني وهي يمين حالف بها وقول غيره لعمرى
 هو قسم بالبقاء والعمر والعمر واحد يقال اطال الله عمرك الا انه لا يستعمل الا في
 القسم من اللغتين الا المفتوح لكثرة استعمال القسم وهو رفع بالابتداء وخبره مضمرة
 تقديره اقسم به والبطل الباطل . قوله لا احاول غيرها اي لا اعالج حياء غيرها ومعنى
 تجادع تشاتم يقال جادسته اذا شاتمته وقيل تجادع جدعاً اي تساب سباً . يقول هانت
 عليهم انسابهم وانفسهم فهم يعرضونها للمعارعة . قال ابو جعفر قوله لا احاول غيرها
 لا اريد حياء غيرها ونصب وجوه قروود على الشتم ويجوز رفعه على اضرار مبتدأ وعلى
 جملة بدلاً من اقارع وهو مقول

قال ابو بكر رواه القتيبي مستعملان لي بغضة اي مظهر والبغضة والبغض

اناك بقول هاهل النسيج كاذب ولم يأت بالحق الذي هو ناصع ^(١)
 اناك بقول لم اكن لأقوله ولو كملت في ساعدي الجوامع ^(٢)
 حلفت ولم اترك لنفسك ربة وهل يأت من ذوامة وهو طائع ^(٣)
 بمصطحيات من لضاف وثيرة يزرن الا لا سيرهن التدافع ^(٤)

مثل الذئبة والذئب والقطة والقل • وقوله شافع اي معه آخر شفعه فيكونان اثنين • يقال شفعت الرجل اي صبرت معه آخر مثله • يقول اناك رجل من اعدائي معه آخر مثله يقول بقوله • ومن روى مستبطن اراد مضمرا سائر لعداوته ويروي مثل ذلك بالنصب على ان يكون حالاً لانه صفة لشافع تقدم عليها

(١) قل ابو بكر يقال ثوب • هاهل وهاهل اذا كان خفيف النسيج • والناصر الواضح البين يريد اناك بقول ضعيف لا اصل له • ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسيج

(٢) الجوامع الاغلال الواحدة جامعة والساعد الذراع • يقول هذا القول الذي نقل اليك لم اكن لأقوله ولو حبست حتى يباع من حبسي ان اغل

(٣) الربة الشك وذوامة ناضج والكسر ذودين والامة النعمة • قال الاصمعي ذوامة اي ذودين واستقامة • وقال ابو عبد الله معناه : « هل آثم واما ادين لك وفي ضاعتك »

(٤) لضاف وثيرة موضعان • ولضاف يروي بالكسر والفتح والال جبل عن يمين الامام بعرفة • قال ابو بكر قال محمد بن يزيد اخبرني ابن ابي بكر الهذلي قال كتب هشام بن عبد الملك الى بعض ولده « اما بعد فاذا اناك كتابي هذا فامض الى الال فقم باسم الناس » فبدا الكتاب وغيرهم فلم يدروا اي ولاية هي فجاء ابو بكر الهذلي فقال يا ابا بكر ما الال • فقال هي الموسم جماني الله فذلك اما سمعت قول النابغة وانشده البيت • فاعطاه عشرة آلاف درهم • قال ابو عبيد الال موقف الامام بعرفة سمي بذلك لانه اذا طلعت عليه الشمس رؤي له بريق كالخراب (معنى البيت) انه اقسم بالابل التي ينظيها الحجاج الى مكة تعظيماً لها • قوله سيرهن التدافع اي يدفع بعضها بعضاً من

سماماً تباري الريح خوصاً عيونها لمنّ رذايا بالطريق ودائع^(١)
 عليهن شعثٌ عامدون لحجهم فهنّ كاطراف الحني خواضع^(٢)
 لكلفتني ذنب امرئٍ وتركته كذي العري كوى غيره وهو راتع^(٣)

العجلة وقيل سيرهن التدافع يعني انها قد اعيت وجهدها السير فهن يخاملن في سيرهن على ما بهن من الاعياء

(١) السمام طائر يشبه الخطاف بل هو اكبر منه شديد الطيران تباري تعارض وخوصاً غائرة العيون من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل . ويقال منه ارداه السفر . قوله ودائع اي استودعت الطريق يريد ما سقط منهم . ويروى سماماً تباري الشمس اي تبادر عيونها بالبلوغ الى موضع قصدهن . يقول هن في سرعتهن مثل السمام ووصف انهن يبارين الريح على ما بهن من الاعياء والجهد فكيف لو لم يدركهن جهده . وقيل خلقة هذه الابل كخلقة السمام في السرعة ولكن الطريق اتعبها حتى تسير سيرها تدافعاً . ونصب سماماً على الحال من الضمير في يزنن اي يزنن الالاً سراعاً ويبارين الريح في حال غور عيونهن

(٢) شعث جمع اشعث وهو المتغير الشعر من طول السفر . عامدون قاصدون لحجهم . قال ابو بكر اهل نجد اجمعون يكسرون الحاء واهل تهامة يفتحونها والحني القسي وخواضع جمع خاضعة والخضع تطامن العنق ودنو الرأس الى الارض (. معنى البيت) انه شبه النوق في استقواسهن وانحنائهن من الضهر بالقسي

(٣) قال ابو بكر العر بالفتح الجرب وبالضم قروح تخرج في اعناق الفصلا ن فاذا اراد ان يعالجوه ككروا بعيراً آخر صحيحاً فبدا ذلك البعير . وقد قيل انما يكونه لثلاً يتعلق به الجرب وبصبيه الداء لا ليفيق العليل . قال ابن دريد وقيل عن الاصمعي انه قال انما كان اهل الجاهلية يعترضون بعيراً من الابل الذي يكون ذلك فيها فيكوى مشفره يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرع من ابلهم . يقول فدو العر الذي به الداء يكوى ويترك غيره . فلما ابو عبيدة فانه قال ان هذا لا يكون وانما هو على جهة المثل . قال ابو عثمان يقول الزميتي ذنب جان وتركته فاتا وهو بمنزلة ذي العر من الابل وهو الذي

فان كنت لا ذو الضغن عني مكذب ولا حلفي على البراءة نافع^(١)
 ولا انا مأمون بشيء ا قوله^(٢) وانت بامر لا محالة واقع^(٣)
 فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع^(٤)

يصيه العر وهو ذاك اذا اصاب البعير كوي له الصحيح فيبرأ ذو الداء من دئه . ومن رواه كوى العر فقد صحف لان العر الجرب وليس يكوى من الجرب

(١) قال ابو بكر من روى كنت بضم الناء رفع دو على الابتداء ومكذب خبر عنه ومن رواه بفتح الذاء على الخطاب نصب ذا على انه مفعول مقدم لمكذب ونصب مكذباً على انه خبر كان فاذا رفع الناء رفع ما بعدها واذا نصبها نصب ما بعدها . وما يعترض به في هذا البيت ان قال كيف يقول ولا حلفي على البراءة دافع وقد قال قبل حلفت ولم اتك لنفسك ربة . فالجواب عن ذلك ان لا حشو زائدة لا يعتد بها مثل قوله :

فما الوم البيض ان لا تسحرا * وقد رأين الشعط القصدرا

اي لا الومها على ان تسخر بي لاني شيخ قلعتني ان كنت لا تكذب السامي اليك بي وتنككه ويميني على الراءة ينفعني فاني احاف وهل يأثم ذوامة اي ذو دين واستقامة

(٢) مأمون من فولك آمنت الرجل اذا لم تخنه امته . وفي القرآن « هل آمنكم عليه الا كما امنكم على اخيه من قبل » وآمنته وتأمينه اذا لم تخش جنائته . وقال « فان امن بعضكم بعضاً » معني البيت اذا كنت لا تكذب عني ذا الضغن ولا انا أؤمن على ما اقول من الصدق فما اصع

(٣) قال ابو بكر اعترض هذا البيت فقل لا معنى لتخصيص الليل لان النهار يدركه كما يدركه الليل . قال ابو جعفر الليل يغشى كل شيء بظلمته فيصير له كائناً والوعاء فيمنع التصرف والنهار وان البس كل شيء فانه لا يمنع من التصرف والانتشار وايضاً فان الليل يهاب لظلمته والنهار ليس كذلك والمنتأى البعد وروى المنتوي من النية وهو المألوه الذي يريد ويقعده . وقل بعض النحويين انما قدم الليل لانه اول ولان اكثر اعمالهم كانت فيه لشدة حر بلدكم فصار عندهم ذلك متعارفاً

خطاطيف حجن في جبال متينة تمدُّ بها ايديك نوازع^(١)
 أتوعد عبداً لم يخنك امانة ويترك عبداً ظالم وهو ظالم^(٢)
 وانت ربيعٌ ينعش الناس سيبه وسيف أعيرته المنية قاطع^(٣)
 أبا. الله الأعدله ووفاءه فلا النكر معروف ولا العرف ضائع^(٤)
 وتسقى اذا ما شئت غير مصدر بزوراء في حافاتها المسك كانع^(٥)

(١) خطاطيف جمع خطاف البرّ وحجن معوجة واحدها احجن ومتينة قوية ونوازع جوازب . يقول ضاقت الدنيا عليّ فكاني من ضيقها في برّوا اذا اردتني وامرت بسوقي اليك فانما امد باخطاطيف اليك لا اجد غيرك . وقال الاصمعي كاني في خطاطيف اجرّ بها اليك . قال ابو بكر وخطاطيف مبتدأ محذوف الخبر تقديره لك خطاطيف

(٢) اتوعد اي تهدد والظالم المائل الجائر عن الحق . ويروى ضالع بالضاد وهو الجائر المذهب واصله من ضلع البعير لدا- يصيبه
 (٣) قوله انت ربيع مثل ضربه اي بمنزلة الربيع لاوليائك تمنعهم بسبيك اي بعطائك وسيف على اعدائك تستأصلهم اعيرته المنية من المقلوب اي اعير المنية كما تقول كسيت جبة زيدا . وانما هو كسي زيد جبة فاراد ان هذا السيف متي ضرب شيئا لم يحجب بعد الضرب لان المنية فيه

(٤) النكر المنكر والعرف المعروف ويقال ضاع الشيء يضيع اذا بطل . يقول ابى الله الا ان يعدل وبقي . والهاء في عدله عائدة على الله تعالى واذا اراد الله ذلك فلا يد ان يعدل النعمان . وقوله فلا النكر معروف اي ليس النكر مثل المعروف في الجزاء والحكم ولا العرف ضائع اي لا تبطل المجازاة عليه

(٥) ويروى كاسع في حافاتها قال ابو بكر قال القتبي التصريد شرب دون الري يقال صرد شرا به اذا قلله وصرده اذا قطعه وزوراء دار بالخير للنعمان هدمها ابو جعفر والحافات الجوانب . وقوله كانع هو ان يدعو بعضه من بعض والتكنع في الدين من هذا ويقال اكتنع وكنع اذا قرب وقيل كانع حاضر . وقال ابو عمرو وزوراء مكوك

وقال أيضاً

في امر بني عامر وقد تقدم خبرهم في اول شرح القطعة التي هي : قالت بنو عامر

ليهن بنو ذبيان ان بلادهم خلت لهم من كل مولى وتابع^(١)
سوى أسد يحمونها كل شارق بالفي كمي ذي سلاح ودارع^(٢)
فعوداً على آل الوجيه ولاحق يقيمون حولياتها بالمقارع^(٣)
يهزون ارماحاً طوالاً متونها بايد طوال عاريات الاشاجع^(٤)

مستطيل من قصب والثلاثة يروى وكارع يعني ان المسك على شفاء هذه الطائفة التي
يسقى بها . يقال كرع الرحل في الاناء وكرعت النخلة في الماء

(١) المولى ابن العم والذئع المتبع لهم . قال الوزير ابو بكر قوله ليهن امر فية
معنى الدعاء تقديره هانم خلو بلادهم من بني عبس ومن حلفائهم والذين كانوا
لا يصفون لهم الوداد

(٢) يقال اشرفت الشمس تشرق اذا طلعت واشرفت اذا اضمات والكمي
الشجاع والسلاح يقع على جميع آلات الحرب وهو مذكر وجمعه اسلحة كما يقال حمار
واحمرة ولو كان مؤنثاً لم يكن جمعه الا اساح كما يقال عنق واعنق . والدارع ذو الدرع
ودرع الحديد مؤنث . يقول خلت بلادهم الامن بني اسد الذين يحمونها كل صباح
تشرق فيه الشمس وخس الصباح لان الغارة تكون فيه

(٣) الوجيه ولاحق فرسان منجبان . قال ابو الحسن هما لغني والغراب لهم
وسبل لهم وهي ام اعوج واعوج لغني قال :

هو الجواد بن الجواد بن سبل * ان ديموا جادوان جادوا وبل
وحولياتها جنداعها والمتارح جمع مقرعة وهي العصا (معنى البيت) ان الحوليات فيها
اعتراض ونشاج فهي تقوم بالعصي وهو ضرب من تأديب الخيل

(٤) المتون الظهور والاشاجع عروق ظاهر الكف . قال ابو بكر اذا وصف
الرمح بالطول فانما يراد بالرمح قوة حامله وشدة اسره واذا طالت اليد عند الضرب

- فدع عنك قومًا لا عتاب عليهم هم الحقوا عبسًا بآل القعاقع ^(١)
 وقد عسرت من دونهم با كفهم بنو عامر عسر المخاض الموانع ^(٢)
 فما انا في سهم ولا نصر مالك ومولا هم عبد بن سعد بطامع ^(٣)
 اذا نزلوا ذا ضرغد فمتائدا تنهيم فيهما تقيق الضفادع ^(٤)
 تعردا لدى ابياتهم يمدونها رمى الله في تلك الانوف الكوانع ^(٥)

فتا يطولها اقدام صاحبها ويستحسن من الايدي ان تكون عارية من اللحم غير رهلة
 قد لوحها السفر

(١) القعاقع من بلاد بادية مما يلي اليمن . وعبس وذبيان ابننا بغرض . يقول
 لزراعة دع العتاب في بني اسد فانهم اهل عز ونخوة بمثلهم يرتبط وبحلف مثاهم يغتبط
 وهم تفوا عبسًا الى غير بلادهم

(٢) عسرت دفعت اكفها بالسيف كمنع الناقة من الفحل اذا حملت . تقديره
 وقد عسرت بنو عامر با كفها السيوف دون بني عبس يريد ان بني عامر منعت بني
 اسد من عبس على انها لم تقدر على ذلك . قال ابو الحسن ويقال نقههم بنو عامر ايديهم
 لا تنفي المخاض الفحل بالغة في ذمهم وكذلك قال القتبي

(٣) هم ومات حيان من غطفان وعبد بن سعد بن ذبيان ومولا هم يزيد بن
 عمهم . يقول ما انا في نصر هؤلاء بطامع على قرابتهم فكيف اترك حلف بني اسد
 (٤) ضرغد وعنائد موضعان والقيق صوت الضفدع . قال الاصمعي هم نازلون
 بالحرار لقاتهم وداهم وماء الحرار يكثر فيه الضفادع . وقال القتبي الضفادع مكمونة
 في الخشب يريد انهم في ارض مخضبة

(٥) يروى لدى آبارهم يمدونها يقول يشربون بها قليلاً . وقوله يمدونها الضمير
 راجع الى الابيات يريد يلحون في مستأثها كأنهم اطول اقامتهم في البيوت وقلة طلبهم
 الرزق يسألون البيوت ويستزقونها . وقوله رمى الله في تلك الانوف اي رمى الله فيها
 الجذع . وحذف المنفعل يريد اسابهم الله بالذل . والكوانع يريد المتشعبة المتقبضة .
 ويقال الكانع الخاضع ويروى يمدونهم اي يسألونهم

وقال أيضاً

يمدح النعمان بن الحارث الاصفر وقد خرج الى بعض منزهاته :

- ان يرجع النعمان نفرح ونبتهج ويأتي معداً ملكها وربيعها^(١)
ويرجع الى غسان ملك وسودد^(٢) وتلك المني لو اننا نستطيعها^(٣)
وان يهلك النعمان تعر مطية^(٤) ويلق الى جنب الفناء قطوعها^(٥)
وتنخط حصان آخر الليل نحلة^(٦) نففض منها أو تكاد ضلوعها^(٧)
على أثر خير الناس ان كان هالكا^(٨) وان كان في جنب الفراش ضجيعها^(٩)

(١) وروى ويأتي معداً خصبها . يقول ان يرجع النعمان يرجع الى معد ملكها الذي كان لها بسبه وخصبها وصلاح حلقها

(٢) المني جمع مية من التمني ويقال للمئة من الابل المني وغسان قبيلة الممدوح . قال الوزير ابو بكر قوله تلك المني اشارة الى رجعتي اي رجعتي هي المني لو استطعناها وقدرنا غايبها وظاهر هذا انه رثاء

(٣) تعر اي يترع عنها الرجل وتعري منه . والفناء فناء الدار وهو آخرها يعني حدها . ويقال فناء الدار ايضاً . والقنوع جمع قطعة وهي كالطنفسة يقول ان هلك النعمان ترك كل وافد الرحلة ولم يستعمل مطيته ورمى بادواتها الى جنب فنائها استغناء عنها وروى مطيه

(٤) نخط تزفر من الحزن يقال نخط يخط اذا زفر والحصان المرأة العفيفة يقول اذا تذكرت معروفه وافضاله وهاج لها حزن وزفرات تكاد تنكسر ضلوعها من تلك الزفرات . وخص آخر اميل لانه وقت الهبوب من النوم . وقيل انه وقت يرقب فيه العدو الغارة فتتذكر النعمان لذبه عنها ونصره لها

(٥) وروى في جنب الفتاة وهو اجود كذا رواد ابن الاعرابي . يقول وان كان معها زوجها فهي تبكيه وتذكر معروفه واياديه ولا تحتشم

وقال أيضاً

برثي النعمان بن الحارث بن ابي شمر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني :

دعاك الهوى واستجھلتك المنازل وكيف تصابي المرء والشيب شامل^(١)
وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والسرائيات الهواطل^(٢)
اسائل عن سعدي وقد مرَّ بعدنا على عرصات الدار سبع كوامل^(٣)
وسليت ما عندي بروحة عرس تحبُّ برجلي تارة وتنافل^(٤)

(١) قال ابو الحسن يقول لما رأيت منازل من كنت تهوى وعرقها حركت منك ما كان ساكناً وذكرتك بعض ما قد نسيت وحماكت على الجهل والصبأ. قال ابو بكر قال ابو الحسن قوله وكيف تصابي المرء رجع يعذل نفسه ويزجرها عما دعت اليه من الاهواذ لا يلبق نذي الشيب الصبا

(٢) الربع النزل حيث كانوا والمعارف ما تعرف به الدار من علامات. والسرائيات سحب ياتي ليلاً. والهواطل السوائل بالمطر. يقول وقفت بربع هذه الدار وقد محت الامطار رسوها وغيرها

(٣) عرصات جمع عرصة وهي وسط الدار قال ابو بكر وقوله سبع كوامل اراد سبع سنين كوامل لم ينقص منهم شيء. يقول وقفت بربع الدار اسائل عن سعدي وقد تطاول العهد

(٤) يقال سلوت وسابت اذا افقت وروحة عرس ركوبها في الرواح. والعمرس الناقة الشديدة والصلبة. والعمرس الصخرة سميت الناقة بها والمقالة ان تناقل يديها ورجليها في السير وهو وضع الرجل في مكان اليد. قال جرير في وصف الفرس :

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الاجرال

يريد لا يضع يديه على حجر ولاكنه ينقلها عنه. قال ابو بكر كذلك معنى البيت ان هذه الناقة اذا دخلت في الوعر من الارض الكثيرة الحجارة احسنت نقل رجليها ويديها ولم تضعها على مكان يديها

موثقة الانساء مضبورة القرى نعوب اذا كل العتاق المراسل^(١)
 كأني شددت الرحل يوم تشدّرت على قارح مما تضمن عاقل^(٢)
 اقب كعقد الاندري مسحج حزاينة قد كدتمته المساحل^(٣)
 اضر بجردها النسالة مسحج^(٤) يقلبها ذ اعوزته الحلائل^(٥)

(١) ويروي موزة الانساء . قال ابن الاعرابي وذلك لقصر نسائها وتأطير عراقها والتأطير اللطاف فيهما وذلك مما توصف به فاذا استرحى نسائها تتأطر رجالها واستغنت مما تعاب به وكذلك الفرس أيضاً . قال أبو بكر قل او عمرو وموزة تشديد التوتير كأنها قرص والنساء عفيف يستبان الغنم ولا تقول العرب عرق النساء لأن النساء هو العرق والشئ لا يضاف إلى نفسه . وحكي الكدائي وغيره انه يقال عرق النساء وهو مذكور يقال حاج به النساء وبني بلاء والوار فيقال نسيان وسوان . ومضبورة موثقة والقرى الظاهر والنعوب التي تنبع في سيرها أي تسرع يشل ناقة نعوب أي سريعة وفرس منعوب أي جواد والعتاق الكريمة والمراسل جمع مراسل وهي الدورية بمعنى البيت ، انه وصف قوة الناقة التي استعملها في تسليمة نفسه

(٢) ويروي الكور وهو الزحل وتشدّرت نشطت واسرعت . وعائل الجبل كان يسكنه حجير بن الحارث بن آكل الزرار اذا صاد الوحش . يقال كأني ركبت ركوبي هذه الناقة عبراً قارحاً من حمر هذا الموضع وخس القارح لبوته وتنام سه

(٣) ويروي ككد الاندري والاندري قرية بالشام والكد الجبل . وقال أبو بكر ومن روى كمتد اراد الطافة من الجبل وهو ما ضفر منه . والمسحج المعضض . وحزاينة غايظ شديد وكدتمته عضفته . والمساحل افر واحدها ساحل . يقول هنا العير قد خس بطنه وارتفع وتوثق خائفه واستحجم . واراد بقوله كدتمته المساحل ان الحمر قد دفعته عن الاتن ودافعا عنها وماضته عليها حتى غلبها وانفرد بها

(٤) النسالة ما تنسل من الشعر وتساقط يقال منه النسل ريش الدائر وير البعير اذا سقط . والمسحج والسحاج الطويلة الظهر . والحلائل جمع حائلة . ويقلبها يصرفها . يقول قد اضر هذا العير بهذه الاثان واضراره لها عضه لها وغيرته عليها .

إذا جاهدته الشدة جدّ وان وت
وان هبطاً سهلاً أثاراً عجاجة
تساقط لا وان ولا متخاذل^(١)
وان علوا حزناً تشطت جنادل^(٢)
ورب بني البرشاء سهل وقيسها
وشيبان حيث استبهلتها المناهل^(٣)
وقد غالي ما سرّها وتقاطعت
لروعتها مني القوى والمفاصل^(٤)

وقوله إذا أعوزته الحلائل أي أعجزته . يريد لما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها . أما لفحالة صاواته عنها فاقطعها وأما اسوء مصاحبته لها وغيرته أضرب بها هذا الأضرار

(١) الشدة العدو . وقوله وت فتوت وتساقطت انحل . وترك من عدوه من غير ان يني ويفتر . والمتخاذل الذي يخذل بعضه بعضاً . يقول إذا اجتهدت الاتان في العدو وسارت العير في الاجتهاد أي ارادت ان تساويه فيه جد العير متابعة لها . وان هي فتوت ترك من عدوه من غير ان يفر ولا يخذلها في الحالتين جميعاً لا في الجدد ولا في الفتور (٢) أثار حرك وعجاجة غيرة والحزن ما غاظ . وتشطت تكسرت والجنادل الحجارة وروى ابن الاعرابي انقضت أي تقضضت من الانقضاء . يقول إذا صار الى ماسهل من الارض أثار الشدة وقع حوافرها بها الغبرة . وان صار الى ما غلظ من الارض وصلب كسرا الحجارة فهما يأتیان بعدو بعد عدو ويتزايدان فيه قاله ابو الحسن

(٣) البرشاء أم شيبان وذهل وقيس بني ثعلبة . قال ابن الكلبي انما سميت برشاء لان الضرعين افتتنا فتأقت احدهما على وجد الاخرى ناراً وقطعت الثانية يد التي القت عليها النار فصار هذبه جذماء بقطع يدها وهذه برشاء بآثر النار . واستبهلتها اخرجتها ويقال استبهلتها اقامت بها مبهلة أي مهملة . والناقبة الباهل التي لا صرار عليها . وتقول استبهلت الناقبة اذا اتيتها ولا صرار عليها

(٤) غالي احزني وشقي عليّ والقوى جمع قوة والقوى طاقات الجبل والوسائل الاسباب يقول لئلا شقي عليّ ماسراً قيساً من موت النعمان وانقطعت لروعات منيته قوتي وذهبت بنهايه اسباب المودة التي كانت مبرمة . قال الوزير ابو بكر وهو احسن و يروى لروعه أي لروعات موت النعمان فاذا ذكرت الضمير عاد على الموت واذا انثت عاد على المنية

فلا يهنيُّ الاعداء مصرع ملكهم وما عتقت منه تميم ووائل^(١)
 وكان لهم ربيعة يحذرونها اذا خضخضت ماء السماء القبائل^(٢)
 يسير بها النعمان تغلي قدوره تجيش باسباب المنايا المراحل^(٣)
 تحثُ الحداة جالزاً بردائه يقي حاجبيه ما تثيرُ القبائل^(٤)

(١) يقال اعتق العبد فعتق ومعناه هنا نجح وما مع عتقت في موضع المصدر عطف على مصرع تقديره لا يهنيُّ الاعداء موت النعمان ونجاتهم منه وذلك انه كان يغزوهم فموتهم نجوا منه واستراحوا من معرته . قال ابو بكر رواء ابو عمرو ولا عتقت منه تميم ووائل على ان تكون دعاء اي لا هنأهم الله بموته ولا نجاهم بعده والاول احسن

(٢) ربيعة غزوة في الربيع او كتيبة معروفة وانما كان غزوه في بقية الشتاء وذلك ان الخيل اذا وجدت ماء نفعاً في الارض قطعت به الارض وكان لها صلة في الغزو . قال ابو بكر قوله يحذرونها اي يخافها قيس و تميم . وقوله اذا خضخضت اي حركت الماء باستقائها منه بالدلاء وغير ذلك من آلات الماء . والقبائل على هذا المعنى جمع قبيلة . ورواه ابو الحسن القبائل جمع قبيلة وهو القطعة من الحبل . والرواية الاولى احسن

(٣) تجيش تغلي والمراد المراحل القدور . والقياس ان يقال لكل قدر من رجل . ضرب غليان القدر مثلاً لاستعار الحرب وشدة ما ينال العدو منها . يقول يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي تفور وشررها يطير اي لا يستطيع احد ان يدنو منها كما لا تقرب القدر في شدة غليانها

(٤) ورواه ابو عبيدة عاصباً بردائه والعاصب الذي قد عصب رأسه والجالز الذي قد تعصب بعلمته اخذ من جاز الستر اذا عصبه بعقب وشده به . والحاداة السائقون وكل من تابع شيئاً فقد حداة . وقوله حاجبيه اراد عينيه والقبائل جمع قبيلة وهي القطعة من الحبل . يقول انه قد شمر لهذه الحالة وبشرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصباً بردائه جاذاً في الامر مشمر آله

يقول رجال مجهلون خليقتي لعل زياداً لا ابا لك عاقل^(١)
 أبى غفلة انى اذا ما ذكرته^(٢) تحرك داء في فؤادي داخل^(٣)
 وان تلادي ان ذكرت وشكيتي ومهري وماضمت الي الا نامل^(٤)
 حباؤك والعيس العناق كأنها هجان النهي تحدى عليها الرحائل^(٥)
 فان كنت قد ودعت غير مذمم او اسي ملك ثبتتها الا وائل^(٦)

(١) الخليفة الطيعة وزيد اسم النابغة والعاقل ذو العقل والمعرفة التارك لما لا يعنيه ومن روى غافل اي المتغافل عن الشيء التارك له

(٢) ويرى تحرك داء في شعافي داخل . الشفاف حجاب القلب . قال ابو بكر معنى البيت انه رد على من زعم انه غافل عن موضع النعمان . يقول كيف اغفل عن موته وفي فؤادي من تذكر اباديه وفقدني لها بموته ما يبعثني على ان لا اغفل . وتقدير البيت في الاعراب ابى الغفلة التذكر فان وما بعدها في موضع الفاعل

(٣) التلاد ائمال القديم والشكة السلاح واراد بالمهر الفرس . والائامل الاصابع وكنى بها عن اليد وهم يكنون باليد عن الملك . يقولون ماحوته يدي اي ملكي . ومن ذلك قولهم في يد زيد الضيعة النفيسة . لم يريدوا انها حالة في يده وانما ارادوا انها في ملكه

(٤) حباؤك اي هبتك والعيس الابل البيض . وهجان المهى بيضها وتحدى تساق وروى تردى من الرديان وهو السير والرحائل جمع رحالة وهي سرج . جعل حباؤك خبر ان فقده يره ان تلادي وسلاحي وسرجي وفرسي وملك يميني حباؤك والعيس عطف على موضع المنسوب بان وان شئت كان رافعاً بالابتداء وحذف الخبر كانه قال وان العيس حباؤك . قال ابو بكر وجاز ان يروى بالنصب

(٥) ودعت فارقت والاواهي جمع آسية وهي السارية والدعامة . يقول ان كنت فارقت هذا الملك الذي كان اباؤك اورثوك اياه فلم تفارقه وانت تذم بل فارقه وانت نحمد ويتفجع عليك . وكان مات حتف انفه

فلا تبعدن ان المنية منهل وكل امرئ يوماً به الحال زائل^(١)
 فما كان بين الخير لو جاء سالماً ابو حجر الا ليالٍ قلائل^(٢)
 فان تحي لا املل حياتي وان تمت فما في حياة بعد موتك طائل^(٣)
 فآب مصلوه بعين جليلة وغودر بالجولان حزم ونائل^(٤)
 سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسم بغيث من الوسمي قطر ووايل^(٥)

(١) لا تبعدن لا تهلك يقال بعد يبعد وانصدر بعداً بفتح العين . وانهل المكان الذي ينهل منه اي يشرب . قال ابو بكر قال ابو الحسن والحال هنا الموت . ولذلك ذكر فقال زائل . قوله لا تبعدن دعاء استعمل في غير موضعه لانه لا يقال لا تهلك لمن هلك وانما فعلوا هذا استراحة لئلا يحققوا الموت . الا ترى ان النابغة عبر عن هذا في قوله :

يقولون حسن ثم تأتي نفوسهم * وكيف بحسن والجبال تنوح

(٢) ابو حجر كنية النعمان بن الحارث يقول لو سام من الموت لكان الخير كله يقرب عنايا ويحجي البنا بتجيته

(٣) يقول ان حيت لم امل الحياة لما اتاله من الخير بك وان مت فما في الحياة نفع بعدك

(٤) قال الاصمعي قوله آب مصلوه اراد اول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم يحققوه ولم يصدقوه ثم جاء المصلون وهم الذين جاؤا بعد الخبر الاول وقد جاؤا على اثره واخبروا بما اخبر به بعين جليلة اي بخبر متواتر صادق يؤكد موته ويصدق الخبر الاول وانما اخذه من السابق وانصلي لان الخبر الاول لم يصدق لاحديته فصدق الثاني لتواتره وتطابقه للخبر الاول . وقال ابو عبيدة مصلوه يعني اصحاب الصلاة وهم الرهبان واهل الدين . وقوله بعين جليلة اي علموا انه دفن . ويروى مصلوه بالضاد المعجمة وهم الدفانون بعين جليلة اي انهم قد دفنوه . وقوله وغودر بالجولان حزم ونائل اي تركوا في القبر رجلاً كان يحزم في افعاله وينيل قاصده

(٥) بصرى وجاسم موضعان بالشام . والوسمي اول المطر لانه يسم الارض بالنبات

ولا زال ریحان ومسك وعنبر^(١)
 وینبتُ حوذاناً وعوفاً منوراً^(٢)
 بکی حارث الجولان من فقدربه^(٣)
 قعوداً له غسان یرجون اوبه^(٤)

على متهاہ دیمۃ ثم ہاطل^(١)
 سأتیبعہ من خیر ما قال قائل^(٢)
 و حوران منه مو حش متضائل^(٣)
 وترك ورهط الاعمین وواہل^(٤)

قال ابو بكر تدعو العرب للقبور بالسقيا ليكثر الخصب حولها فيقصد فكل من مرَّ بها دعا لها بالرحمة

(١) وروى ابن الاعرابي : ريحان ومسك ينيره على منتواء * فقله ينيره اي يهيج رائحته وتذكيه ومنتواء موضع تباعده عن الاحياء والاحبة . ومن روى منهاه اراد قبره وسماه منتهى لانه الموضع الذي لم يقدر ان يتجاوز احد واليه منتهى كل شيء .

(٢) الحوذان والعوف نباتان الا ان الحوذان اطيب رائحة . وانشد سيديويه هذا البيت بالرفع ولم يجعله جواباً . اراد وذلك ينبت حوذاناً اي انه ينبت الحوذان على كل حال . وقال المبرد لو جعله جواباً ونصب لكان وجهاً جيداً . وقوله اتبعه من خير ما قال قائل اي سائي عليه بخير القول واذكره باحسن الذكر

(٣) الجولان وحوران مكانان معروفان بالشام والحارث معلوم وموحش اي ذو وحشة ومضائل متصاغر ومثله :

لما اتى خبر الزبير تواضعت * سود المدينة والجبال الخشع

(٤) غسان اسم ماء بالشام نزله ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن ازد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس
ابن يعرب بن قحطان

فهذا ماء السماء هو الذي نزل بماء غسان وسمي به فقيل لهم بنو غسان
وسمي بماء السماء لانه كان ملكاً كريماً وكان اذا وقع في زمانه قحط اعطى الناس من
امواله ما يلحصى فلم ير في زمانه القحط فولد له عمرو وولد لعمر جفنة ولجفنة ولد
عمرو وولد لعمرو ثعلبة وولد للثعلبة ولد الحارث وولد للحارث جبلة ولبجلة ولد الحارث

وقال ايضاً

في واقعة غزو عمرو بن الحارث الاصغر الفسائي لبني مرة بن عمرو بن سعد بن
ذبيان وهي ليست من مرويات الاصمعي :

أهاجك من اسماء رسم المنازل	بروضة نعمي فذات الأجاول
أربت بها الارواح حتى كأنما	تهادين اعلى تربها بالمناجل
وكلُّ ملك مكفهر سحابه	كميش التوالي مرثعن الاسافل
إذا رجفت فيه رحي مرججنة	تبعق ثجاج غزير الحوافل
عهدت بها حياً كراماً فبدلت	خناطيل آجال النعام الجوافل
ترى كل ذيل يعارض ربرباً	على كل رجاف من الرمل هائل
يثرن الحصى حتى يباشرن برده	إذا الشمس مدت ريقها بالكلاكل
وناحية عديت في متن لاجب	كسحل اليماني قاصد للمناهل
له خليج تهوي فرادى وترعوي	الى كل ذي نيرين بادي الشواكل
واني عداني عن لقائك حادث	وهم أتى من دون همك شاغل
نصحت بني عوف فلم يتقبلوا	وصاتي ولم تنجح لديهم وسائل

وولد للحارث ابيهم وولد لايهم الحارث وهو ابو النعمان المذكور فسموا ببني غسان
وغلب عليهم اسم ابناء فاشتهروا به وهم في الاصل بنو مزريقيا . فمن اقام منهم باليمن فهم
ازد شنوءة وهم ازد السراة . ومن سار منهم فتخلف بمكة فهم خزاعة لانخراهم عن
اصحابهم . ومن اقام منهم بالمدينة المنورة فهم الاوس والخزرج ومن نزل منهم
بعمان فهم المراديون (معنى البيت) وصف ان العرب والترك والعجم كانوا يأملونه
ويرجون خيره

فقلت لهم لا اعرفن عقائلاً
 ضوارب بالايدي وراء براغز
 خلال المطايا يتصان وقد اتت
 وخلوا له بين الجنب وعالج
 ولا اعرفني بعد ما قد نهيتكم
 وبض غريرات تفيض دموعها
 وقد خفت حتى ما تريد مخافتي
 مخافة عمرو ان تكون جياده
 اذا استعجلوها عن سجية مشيها
 شواذب كالاجلام قد زال رمها
 برى وقع الصوان حد نسورها
 ويقذفن بالاولاد في كل منزل
 ترى عافيات الطير قد وثقت لها
 مقرنة بالعيس والادم كالفنا
 وكل صموت نسلة تبعية
 علف بكديون وابطن كدة
 عناد امرى لا ينقض البعد همه
 تحين بكفيه المنايا وتارة
 اذا حلت بالارض البرية اصبحت
 يؤم برلمي كأن زهاءه

رعايب من جنسي أريك وعافل
 حسان كآرام الصريم الخواذل
 قنان اير دونها والكوائل
 فراق الخليط ذي الاذاة المزايل
 اجادل يوماً في سوي وحامل
 بمستكره يذرينه بالانامل
 على وعل في ذي المطارة عافل
 يقدن الينا بين حاف وناعل
 تتلع في اعناقها بالجحافل
 سماحق صفراً في تليل وقابل
 فهن لطف كالصعاد الذوايل
 تخط في اسلابها كالوصلائل
 يشبع من السخل العتاق الاكايل
 عليها الخبور محقبات المراحل
 ونسج سليم كل قصاء ذائل
 فهن وضاء صافيات الغلائل
 طلوب الاعادي واضح غير خامل
 تسحان سحاً من عطاء ونائل
 كئيبة وجه غبها غير طائل
 اذا هبط الصحراء حرّة راجل

وقال ايضاً

بمدح النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن اسود بن منذر بن نعمان بن امرئ
 القيس بن هند بن بدر بن عمرو بن عدي بن نضر بن ربيعة بن عمرو بن حارث بن سعد
 ابن مالك بن غنم بن اثار بن لخم (من نسله بنو لخم وهي قبيلة) ابن مالك بن عدي
 ابن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن عبد
 شمر بن يعرب بن قحطان بن عابر وهذا هو النعمان ملك الحيرة زوج المتجردة :

أمن ظلاماً الدمن البوالي	بمرفض الحبيّ الى وعال
فامواه الربى فعويرضات	دوارسٌ بعد احياء حلال
تأبّد لا ترى الا صراراً	بمرفوم عليه العهد خال
تعاورها السواري والغوادي	وما تدرى الرياح من الرمال
أثيث نبتة جعد ثراه	به عوذ المطافل والمتالي
يكشفنّ الالاء مزيّنات	بغاب ردينة السحم الطوال
كأن كساءهنّ مبطنات	الى فوق الكعاب برود خال
فلما أن رأيت الدار قفراً	وخالف حال اهل الدار حالي
نهضت الى عذافرة صموث	مذكّرة تجل عن الكلال
فداه لامرئ سارت اليه	بعذرة ربهها عمي وخالي
ومن يعرف من النعمان سجلاً	فليس كمن يتيسه في الضلال
فان كنت امرؤاً قدسوت ظناً	بعبدك والخطوب الى تبالي
فارسل في بني ذبيان فاسأل	ولا تعجل اليّ عن السؤال

فلا عمر الذي اثنى عليه وما رفع الحجيح الى الال
لما اغفلت شكرك فانتصحي وكيف ومن عطائك جل مالي
ولو كفى اليمين بغتك خوفاً لا فردت اليمين من الشمال
ولكن لا تخان الدهر عندي وعند الله تجزية الرجال
له بحرٌ يقمص بالعدولي وبالخارج المحملة الثقال
مقرٌ بالقصور يذودُ عنها قراير النبيط الى التلال
وهوبٌ للمخيسة النواحي عليها القانيات من الرجال

وقال أيضاً

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما^(١)
احدى بليّ وما هام الفؤاد بها الا السفاه والا ذكرة حملا^(٢)
ليست من السود اعقاباً اذا انصرفت ولا تبيع بجنبي نخلة البرما^(٣)

(١) بانت انقطعت وانجذمت وانقطع والشرع موضع بالفتح عن ابي عمرو وعن الاصمعي وابي عبيدة بالكسر . والاجزاع جمع جزع وهو منتهى الوادي واضم وادردون البامة والحبل الوصل . يقول بانت سعاد وانقطع عنك وصاحبها اما هجراً واما بعداً

(٢) بليّ قبيلة من قضاة وبلي اخوة . ويقال بلي من بني القين . ويقول هي احدى بلي تعظيماً لها واكباراً لحسنها . وقوله وما هام الفؤاد بها الا السفاه اي لم يهتم بها الا سفهاً منه وتذكر لرؤيتها في الحلم

(٣) الاعقاب جمع عقب ونخلة بستان عبد الله بن معمر . والبرم جمع برمة وهي قدر النحاس . ويروى البرما بفتح الباء وهو ثمر الاراك . يقول ليست بسوداء الرجل اذا انشلت وارتك قدمها بل هي بيضاء ناعمة رخص القدم لان العرب تقول اذا حسن

غراء اكل من يشي على قدم حسناً واملح من حاورته الكلاماً^(١)
 قالت اراك اخا رحل وراحلة تغشى متالف لن ينظرنك الهرماً^(٢)
 حياك ربي فاناً لا يحل لنا لهو النساء وان الدين قد عزمنا^(٣)
 مشمرين على خوص مزمة نرجو الاله ونرجو البر والطعم^(٤)

موقف المرأة حسن ساثرها يريد الوجه والقدم . فبحسن القدم يستدل على حسن ساثرها . وقوله ولا تتبع يجني نخلة البرما اي هي مصونة مخدرة لا تمتحن بخدمة . قال ابو علي وهذا تتبع كانها اذا لم تكن سوداء العقين بيضاء كانت في نهاية الحسن والشرف والدعة

(١) غراء اي بيضاء وقوله حاورته اي راجعته والكلم جمع كلمة . يقول هي بيضاء الوجه . لان غراء مأخوذة من الغرة وهي تستعمل في الوجه . فكما قال انها حسنة القدم قال هي حسنة الوجه ليجمع لها الحسن ثم وصفها بملاحة الكلام واذا حسن كلامها دل على خفها والعرب تستدل على الحسن بذلك . يقول اذا حسن من المرأة عقبها حسن ساثرها يعنون بذلك الصوت واثرا لوطه لانها اذا كانت قريبة الخطى دل ذلك على ان لها اردافاً نقالاً

(٢) الرحل السرج والراحلة الناقة تتخذ للسفر . وقوله لن ينظرنك يؤخرنك والهرم الكبر . يقول اراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف تقتلك ولا ينظرنك الى وقت الهرم وعلى هذا التقدير حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

(٣) حياك من النجدة والدين ههنا الحج . يقول لما تعرضت له هذه المرأة قال لها لا يحل لنا اللهوبك لانا حجاج قد عزمنا عليه اي على الحج . وقال ابو عبيدة الدين التقوى . يقول قد عزمنا على التقوى فهو الذي يحجزني عن اللهو والزنا

(٤) مشمرين جادين والخص الابل الفائرة العيون واحداها خوصاء ومزمة مشدودة برحالها . يقول لا يحل لنا لهو النساء في حال تشميرنا ونحن نرجو تقوى الله ونرجو منه الخير والمجازاة في الآخرة ونرجو الرزق في الدنيا والطعم جمع طعمة . قال ابو عمرو وهو ما يطعمه الانسان اي يرزقه

هلاً سألت بني ذبيان ما حسبي . اذا الدخان تغشى الاشمط البرما^(١)
وهبت الريح من تلقاء ذي ارل . ترجي من الليل من صراده صرماً^(٢)
صهب الظلال اتين التين عن عرض . يزجين غيماً قليلاً مأوّه شبا^(٣)
ينبتك ذو عرضهم غني وعالمهم . وليس جاهل شيء مثل من علما^(٤)

(١) قال ابو بكر هل تأتي استفهامية وتأتي للجحد فان شددت لامها صارت بمعنى اللوم والتحضيض فاللوم على ما مضى من الزمان والتحضيض على ما يأتي . والحسب فعل الرجل وكرمه ومجده وشرفه في نفسه . وتغشى تلبس والاشمط الذي خالطه الشيب والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . يقول اذا اشتد ازمان وقوي تغشى الناس النار للبرد . قال الاصمعي خص الاشمط لانه اجزع للبرد من الشاب فهو يتغشى النار قبله ولو جعله شاباً اذا الشاب لا يجزع من البرد واخرى ان لا يفعل ذلك الا من برد شديد فهو اجود في معنى الشعر . وقال انما قال النابغة ما رأى . وقوله البرما يقول ليس هو بمن يستخس نفسه بالاخذ في الميسر . فانما دأبه ان يحضر موضع ذلك ليطمع واشترط الدخان لانهم اذا تحروا في وقت بارد احتاجوا الى الوقود والنار . قال النمر بن تولب :
ذكي بمدية رقيباً جانحاً * والنار تلفح وجهه باوارها

(٢) يقال هبت الريح هبواً اذا تحركت وارل جبل بارض غطفان وتلقاؤه قبالة والصراد سحاب لا ماء فيه . واما ابن الاعرابي فقال الصراد شدة البرد وصرم جمع صرمة وهي قطع السحاب

(٣) ويرى صهباء اي لا ماء فيهن والصهب والصهبة الحمرة وحررة السحاب من علامات الجلب . واذا كانت السحابة صهباء فظلالها صهب والتين جبل مستطيل والعرض اعتراض عن ابي عبد الله وعن غيره عرض جانب . ويزجين يسقن والشيم البارد . يقال شيم شباً . (معنى البيت) انه وصف الجبل بالطول والارتفاع فاذا اتته الريح بالسحاب فانما تقع تحته وتأتي عن جانبه لا تعلو فوقه واذا مرت الريح بالجبل الشاهق الشامخ اكتسب من ثلجه برداً فهو اشد . قال ابو بكر قال القتيبي اذا كانت الريح شملاً
انت من عرضه

(٤) ينبتك ينبرك وجزمه على جواب التحضيض اي هلا سألت من ينبرك .

اني اتمم إيساري وامنحهم مثنى الايادي واكسو الجفنة الادما^(١)
واقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت بعد الكلال تشكى الالين والسأما^(٢)
كادت تساقطني رحلي وميثرتي بذلي الحجاز ولم تحسس به نفما^(٣)
من صوت حرمية قالت وقد ظعنوا هل في مخفيكم من يشتري ادما^(٤)

وقوله ذو عرضهم يريد الذي له عرض منهم يشح به وهو الكريم الذي يتقي الشتم .
وقل ابو محمد العرض الحساب

(١) الابسار جمع يسر وهم المتقاملون والباسر الضارب بالقداح والميسر الجزور .
وامنحهم اعطيهم والادما جمع ادم ومثنى معدول عن اثنين . قال القتبي يقول ابن
نقص المتقاملون اخذت ما بقي منهم فتمتعهم . وقال ابو عبيدة ان كان اصحاب القداح
في الجزور ثلاثة او اربعة فارادوا ان يتنوا سبعة كنت اما آخذاً ثلاثة انصباء مكان
ثلاثة وكذلك في الغرم . قوله مثنى الايادي اي اعطيهم نصيبين . قال ابو عبد الله اعطيهم
نصيبي مرة بعد مرة . وقال القتبي مثنى الايادي ما فضل عن سهام الجزور . يقول
اشتره فاقسمه على الابرار . وقال ابو بكر وقيل مثنى الايادي يريد المعروف . وقوله
واكسو الجفنة الادما اي اصنع الزيد واطعمه

(٢) الخرق الواسع من الارض الذي يخرق فيه الريح . والخرقاء النافاة التي بها
هوج من نشاطها والالين الاعياء والسأم الفتور والملل يشير الى بعد السفر وطوله وانه
استعمل هذه النافاة نشيطة في اول امرها حتى اعبت من طول السفر . فلو كانت ممن
يشتكى لشكت طوله

(٣) الميثة ميثة السرج والجمع مواثر وذو الحجاز موسم من مواسم العرب .
قال ابو بكر ومواسمها خمسة ذو الحجاز والحجن ومنى وعكاظ وحنين . وقال الاصمعي
يقول كادت تلقني رحلي وميثرتي عن ظهرها نشاطاً ولم يكن ذلك لطرب ولا حنين
الى ابل . وانما يريد انها نشيطة تنفر من كل شيء ولو احست نفماً لحنّت اليه ولما كان
اشد الى نفارها

(٤) حرمية منسوبة الى الحرم ونسب الى حرمة البيت وهو يقال بالضم والكسر

قلت لها وهي تسعى تحت لبثها لا تحطمنك ان البين قد رزما^(١)
 باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدة بذى المجاز تراعي منزلاً زيماً^(٢)
 فانشق عنها عمود الصبح جافلة عدو النحوص تخاف القانص اللحماً^(٣)
 تحيد من استن سود اسافله مشي الاماء الغوادي تحمل الحزماً^(٤)

والادم الجلد . يقول كادت تساقطني رحلي من صوت هذه الحرمية التي قالت في مخفيكم من يشتري ادماً . والخف من لم يشغل بعيره وهو احرى ان يشتري . وقيل الخف الخفيف المناع ومن كان خفيف المناع فهو احرى ان يشتري . قال ابو بكر وقال ابو عبيدة في مخفيكم اي الذين نزلوا خيف منى يقال منه اخاف الرجل اذا اتى خيف منى (١) اللبة الصدر وتحطمنك تكسرك وزم انقطع ومضى . يقال ازرمه اذا قطع امره وحاجته قبل ان يأتيتها . يقول للمرأة التي عرضت عليه شراء الاديم وكانت قريبة منه بحيث تخاطبه احذري لا تكسرك الباقية واذهبي عني فان الناس قد انتشروا وانقطع البيع

(٢) ثلاث ليال يعني ليالي التشريق ثم نفرت فباتت ليلة واحدة بذى المجاز . قوله تراعي تراقب هذا المنزل حتى تخرج منه . وقوله زيماً يقول الناس متفرقون منه فرقاً فرقاً ونصب زيماً على النعت وتقديره منزلاً ذا فرق

(٣) النحوص الاتان الحائل التي ليس لها ابن والجافلة المسرعة . يقال جفل القوم واجفلوا اي اسرعوا والقانص العائد والاحمى القرم الى الاحمى فهو احرص له على طلب الصيد . يقول انشق عمود الصبح اي انكشف عنها وتبين وهي جافلة اي مسرعة تعدو عدو النحوص في فرارها مخافة هذا القانص اللحى فشبه سرعة ناقته بسرعة النحوص من الحر وعمود الصبح الخط المستطيل الذي نراه في وجه الصبح

(٤) الاستن شجر منكر الصورة يقال لثمره رؤوس الشياطين وهو ينشد بكسر الراء وفتحها . قال ابو بكر ويروى هذا البيت بعد قوله او ذي وشوم وقبله فاذا كان قبله فهو للنابغة . واذا روي بعده احتمال ان يكون للنابغة ولانور . وقوله سود اسافله يريد انه عفر الاسافل فشبه سواد اسفل هذا الشجر وما فوق ذلك من فروعها

أوذى وشوم بحر ضى بات منكرساً في ليلة من جمادى اخضلت ديماً^(١)
 بات بحقف من البقار يحفزه اذا استكف قليلاً تربه انهدماً^(٢)
 مولى الريح روقيه وجهته كالهبرقي تحى ينفخ الفحماً^(٣)

البابسة بالـ سود على رؤوسهن حطب لان هذا الشجر اذا كان اسفله اسود واعلاه
 يابس الاغصان فكأنه حطب على راس امرأة سوداء . يقول هذا النور نشيط فهو ينفر
 عن كل شيء بريه ولا سيما هذا الشجر الذي يشبه الباس . قوله مشي الاماء الغوادي
 قال الاصمعي انما توصف الاماء بالرواح في هذا الموضع لا بالغدو وانشد : كأنها امان
 ترجي بالعشي حوامل * وقال غيره اراد بالغوادي تحمل الحزم رواحاً . وقيل اقرب
 الموضع وسرعة رجوعهن بالحطب كانهن صرن غوادي

(١) قال ابو بكر يروى او ذى وشوم عطفاً على النظم . ويروى او ذى وشوم
 بالرفع عطفاً على موضع النحوس لان موضعها رفع وذو الوشوم نور وحشي بقوامه
 سواد وانكرس الداخل المنقبض . واخضلت بات بمطر دائم . وتقره بات الارض
 بالمطر الدائم شذف للباء وجمادى عندهم اسم لزمن الشتاء كله وانجر اسم للحركة
 وانشدوا في تصادق ذلك :

اذا جمادى منعت قطرها * زار جنابي عطن معصف

قوله معصف اي كثير الزرع وانشد ايضاً لبيد : حتى اذا سلخا جدى سنة * بالخلفض
 في سنة على اصافه جمادى اليها اراد سنة اشهر الشتاء وهي رواية ابي عمرو الشيباني
 وكان يقول عرفت جمادى بالذي بعدها

(٢) الحقف ما انعطف من الرمل وجمعه احقاف . والبقار موضع وبحفزه اي
 رقبه واستكف بمعنى كف . يقول بات النور برم منعطف فهو برقبه لثلاثينها عليه
 (٣) يروى مقابل الريح روقيه . والهبرقي الحداد وتحى تحرف وانما شبهه بالحداد
 لانه مكب يبحث بقرنيه الرمل ليجعله كناساً كما يكب الحداد على الكبر ينفخ ويحرف
 هنا عن ابن السيرافي . وقال غيره يحفر ويستقبل الريح حتى اذا فرغ ودخل في كناسه
 كانت الريح من خلفه لا يدخل حرها عليه فهو يستقبلها اذا حفر ليستدبرها اذا دخل
 وقيل شبهه بالهبرقي النافخ للفحم في شدة تعبها لما لقيه من سوء المبيت

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتاً يقرؤ الاماعز من لبنان والاكما^(١)

وقال أيضاً يرد عليه

جمع محاشك يا يزيد فاني أعددت يربوعاً لكم وتميماً^(٢)

(١) يروى ثم اغتسدى ينغض الاعطاف . وقوله يقرؤ اي يتبع الاماعز وهي الاماكن الصلبة الكثيرة الحصى وهي جمع امعر . ويروى بعلو الدكاذك وانما يفعل هذا لقوته ونشاطه . قال الاصمعي قوله مثل نصل السيف اراد يبرق كما يبرق نصل السيف . والمنصلت الحاد الماضي . قال ابو بكر وانا احسب انه انما اراد بقوله منصلتاً ظهوره على ما اشرف من الارض . ومثل ذلك قوله :

يبعدو وتضمره البلاد كأنه * سيف يسيل على البلاد ويغمد

روى ابو الحسن انه كان يزيد بن ابي حارثة بن سنان وهو اخو هرم بن سنان الذي مدحه زهير يمحش المحاش وهم بنو خضيلة بن مرة وبنو نشبة بن غيظ بن مرة على بني يربوع بن غيظ بن مرة رهط النابغة فتحالفوا على بني يربوع على النار فلموا المحاش بخالفهم على النار ثم اخرجهم يزيد الى عذرة بني عذرة بن سعد بن نسر . وكان يقول ان النابغة واهل بيته من قضاة ثم من عذرة ثم من ضبة . قال القتبي وكانت قضاة تحولت الى اليمن فقال الكميت :

رأيتك تدعو مالكا وتؤمه * كرامة الاوتار من عدم النسل

وحظك من قحطان ان كنت منهم * ومن مالكا حظ البغي من الحمل

اراد انهم يقولون قضاة من مالكا بن حمير وانما هو قضاة بن معد بن عدنان وحظك منهم كحظ البغي يقال اذا حملت حزنت . قال ابو الحسن كان يزيد بن سنان يعير النابغة ويعرض به في شعره منه :

اني امرء من صلب قيس ماجد * لا مدع نسباً ولا مستنكر

(٢) قال ابو بكر المحاش بكسر الميم القوم الذين ذكرتهم في الخير وكانوا تحالفوا عند نار حتى امحشوا اي احترقوا . واما المحاش بفتح الميم فالناعم . وقوله وتميماً لم يرد

ولحقت بالنسب الذي غيرتني وترك اصلك يا يزيد ذمياً^(١)
 غيرتني نسب الكرام وانما نغر المفاخر ان يعدّ كريماً^(٢)
 حدثت عليّ بطون ضبة كلها ان ظالماً فيهم وان مظلوماً^(٣)
 لولا بنو عوف بن بهته اصبحت بالنعم ام بني ابيك عقيماً^(٤)

وقال ايضاً

بيكي على بني عباس حين فارقوا بني ذبيان وانطلقوا الى بني عامر :

تميم بن مرة انما اراد تميم بن ضبة بن عذرة بن سعد بن ذبيان فرخم في غير النداء يقول
 ليزيد واستعد فقد اعددت لك يربوعاً وتبداً

(١) كان يزيد قد طلق ابنة المابغة وكانت تحبه فقال له لم طلقها فقل انا رجل
 من عذرة . قال القتيبي وكان يزيد قال للمابغة والله ما انت من قيس ولا انت الا من
 قضاة . يقول انما لاحق بمن غيرتني ومتحقق بهم ولست مثلك تنفني عن اصلك

(٢) وروى : وانما ظفر المفاخر ان يعدّ كريماً * قال القتيبي يقول غيرتني بنسب
 كريم وهذا ظفر لي وغنم

(٣) حدثت عطفت واشفقت . قال ابو بكر وضبة بالبلاء وعن ابن اسحاق بالنون
 وهو الصحيح وضنة من قضاة ثم من عذرة يريد ان هذه البطون تشفق عليه وتعيته .
 وقوله ان ظالماً منصوب على خبر كان . قال ابو الحسن تقدير ان كان المخبر عنه ظالماً
 او مظلوماً

(٤) يقول لولا بني بهته لقتلت انت واخوتك فكانت تبقى امك كأنها لم تلد قط .
 وروى ابو عبيدة بالجر . قال غيره بهذا اليوم وهو يوم قراقر . وكان عمرو بن كلثوم
 اغار فاصاب نسيبة بن غيظ بن مرة فاغاثهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن بهته من
 بني عبد الله بن غطفان فاستنقذوا . افي يد عمرو بن كلثوم واسروه

البلغ بني ذبيان ان لا اخا لهم بعبس اذا حلوا الدماخ فاضلما^(١)
 بجمع كلون الاعبل الجون لونه ترى في نواحيه زهيراً وحديما^(٢)
 هم يردون الموت عند لقائه اذا كان ورد الموت لابداً اكرما^(٣)

وقال أيضاً

لزرة بن عامر العامري حين بعثت بنو عامر الى حصن بن حذيفة وابنه عينة
 ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني أسد والحقوهم بيني كناية ونحالفكم فنحن بنو ايكم
 وقد كان عينة بن حصن هم بذلك . قال الاصمعي ولما هم عينة بذلك قالت بنو ذبيان
 اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونحن نخرج من فينا . قابوا . فقال النابغة في ذلك :

قالت بنو عامر خالوا بني أسد يا بؤس للجهل ضراراً لا قوام^(٤)

(١) الدماخ جبال عظام واحدها دمنخ وهي منازل بني عامر بن كلاب واظم
 موضع . يقول ان حلت بنو عبس بلاد بني عامر وصاروا فيها فقد انقطع عن بني ذبيان
 اخاؤهم ونفعهم

(٢) الاعبل الجبل الابيض الحجارة والجون الابيض ههنا وقد يكون الاسود
 لانه من الاضداد . وزهير وحذيم ابناء جذيمة وجذيمة ملك بني عبس . تقديره اذا حلوا
 الدماخ بجمع مثل الجبل يبرق ويلمع من كثرة السلاح . وهذا التعظيم لهم تلهيف ابني
 ذبيان عليهم وحذيم بفتح الحاء

(٣) هم يردون الموت يعني بني عبس يريد انهم يستعذبون الموت اذا خافوا عار
 الاهزام وسوء الاحدثة به

(٤) قال ابو بكر خالوا من خاليتن يقال خاليتن مخالة وخلاء فعناء اخلوا من
 حلفهم وتاركوهم . قوله يا بؤس للجهل اقحم اللام واراد يا بؤس للجهل . قال ابو سعيد
 حلوه على ان اللام لولم تأت لقلت يا بؤس للجهل واللام من الاسم بمنزلة الهاء من اسم

يَأْتِي الْبَلَاءُ فَلَا نَبْغِي لَهُمْ بَدَلًا^(١) وَلَا نَزِيدُ خَلَاءَ بَعْدَ أَحْكَامٍ^(٢)
فَصَالِحُونَا جَمِيعًا إِنْ بَدَأَ لَكُمْ^(٣) وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامٍ^(٤)
إِنِّي لَا خَشْيَ عَلَيْكُمْ إِنْ يَكُونُ لَكُمْ^(٥) مِنْ أَجْلِ بَعْضَائِهِمْ يَوْمَ كَلَامٍ^(٦)
تَبْدُو كَوَاكِبَ وَالشَّمْسِ طَالِمَةً^(٧) لَا النُّورَ نَوْرًا وَلَا الْأَظْلَامَ أَظْلَامًا^(٨)

طلحة لأن الاسم على حاله قبل أن تالحق . وقال أبو بكر هذه اللفظة تأتي بها العرب على جهة التعنيف والتأيس من الأمر . ونصب ضراراً على حال القطع ومعنى القطع اقتطاع الألف واللام من ضراراً لأنه كان يأنس الجهل الضرار على التعت فلما قطع الألف واللام تنكر ولم يصاح أن يكون نعتاً . ومعناه أن بني عامر أضر بهم في عرضهم عليا مقاطعة بني أسد

(١) البلاء التجربة والعرفة يقال لولته أبلوه بلواً وابتليته إذا جربته والخلاء المتاركة . قال القتيبي تقرير البيت يأتي البلاء أي يأتي علينا ما قد لولناه من نصيحكم أن نخالفهم . ثم قال فلا نبغي بهم أي بني أسد بدلاً منهم ولا نزيد خلاء أي نقضاً لما أحكمناه من مخالفتهم

(٢) وقوله عام أراد يا عامر فريخهم وهو عامر بن صعصعة يقول لا تسروا متاركة بني أسد ولا تعيسوا علينا مثل هذه المقالة

(٣) قال يوم كلام يريد في شدته وطوله عليكم يكون اليوم يعدل أياماً ويوم النسر يوصف بالطول كما أن يوم الخير يوصف بالقصر . يقول أخاف أن يحملك البغض على أن تبعثوا حرباً بيننا وبينكم فينزل بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كلام

(٤) قال الوزير أبو بكر هذا البيت فيه اكفاء وكذلك انشد . وبعضهم يسميه اقواء يزعم الخليل رحمه الله عليه أن الاكفاء الاقواء . وقال أبو الحسن الاخفش وقد سمعته من غيره من أهل العلم إلا أن الأشيع عندهم أن الاكفاء اختلاف حرف الروي في نفسه نحو قوله :

كانها قارورة لم تعقب * منها حجاجي مقلة لم تخلص
وان الاقواء - اختلاف حركة الروي نحو قول النابغة :

أو تزجروا مكفهرًا لا كفء له كالليل يخلط اصراماً باصرام^(١)
مستحقبي حلق الماضي يقدمهم شم العرائن ضرابون للهام^(٢)

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه * غم بكاد من اللطافة يعقد
فاجتمع الرفع والخفض في قصيدة واحدة وهو الاقواء . قال ابو الفتح عثمان بن جني
الا كفء اصله من كفأت الالة اذا اكبته وقلبت . ويقولون ايضاً كفأت الشيء
امانه وا كفأت التوس اذا املت سبتها عند الرمي . وعلى كل حال فلمكفاً المخالف به
عن جهة العادة . قال ذو الرمة :

ودوية قفر ترى وجه ركبها * اذا ماغلوها مكفاً غير ساجع
اي مخالفاً غير متفق الاحوال للشدة . وكذلك لما اختلف حرف الروي او لما اختلفت
حركاته على الشرح الذي سلف ذكره سمي ذلك العيب اكفاء . وقوله تبدو كوا كبه
اي تبدو كوا كب ذلك اليوم من شدته كما يقال لارينا كوا كب ظهرأ يريد انه يظلم
حتى تبدو الكوا كب والشمس طالعة . وقوله لا النور يريد ان اليوم ليس بشديد
النور كالنهار ولا بشديد الظلمة كالليل . ويقال اراد لا كنوره نور ان ظهر عليه ولا
كظلمته ظلمة ان ظفر به . ومن تجنب الاكفاء في البيت يقول : لا النور نور ولا ليل
كاظلام * اي لا اظلام كاظلام هذا اليوم يعني ذلك اليوم اشد ظلمة من الليل

(١) المكفهر السحاب المتراب فاستعاره للجيش اي هو في كثرة اهله وترا كبه
كالسحاب . قوله لا كفء له اي لا مثل له . والاصرام جمع صرمة وهي الابيات القليلة
قال ابو عبد الله الاصرام جماعة الناس . يقول اني لخشى عليكم ان يكون لكم يوم
كايام وان تزجروا مكفهرًا يخلط اصراماً باصرام اي يلحق كل قوم باصلهم وكل حي
بجسيم خوفًا من ان يغبروا عليهم ويوقعوا بهم وكذلك اذا خاف الناس لحقوا بالحي الاعظم
ليمتنعوا بهم . ويروي لا تزجروا ومعناه لا تدفعوا بالزجر عنكم هذا الجيش الذي هو
كالليل لما يحمل من السلاح والحديد . والكتيبة توصف بالخضرة ولذلك كانت كتيبة
النبي توصف بالخضراء

(٢) مستحقبي حلق الماضي اي يحملون الدروع في حقائبهم والماذي جمع ماذية

لهم لواء بكفي ماجد بطل لا يقطع الخرق الا طرفه سامي^(١)
 يهدي كتاب خضراً ليس يعصمها الا ابتدار الى موت بالجام^(٢)
 كم غادرت خيلنا منكم بمعترك لل خامعات اكفاً بعد اقدام^(٣)
 يارب ذات خليل قد لجعن به وموتين وكانوا غير ايتام^(٤)

وهي الدرع البيضاء المصقولة وشم جمع اشم والشم في الانف ارتفاع القصبة واستواء
 اعلاها واشراف في الارنية وانما هو مثل مضروب للغة اي انهم اعزة . قوله ضرابون
 للهام اي يضربون بسيفهم هام من حاربهم وحاربوه . وصف ان بهذا الجيش سرعاً
 من الفرسان وهم المتقدمون المتقدمون

(١) الخرق الارض الواسعة التي يتخرق فيها الريح والطرف العين والسامي
 المرتفع غير الغضيب . يقول لواء هذا الجيش بكفي رئيس ماجد اي شريف بطل
 والبطل الذي تبطل عنده الاتراب فلا تدركه . قوله طرفه سام . قال ابو الحسن ليس
 بكليل البصر ولا جزوع على السهر والسفر فطرفه ابدأ اي في كل احواله سام

(٢) الكتاب جمع كتيبة وسميت كتيبة الاجتماع وقيل هي المائة فصاعداً يقول
 يهدي هذه الكتاب المناجد البطل الذي يحمل اللواء وكان الرئيس هو الذي يحمل
 اللواء . وقوله ليس يعصمها اي ليس يعصم الكتاب من الموت هرب ولا فرار من
 الحرب . لكن يعتصمون بالمبادرة الى ركوب الخيل ومحاربة اعدائهم

(٣) غادرت تركت والمعترك موضع القتال حيث تعترك الابطال والخامعات الضباع
 وتم ههنا ظرف وتميزها محذوف تقديره كم مرة غادرت خيلنا اكفاً بعد اقدام للضباع
 قال الوزير ابو بكر فعلى هذا التقدير يريد انه اوقع بهم وقائع كثيرة مرة بعد مرة ومن
 جعل اكفاً تميزاً قدركم من اكف غادرت في هذه الوقعة الواحدة وذكر وقعات
 امدح من وقعة واحدة هذه آخر القطعة عند ابي حاتم والاصمعي . وقال غيرهما هذه
 الابيات الثلاثة منها

(٤) الخليل الزوج لانه يخال المرأة . والنجم التوجع يقال رجل متوجع اي
 متوجع وموتين جمع موته وهو الذي فقد اباه والفعل منه ايتمه يوتمه اي افقده اباه فهو

والخيل تعلم انا في تجاولنا عند الطعان اولو بؤسى وانعام^(١)
ولوا وكبشهم يكبو لجبهته عند الكمأة صريعاً جوفه دامي^(٢)

وقال ايضاً

يدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعاً :

لا يبعد الله جيراناً تركتهم مثل المصاييح تجلو ليللة الظلم^(٣)
لا يرمون اذا ما الافق جلاهم برد الشتاء من الاحمال كالادم^(٤)

موتهم والمفعول موتهم غير مهموز . قال ابو بكر ومن هزم شيئاً من هذا فقد اخطأ لان الواو فيه بدل من الياء . يقول شجعت الخيل هذه المرأة بخلاياها وصيرت بينها منه ايتاماً وكانوا قبله غير يتامى . وتقديره يا رب ذات خيل قد شجعتها به وموتمين ايتهم وكانوا غير ايتام

(١) التجاول المجيء والذهاب في ميادين الحرب . وقوله اولو بؤسى يريد اولو ابتلاء والبائس المبتلي عن الخليل . يقول اذا حاربنا فمعن اولو بؤسى وابتلاء ان اسرناه او قتلناه واولو انعام لمن دننا عليه واطلقناه . وقوله والخيل اراد اصحاب الخيل (٢) الكبش سيد القوم ويكبو يسقط . وقوله لجبهته اي على جبهته . والكمأة الشجعة واحدهم كمي . وقوله جوفه دامي اي مدمي بالطعان . يقول رجع هؤلاء القوم ورئيسهم قد صرع وسقط على وجهه وجوفه يسيل دماً من الطعان

(٣) ويرى طخية الضام وطخية الظلم والطخية الظلمة يريد انهم يستضاء بآرائهم في المشكلات كما يستضاء بالصباح في الظلام . قال ابو بكر ويحتمل ان يكون شبههم بالمصاييح في حسن وجوهم

(٤) البرم الذي لا يدخل في قداح الميسر بخلاً ولوماً والافق افق السماء وهو آخر ما يلحقه بصرك منها . جلله غطاءه والاحمال جمع حمل وهو القمحط والادم جمع اديم

هم الملوك وابناء الملوك لهم فضل على الناس في الأواء والنعم^(١)
احلام عاد واجساد مطهرة من المعقة والآفات والاثم^(٢)

وقال أيضاً

وقد ثقل النعمان بن المنذر من مرض اصابه حتى خيف عليه منه وكان يحمل على سرير وينقل بغلس الفجر ما بين الغمر وقصوره التي بالحيرة . وكان النعمان قد حجب النابغة حينما اشده : أمن آل مية راسع أو مقندي . لذكره المنجدة فيها واتهم كما تقدم شرحه فوفد النابغة فيمن وفد على النعمان ليعودوه وأرادوا الدخول عليه فنعه حاجب النعمان عصام بن شهير . فقال النابغة :

ألم اقسم عليك لتخبرني انحمول على النش الهمام^(٣)

وهو الجبل الأحمر . يقول ليدو بارام إذا اشتد الزمان وامتنع قطار السماء وجال السماء من السحاب حرها وهو من علامات الجذب

(١) الأواء الشدة والشدة . قال أبو بكر يقال الأواء بمعناها حكاة أبو علي . هم ملوك وابناء ملوك فجدهم ليس بحديث مستطرف وافضلهم مستقرة على الناس في الشدة والرخاء

(٢) احلام عاد اراد حاملاً عاد وهو جمع حليم والحمام من العقل واحلام عاد . قال أبو الحسن حاماء عاد ثمانية من العاقبة وقد مر ذكرهم والحلم من عاد متعارف مشهور . يقول لهم احلام عاد واجساد مطهرة من الآفات ونفوس منزهة من عقوق الارحام وقطعها وارتركب الآثام واستدأها وقد يكنى بالحمام عن العقل ويستعار موضعه لانه عنه يكون . وفي القرآن « ام تأمرهم احلامهم بهذا » اي عهولهم

(٣) قال أبو عبيدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على اكتافها يعتقبونه ويقول انه اوخأ له من لارض واروح من مكوثه في محل واحد . وكذلك فعل بالنعمان لما مرض حمل على سرير ما بين الغمر وقصوره

فاني لا ألامُ على دخول ولكن ما وراءك يا عصام^(١)
 فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام^(٢)
 ونمسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام^(٣)

وقال أيضاً

مدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد قتل المنذر ابيه وهي ليست من مرويات
 الاصمعي . قال ابو عبيدة هذه القصيدة لعمر بن الحارث الغساني في غزوة العراق :

اتاركة تدلها قطام وضناً بالتحية والسلام
 فان كان الدلال فلا تلجي وان كان الوداع فبالسلام

(١) وروى فاني لا الومك في دخول اي لا الومك في حجائي لاني محجوب
 واثت مأمور . وقيل لا الومك في منزلة الاستدراك . قال ابو الحسن تقديره على
 ما مر في البيت اي لا الام على ترك الدخول اليه لاني محجوب منه لغضبه عليّ وخوفي
 اياه على نفسي اذ قد كان هدر دمي . قوله ولكن ما وراءك كانه يقول اذا منعت من
 الوصول اليه والدخول عليه فتخبرني يا عصام بحقيقة امره في المرض وغيره
 (٢) ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله . قوله
 والشهر الحرام قال ابو الحسن هو موضع أمن من كل مخافة مستجير وغيره . مثل
 الشهر الحرام . وقال الفتيبي معناه ان هلك لم يرع الناس للشهر الحرام حرمة
 (٣) اجب الظهر لا سنام له . يقول نبقى في شدة من العيش وسوء حال وذناب
 الشيء طرفه . قال ابو علي ذناب كل شيء عقمه بكسر الذال والذناب من مسايل الماء .
 يقول نمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه .
 قال ابو بكر وروى اجب الظهر بالنصب على نية التثوين في اجب الا انه لا ينصرف
 ومثله مررت برجل حسن الوجه وعلى هذا استشهد به سيبويه

فلو كانت غداة ايس منت
 طمحت بنظرة فرأيت منها
 ترائب يستضيء الحلي فيها
 كأن الشذر والياقوت منها
 خلت بغزالها ودنى عليها
 تسف بريره وتروود فيه
 كأن مشعشعاً من خمر بصرى
 نمين قلالة من بيت رأس
 اذا فنت خواتمه علاذ
 على ايلابها بفريض مزف
 فاضحت في مداهن باردات
 تلذ بطعمه وتخال فيه
 فدعها عنك اذ شطت نواها
 ولكن ما انك عن ابن هند
 فداء ما تقل النعل مني
 ومغزاه قبائل غابطات
 يقدن مع امرئ يدع الهويها
 يغير على العدو بكل طرف
 واسمر مازن يلتاح فيه
 انبناه المنية ان حيا

وقد رفعوا الخدور على الخيام
 تحيت الخدر واضعة القرام
 كجمر النار يزري بالظلام
 على جيداء فائرة البغام
 أركّ الجذع اسفل من سنام
 الى دبر النهار من البشام
 نمتة البخت مشدود الختام
 الى لثاف في سوق مقام
 ييس القمحان من المدام
 تقبله الجبابة من الغمام
 بمنطلق الجنوب على الجهام
 اذا نبيتها بعد المنام
 ولجت من بعادك في غرام
 من الحزم المبيت والتمام
 الى اعلا النؤابة للهام
 على الذهيوط في لب لهام
 ويعمد للبهات العظام
 وسلبية تجلّ في السمام
 سنان مثل نبراس النهام
 حلولا من حرام أو جذام

وان القوم نصرهم جميع
فاوردهن بطن الاتم شعثاً
على اثر الادلة والبنايا
فباتوا ساكنين وبات يسري
فصبحهم بها صهباء صرفاً
فذاق الموت من بركت عليه
وهن كأنهن نعام رمل
يوصين الرواة اذا الموا
واضحى ساطعاً بجبال حسمى
فهم الطالبون ليطلبوه
الى صعب المقادة ذي شديد
ابوه قبله وابو ابيه
فدوخت العراق فسل قصر
وما تنفك محلولاً عراها

قيام مجلبون الى فقام
يصر المشي كالحدا التوام
وخف الناجيات من الشأم
يقرهم له ليل التمام
كأن رؤوسهم بيض النعام
وبالناجين اظفار دوام
يسوين الذبول على الخدام
بشعث مكرهين على الفطام
دقاق الترب محترم القتام
وما راموا بذلك من مرام
نماه في فروع المجد نامي
بنوا مجد الحياة على امام
يجال خندق منه وحام
على متناذر الاكلاء طامي

وقال ايضاً

يهجو يزيد بن عمرو بن صعق . وكان سبب ذلك ان الربيع بن زياد العبسي
أغار على يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي فاستاق سروح بني جعفر والوحيد ابني
كلاب فجمع يزيد قبائل شقي وأغار على بني عبس فاستاق اغناماً للربيع بن زياد وشيئاً
من النوق العصافير التي للنعمان بن المنذر كانت ترعى في وادي ذي ابان فقال :

ألا بلغ لديك أبا حريث وعاقبة الملامة للمليم
فكيف ترى معاقبتى وسعي بازواد القصيمة والقصيم
فنمت الليل اذ اوقعت فيكم قبائل عامر وبني تميم
وساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء الحميم^(١)

وقال أيضاً

لعمرك ما خشيت على يزيد من الفخر المضلل ما اتاني
كأن التاج معصوباً عليه لاذواد اصبن بندي ابان^(٢)
خسبك ان تهاض بمحركات يمر بها الروي على لساني^(٣)
فقبلك ما شتمت وفادعوني فما نزر الكلام ولا شجاني^(٤)

(١) فابو حريث كنية الربيع بن زياد والماء الحميم الماء الحار

(٢) المضلل الذي يضلل صاحبه والمضال الذي ينسب الى الضلال • وقوله التاج معصوباً عليه يقال اعتصب التاج وعصب • وعصب اذا جعله على رأسه • والاذواد النوق ما بين الثلاث الى العشرة • وذو ابان هو الذي اصاب فيه النوق العصافير التي للنعمان • قال ابو بكر قال ابو الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه إنما عصب لهذا القليل الذي اخذه منا وناله وبمثل هذا لا يجب نحر • قال ابو بكر نصب معصوباً على الحال من التاج وقد مر مثله

(٣) يروى بحسبك ان تهاض والهيض كسر العظم بعد الجبر وقد هضته فاتهاض والروي القافية • قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن يقول حسبك ان تحزى وان تدل بهذه القوافي

(٤) قاذعوني من المقاذعة وهو المهاجة والمثامة ونزر قل وشجاني احزني • يقول قبل هجوك هجيت فما نزر كلامي عند المجاورة عليه ولا تعذر علي ما اقول فاحزن قال ابو بكر يريد ان مادته من الكلام غزيرة

يصدُّ الشاعر الثنيان غني صدود البكر عن قرم هيجان^(١)
أثرت النفي ثم صددت عنه كما حاد الازب عن الطعان^(٢)
فان يقدر عليك ابو قيس تمط بك المعيشة في هوان^(٣)

(١) الثنيان والثنيان الذي دون السيد . ويقال له ايضاً نفي منقوصاً وهو الذي يستثنى من القوم فلا يلحق بفحول الشعراء . قال ابو بكر قال ابو علي الثنيان الذي يستثنى من القوم رفياً كان او دنياً . ولذلك قيل للدون والضعيف ثنيان وللارفع والشاعر ثنيان . وقيل الثنيان الذي هو شاعر وابوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن ابن حسان . وقال ابو عمرو الثنيان الذي يستثنى فيقال ما في القوم اشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو الاشعر الافضل . وقال الاصمعي الثنيان الذي تثنى عليه الخناصر في الغدد لانه اول . وقال ابن حشام هو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم والبكر الصغير والقرم الفحل الكريم من الابل والهجنان الابيض جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر الصغير اي انه لا يقارنه . يقول لا يطبق مهاجتي كما لا يطبق البكر مقاومة القرم

(٢) اثرت الغي اي هيجته والازب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينيه فهو نفور ابدأ والعرب تقول كل ازب نفور والخنعان جبل الهودج وهي متسعة طويلة تشبهاً بها مراكب النساء . وقال ابو بكر لكل امرأة خنعان في هودجها وهذه رواية ابي عمرو . وروى غيره الطعان بالطاء المهمة لا بالطاء المعجمة . فيقول هذا نفور كما حاد هذا عن القتال . ومعناه انك حركت الهجو ثم فررت منه كما يفر الازب عن جبل الهودج

(٣) تمط اي تمد والمط والمد واحد والطاء تقوم مقام الدال . قال ابو بكر قال الفتيبي كان الاصمعي يشده بفتح الميم من تمطى وفتح الطاء . قال وجاء عمرو بن كعب الى ابي عمرو بن العلاء ومعه يونس فانشده تمط بضم الميم والطاء . قال الاصمعي فقات له تمط فقال ابو عمرو خذها عنه وهو مأخوذ من تمطى اذا امتد فحذف الالف منه للجزم . وابو قيس كنية النعمان مصغر قابوس من تصغير الترخيم . يقول ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك في ذل وهوان

وتخضب لحية غدرت وخانت باحر من نجيع الجوف آن^(١)
وكنت امينه لوم تخنه ولكن لا امانة للبياني^(٢)



فاجابه يزيد فقال

وان يقدر عليّ ابو قيس تجدني عنده حسن المكان^(٣)
تجدني كنت خيراً منك غيباً وامضى باللسان وباللسان^(٤)
وأى الناس اغدر من شام له صردان منطلق اللسان^(٥)

(١) نجيع الجوف يعني الدم الخالص والآن شديد الحرارة وهو الذي بلغ اناه يقال منه انى يأتي فهو آن . قال الوزير ابو بكر قوله وتخضب معطوف على تمط اي ان قدر عليك قتلك وتخضب لحيتك بدم جوفك ونسب الغدر الى الاحية مجازاً وكثيراً ما يقع الذم عليها والمراد بها صاحبها

(٢) قوله ولكن لا امانة للبياني قال ابو الحسن انما قال ذلك لان منازل بعض بني عامر مما يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يمني . ومنه قولهم الركن اليمني وهو بمكة لانه يلي اليمن . ويقال ان يزيد بن عمرو هذا المهجو كان هو وقومه منازلهم قريب من محال بني الحرث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال لقومه اجيبوه (٣) بقول ان قدر عليّ احسن اليّ وقرب مجلسي منه

(٤) و يروى : تجدني كنت آمن منك غيباً . اي تجدني اذا غبت عنه ذا كراً له الجميل وكنت ههنا زئمة لا خير لها وخيراً نصب على التعدي لتجدني . وقوله وامضى باللسان وباللسان اي تجد لساني بالثناء عليه ماضياً وسناني فيما يرد نافذاً

(٥) الصردان هما عرقان مكتنفا اللسان ويقال في باطن اللسان . قال ابو علي هما عرقان في اصل اللسان . قال ابو الحسن و يروى : له صردان منطلقا اللسان . على ان يكون من صفة الصردان اي له صردان منطلق اللسان بفتح اللام والقاف من

وان الغدر قد علمت معدّ بناءُ في بني ذبيان ^(١) باني
وان الفحل تنزع خصيته فيصبح جافراً قرح العجان ^(٢)

وقال ايضاً

حين قتل بنو عبس نضلة الاسدي وقتلت بنو أسد منهم رجلين فاراد عينة بن
حصن هون بني عبس وان يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان :

غشيتُ منازلًا بعريتنات	فاعلى الجزع للحى المبين
تعاورهن صرف الدهر حتى	عفون وكل منهم مزب
وقفت بها القلوص على اكتاب	وذاك تفارط الشوق المعني
اسألها وقد سلحت دموعي	كأن مضيقهن عذوب شن
بكاء حمامة تدعو هديلاً	مفجعة على فنن تغني
ألكني يا عين اليك قولاً	سأهديه اليك اليك عني
قوافي كالسلام اذا استمرت	فليس بردٌ مذهبها التظني
بهنّ ادين من يبغى اذاتي	مداينة المداين فليدني

منطلق على انه منصوب على الظرف اي له صردان في منطلق اللسان ومن خفض جعله
من صفة شام . ونسب النابغة الى الشام لان منازل بني ذبيان مما يلي الشام فنسبه اليها
لانه شام

(١) يقول الغدر ثابت في بني ذبيان بمنزلة البنبان

(٢) الجافر الذي عزل عن الضراب والعجان ما بين الدبر الى الذكر . قال ابو
الحسن يقول ان كنت خلأ في الشعر يزعمك فقد خصيناك باذلنا لك بما قلناه فيك من
المهجو وهذا مثل واتما اراد مناقضته في قوله : صدود البكر عن قرم الهجان * البيت

أُتخذل ناصري وتعين عبساً
 كأنك من جمال بني أقيش
 تكون نعمةً طوراً وطوراً
 تمنّ بعادهم واستبق منهم
 لدى جرءاء ليس بها أنيس
 إذا حاولت في اسد فجوراً
 فهم درعي التي استلأمت فيها
 وهم وردوا الجفار على تيم
 شهدت لهم مواطن صادات
 وهم ساروا لحجر في خميس
 وقد زحفوا الغسان بزحف
 بكل مجرب كالليث يسمو
 وضمّر كالقداح مسومات
 غداة تماورته ثم بيض
 ولو أني اطعتك في أمور
 ويربوع بن غيظ للمعن
 يقمع خلف رجليه بشن
 هويّ الريح تنسج كل فن
 فأنك سوف تترك والتمني
 وليس بها الدليل بمطمئن
 فاني لست منك ولست مني
 الى يوم النसार وهم مجني
 وهم اصحاب يوم عكاظ اني
 اتيتهم بود الصدر مني
 وكانوا يوم ذلك عند ظني
 رحيب السرب ارعن مرجح
 على اوصال ذيال رفن
 عليها معشر اشباه جن
 دفعن اليه في الرهج المكن
 قرعت ندامة من ذاك سني

ومن شعره قوله :

نفس عصام سوّدت عصاما
 وصيرته ملكاً هماما
 وعلمته الكرك والاقداما
 حتى علا وجاوز الاقواما

ومن نظمه قوله : (١)

لعمري لنعم المرء من آل ضجيم تزورُ بصرى أو يبرقة هارب
فتى لم تلده بنت أم قريسة فيضوي وقد يضيوي رديداً اقارب

وله يذكر حوادث الدهر في اهله :

من يطلب الدهر تدركه مغالبه والدهر بالوتر ناج غير مطلوب
ما من أناس ذوي مجد ومكرمة إلا يشد عليهم شدة الذيب
حتى يبيد على عمد سراتهم بالنافذات من النبل المصاييب
اني وجدت سهام الموت معرضة بكل حتف من الآجال مكتوب

وله يتنزل :

أرسماً جديداً من سعاد تجنب عفت روضة الاجداد منها فيثقب
عفاية ريح الجنوب مع الصبا واسحم دان مزنه متصوب

ومن نظمه أيضاً :

كأن قتودي والنسوع جرى بها مصك يباري الجون جأب معقرب
رعى الروض حتى نشت الغدروالتوت برجلاتها قيعان شرج وأيهب

وله يقول :

حذاء مدبرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها فوطة عجب
تدعو القطا وبها تدعى اذا نسبت يا حسنها حين تدعوها فتنتسب

وله أيضاً :

وما حاولتما بقياد خيل يصون الورد فيها والكميتُ
الى ذبيان حتى صبحتهم ودونهم الربائعُ والخيت

وقال أيضاً :

كان الضعن حين طفون ظهراً سفين البحر يمين القراحا
قفا فتبينا اعرايتنات يوخى الحي أم اموا لباحا
كان على الحدود نعاج رمل دهاها الذعراُ وسمعت صياحا

وقال أيضاً :

واستبق ودك للصديق ولا تكن قتباً يعضُ بغارب ملحاحا
فالرفق يمنُّ والاناةُ سعادة فتانٌ في رفق تنال نجاحا
والياس مما فات يعقب راحةً ولرب مطعمة تعود ذباحا
يعد ابن جفنة وابن هاتك عرثه والحارثين بان يزيد فلاحا
ولقد رأى ان الذي هو غالمهم قد غال حمير قبلها الصبّاحا
والتبعين وذا نؤاس غدوة وعلا اذينة سالب الانواحا

وله أيضاً يرثي حصناً :

يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم وكيف بحصن والجبال جموح
ولم تلفظ الموتى القبور ولم تزل نجومُ السماء والاديمُ صحيح

وله يقول وهذا مما يستشهد به النحاة :

مَتَى تَأْتَاهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ

وله أيضاً :

ابْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً وَمُحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمُحَامِدِ
حُبًّا شَقِيقٍ فَوْقَ اعْظَمِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يَحْيِي قَبْلَهُ قَبْرٌ وَافِدٍ
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حُبًّا وَنِعْمَةً وَرَبَّ أَمْرِي يُسَمِّي لَأَ خِرَ قَاعِدِ

وقال أيضاً :

يَا عَامَ لَا أَعْرِفُكَ تَنْكَرَ سَنَةً بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ
لَوْ عَايَنْتُكَ كَمَا تَنَا بَطُولَةَ بِالْحَزْوَورِيَّةِ أَوْ بِلَابَةِ صَرْغَدِ
لَثَوَيْتَ فِي قَدٍّ هُنَاكَ مَوْثِقًا فِي الْقَوْمِ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مَوْسَدِ

وقال يبرئ نفسه مما وُشي به إلى النعمان :

إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مَعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
هَذَا لِأَبْرَأَ مِنْ قَوْلٍ قَذَفْتُ بِهِ طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَبْدِي

وقال أيضاً :

فَاضْطَحْتُ بَعْدَ مَا فَضَلْتُ بَدَارَ شَطُونٍ لَا تَعَادُ وَلَا تَعُودُ

وقال في وصف حية :

صَلُّ صَفًّا لَا تَنْطَوِي مِنَ الْقَصْرِ طَوِيلَةَ الْأَطْرَاقِ مِنْ غَيْرِ خَفْرِ

داهية قد صغرت من الكبر
مهر وثة الشدقين حولاء النظر
كأنا قد ذهبت بها الفكر
تفتّر عن عوج حداد كالابر

وقال بحرض قومه :

يوما حليلة كانا من قديمهم
يا قوم ان ابن هند غير تارككم
وعين باغ فكان الامر ما اثمرا
فلا تكونوا لادنى وقعة جزرا

وقال بمدح النعمان :

اخلاق مجدك جلت مالها خطر
متوج بالمعالي فوق مفرقه
في البأس والجود بين العلم والخبر
وفي الوغى ضيغم في صورة القمر

وله فيه أيضاً :

بخالة أو ماء الذنابة أو سوى
تري الراغبين الماكفين ببابه
له بفناء البيت سوداء خمة
بقية قدر من قدور تورث
تظل الاماء يتدردن قديحها
وهم ضربوا انف الفزاري بعدما
اتطمع في وادي القرى وجنابه
مظنة كلب او مياه المواطر
على كل شيزى اترعت بالعراعر
تلقم اوصال الجزور العراعر
لاآل الجلاح كابرأ بعد كابر
كما ابتدرت سعد مياه قراقر
اتاهم بمفقود من الأمر قاهر
وقد منعوا منه جميع المماشر

وقال أيضاً :

من مبلغ عمرو بن هند آية
ومن النصيحة كثرة الانذار

لا اعرفك عارضاً لرماحنا في جف تغلب وادي الامرار
يا لهف أُمي بعد أسرة جمول إلا الاقيهم ورهط عرار

وله ايضاً وهي اول مجهرات العرب :

عوجوا خفيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤي واحجار
أقوى وافقر من نؤي وغيره هوج الرياح بهار الترب موّار
دارُ لنعم باعلى الجو قد درست لم يبقَ إلا رمادُ بين اظّار
وقفت فيها سراة اليوم اسألها عن آل نعم أمونا عبر اسفار
فاستعجمت دار نعم لا تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار
فما وجدت بها شيئاً الوز به الا الهمام والا موقد النار
وقد اراني ونمماً لابنين معاً والدهر والعيش لم يهم باصرار
ايام تخبرني نعم وأخبرها ما اكتم الناس من باد واسرار
لولا حباثل من نعم علقّت بها لا قصر القلب عنها اي اقصار
فان افاق لقد طالت عمائته والمرء يخلق طوراً بعد اطوار
تيت نعم على الهجران عاتبةً سقياً ورعيّاً لذاك العاتب الزاري
رأيت نمماً واصحابي على عجل والعيس للبين قد شدت باكوار
قريع قلبي وكانت نظرة عرضت حيناً وتوفيق اقدار لاقدار
بيضاء كالشمس وافت يوم اسعدها لم تؤذِ اهلاً ولم تفحش على جار
ومنها قوله :

أقول والنجم قد مالت أواخره الى المغيّب تبين نظرة حار

ألمحة من سنا برق رأى بصري
 بل وجه نعم بدا والليل معتكر
 ان المحول التي راحت مهجرة
 نواغم مثل بيضات بمحنة
 اذا تنفى الحمام الورق ذكرني
 ومهمه نازح تأوي الذئب به
 جاوزته بعلندة مذكرة
 بجنا بأرض الى أرض لدى رجل
 اذا الركاب ونت عنها ركائبها
 كأنما الرحل منها فوق ذي جدد
 مطرّد أفردت عنه حلالة
 محرس واحد جأب اطاع له
 سرائه ما خلا لبانه لطق
 وبات ضيفاً لارطاة والجأه
 حتى اذا ما انجلت ظلمات ليلته
 أهوى له قانص يسمى باكلبه
 محالف الصيد تباع له اللحم
 يسمى بغضف براها وهي طاوية
 حتى اذا الثور بعد النفر أمكنه
 فكر محمية من ان يفر كما

أم وجه نعم بدا لي من سنا نار
 فلاح من بين اثواب واستار
 يتبعن أمر سفيه الرأي مغيار
 يحفهن ظليم في نقا هار
 ولو تعربت عنا أم عمار
 نأى المياه عن الورد مقعار
 وعت الطريق على الاحزان مخمار
 ماض على الهول هاد غير محيار
 تشذرت ببعيد الفتر خطار
 ذب الرياد الى الاشباح نظار
 من وحش وجرة أو من وحش ذي قار
 بنات غيث من الوسمي مدرار
 وفي القوائم مثل الوشم بالقار
 مع الظلام اليها وابل سار
 واسفر الصبح عنه أي اسفار
 عاري الاشاجع من قناص اثمار
 ما إن عليه ثياب غير اطمار
 طول ارتحال لها منه وتسيار
 أشلى وأرسل غضفاً كلهاضار
 كرم المحامي حفاظاً خشية العار

فشكّ بالروق منها صدر اولها
ثم انثنى يעדّ الثاني فاقصده
واثبت الثالث الباقي بنافذة
وظل في سبعة منها لحقن به
حتى اذا ما قضى منها لبائته
انقض كالكوكب الدرّي منصلتاً
فذاك شبه قلوصي اذ أضرت بها
طول السرى وهجير بعد إيكار

وقال أيضاً :

فان يكن قد قضى من خله وطراً
يدني عليهن دفاً ريشه هدم
فاني منك لما اقض اوطاري
وجوّجواً عظمه من لحة عار

وقال أيضاً :

تقدم لما فاته الذحل عندها
وكانت له اذ خاس بالمهد قاهره

وقال أيضاً :

المرء يأمل ان يعيش
تفنى بشاشته ويبقى
وطول عيش قد يضره
لا يرى شيئاً يسره
كم شامت بي ان هلك
ت وقائل لله دره

وقال ايضاً :

ظللنا يبرقاء اللهم تلفنا قبول تكاد من ظلالها تمسي

ومن حكمه قوله :

اذا انا لم انفع خليلي بوده فان عدوي لا يضرهم بغضي

وقال يمدح قومه :

اذا تلقهم لا تلق للبيت عورة ولا الجار محروماً ولا الامر ضائماً

وقال ايضاً :

صبراً ببيض بن ريث انها رحم حتم بها فانا ختمك بجمعاج

وله شطر في المديح وهو :

وميزانه في سورة المجد ماتع

وقوله في توبيخ نفسه :

تمصي الاله وانت تظهر حبه هذا للمرك في المقال بديع
لو كنت تصدق حبه لاطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وقال ايضاً :

اذا غضبت لم يشمر الحي انها غضوب وان نالت رضى لم ترهزق

وقوله بمدح :

يا مانع الضيم ان يغشى سراهم وحامل الاصر عنهم بعدما غرقوا

وله من نوع الاجازة عند ما لقي الربيع بن ابي الحقيق :

قال النابغة : كادت تهال من الاصوات راحتي

« الربيع بن الحقيق : والشعر منها اذا ما اوحشت خلق

« النابغة : لولا أنهمها بالسوط لاجتذبت

« الربيع : مني الزمام واني راكب لبق

« النابغة : قدملت الحبس في الآطام واستعفت

« الربيع : الى مناهلها لو انها طلق

وله في المدح :

تحف الارض ان تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت لها ثقيلاً

لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها ان تميلاً

وقال في ذم النعمان :

حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقماً بقرقر ان يزولا

قبح الله ثم ثني بلمن وارث الصائغ الجبان الجهولا

من يضر الادنى ويعجز عن ضر الاقاصي ومن يخون الخليلاً

يجمع الجيش ذا الالوف ويفزو ثم لا يرزأ المدو فتيلاً

وقال أيضاً :

عهدت بها حياً كراماً فبدلت خناطيل آجال النعام الجوافل *

وقال أيضاً :

ماذارزئنا به من حية ذكر نضناضة بالرزايا صلّ اصلال
لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء وما يسوقون من اهل ومن مال
بمد ابن عاتكة الثاوي على ابوى أضحى ببلدة لاعم ولا خال
سهل الخليفة مشاء باقدحه الى ذوات الذرى حمال ائقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بال

وقال أيضاً :

وعريت من مال وخير جمته كما عريت مما تمر المغازل

وقال أيضاً :

الطاعن الطمعة يوم الوغى يمل منها الاسل الناهل

وقال يمدح :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام
للحارث الاكبر والحارث الاصغر والاعرج خير الانام
ثم لهند ولهند وقد اسرع في الخيرات منه امام
خمسة آبائهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام

وقال في وصف الخيل :

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وأخرى تملك اللججا

وقال أيضاً :

طلعوا عليك براية معروفة يوم الایس إذ لقيت لئما
قوم تدارك بالعقيرة ركضهم أولاد زردة اذ تركت ذميا

وقال أيضاً :

المم برأس الطلل الأقدم بجانب السكران فالايهم

وقال أيضاً :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتي مريض المستنفر الحامي

وقال أيضاً :

ولست بذخر لغد طعاماً حذار غدٍ لسكل غد طعام
تمخضت المنون له يوم أتى ولكل حاملة تمام

وقال أيضاً :

واعيار صوادر عن حماتا لبين الكفر والبرق الدواني
ألا زعمت بنو عبس باني ألا كذبوا كبير السن فان

*

ومن نظمه قوله :

لسعدى بشرع فالبجار مساكن قفار فعمقتها شمال وداجن

وقال أيضاً :

نأت بسعاد عنك نوى شطون	فبانت والفؤاد بها رهين
وحلت في بني القين بن جسر	فقد نبغت لنا منهم شؤون
تأوَّبني بعمامة اللواتي	منعن النوم اذ هدأت عيون
كان الرحل شدَّ به خذوف	من الجونات هادية عنون
من المتعرضات بعين نخل	كأن بياض لبتة سدين
كقوس الماسخي أرنَّ فيها	من الشرعيّ مربوع متين
الى ابن محرق اعملت نفسي	وراحتي وقد هدّت العيون
اتيتك عارياً خلقاً ثيابي	على خوف تظن بي الظنون
فالفيت الامانة لم تخنها	كذلك كان نوح لا يخون

وقال أيضاً :

فتى تمّ فيه ما يسرُّ صديقه	على ان فيه ما يسوء المعاديا
فتى كملت اخلاقه غير أنه	جواد فما يبق من المال باقيا

مؤلفات جرجي زيدان

صاحب الهلال

١ — مؤلفاته التاريخية

البريد	التمن	
٤	٤٠	تاريخ مصر الحديث مزين بالرسوم جزآن (طبعة ثانية)
٢	٢٠	الماسونية العام
٢٠	٣	اليونان والرومان (مختصر)
١	٤	انكلترا مزين بالرسوم
٥	٧٥	التمدن الاسلامي ٥ اجزاء مزين بالرسوم
٢	٢٠	العرب قبل الاسلام جزء اول
٢٠	٨	التاريخ العام الجزء الاول
٥	٤٠	تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر مزين بالرسوم جزآن مجلدان (طبعة ثانية)

٢ — مؤلفاته العلمية واللغوية وغيرها

٨٠		الهلال — مجلة علمية تاريخية ادبية تصدر مرة في الشهر مزيينة بالرسوم قيمة اشتراكها بالسنة للقطر المصري والسودان
١٠٠		وقيمة اشتراكها بالسنة للخارج
٥	٦٠	سنوالهلال من السنة الاولى الى الخامسة عشرة ثمن السنة
٥	٨٠	ومن السنة السادسة عشرة الى الاخيرة
١	١٠	الفلسفة اللغوية (طبعة ثانية)
٢٠	٥	تاريخ اللغة العربية
٢	٢٠	« آداب اللغة العربية الجزء الاول والثاني . ثمن الجزء
٢٠	٤	انساب العرب القدماء

البريد	التمن	
٢	١٥	علم الفراسة الحديث مزين بالرسوم

٣ — سلسلة روايات تاريخ الاسلام

٣	٢٠	١ « فتاة غسان جزآن طبعة ثالثة
٢	١٠	٢ « ارمانوسة المصرية
٢	١٠	٣ « عذراء قریش
٢	١٠	٤ « ١٧ رمضان ثالثة
٢٠ ١	١٠	٥ « غادة كربلاء
٢٠ ١	١٠	٦ « الحجاج بن يوسف
٢٠ ١	١٠	٧ « فتح الاندلس
٢٠ ١	١٠	٨ « شارل وعبد الرحمن
٢٠ ١	١٠	٩ « ابو مسلم الخراساني
٢٠ ١	١٠	١٠ « العباسة اخت الرشيد
٢٠ ١	١٠	١١ « الامين والمأمون
٢٠ ١	١٠	١٢ « عروس قرغانة
٢٠ ١	١٠	١٣ « احمد بن طولون
٢٠ ١	١٠	١٤ « عبد الرحمن الناصر
٢٠ ١	١٠	١٥ « الانقلاب العثماني

٤ — رواياته الاخرى التاريخية

٢	١٠	اسير المتهدي	طبعة ثالثة
٢٠ ١	٨	استبداد المالک	ثالثة
٢٠ ١	٨	الملوك الشارد	ثالثة
٢٠ ١	٦	جهاد المحبين ادبية غرامية	ثالثة

